النقد والتزييف

تأليف

محمد سعيد الجابي
مدرس العلوم بجماعة العمال

[طبع على نفقة المؤلف]

حقوق الطبع محفوظة

بمطبعة الاصلاح بجماه سنة ٣٤٦ اهـ و ١٩٢٨ م

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين . اما بعد ؛ فقد اطلعت على كتاب الدر اللطيف المطبوع في طرابلس الشام سنة ١٣٤٢ هجرية لمؤلفه [حسين الخطيب] والذي تداولته ايدي كثير من الناس ، فوجدت فيه من الاحاديث الموضوعة والبدع والحشو ما يوجب ان يرفض ويهجر ، بدلا من ان يطبع وينشر . وبعد مطالعتي اياه ووقوفي على ما فيه من الاحكام التي تخجل الاسلام اصبحت اقدم رجلا وأؤخر اخرى في الرد عليه . ارى بضاعتي المزجاة فاحجم ، وارى ضرره وشكوت اهل العلم عنه فأقدم ؛ حتى وقع في قلبي قوله سبحانه [والذين لايجدون إلا جهدهم] وقوله عليه الصلاة والسلام [انما الاعمال بالنيات] فكتبت هذه

الرسالة مستعينا بالله تعالى متوجهاً اليه برسوله صلى الله عليه وسلم ، مقتديا بقول الصديق رضي الله عنه اذ كان يقول في بعض فتاواه [ان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمن نفسي] ومباعداً نفسي عن ان ادخل تحت تهديد قوله تعالى [ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا و بينوا فأولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم] . وسميتها [النقد والتزييف] وما اضطرني الى ركوب مطية الانتقاد مع قلة الزاد الا ما رأيته من فشو الالحاد بين الذين اشربوا حب التفرنج وملئت افئدتهم من الشبه في دينهم من غير ان يتدبروا ما في كتابهم الذي [لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد] . بل ظنوا وان الظن لا يغني من الحق شيئاً ان ما درسوه من العلوم العصرية التي لا ينكرون كون بعضها ظنية هو الكل في الكل . وان العلوم الشرعية لا اهمية لها لأنها سهلة المنال زاعمين انه متى شاء احدهم تحصيلها درس بعض الاجزاء من الدروس النحوية وقرأ ما شاء من الكتب الاسلامية ، وبعد ان درسوا طرفاً من العربية اكبوا على طائفة من الكتب الحشوية فحسبوها دينية ومعظم احكامها خرافية فنفرت عقولهم المثقفة وطباعهم المقومة عن أن يزدردوها فلفظوها لمخالفتها المعقول . وقاسوا عليها ما صح من النقول

ولو كان مؤيداً بكتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وعاد هذا الكتاب وامثاله كالماء يسقى به ما غرسه مخالفونا في قلوب ابنائنا ونموذجا يظهره رؤساؤهم لعوامهم لينفروهم عن ديننا . وظلت جواهر الدين مدخرة في بطون الكتب لدى العلماء وآيات الله تتلى للتبرك لا للتدبر كباسط كفيه الى الماء . والويل كل الويل لمن يسأل من العوام عن معني آية ليدفع بها الاضاليل . أو يطلب حديثاً صحيحاً ليدحض به الاباطيل . بل ترى بعض المنتسبين للعلم الشرعي ينصرون مثل هذا المؤلف منتحلين له العذر بأنه ناقل لا قائل ، كأنهم لا يعلمون ان الناقل كالقائل اذا ارتضاه متجاهلين او جاهلين الفرق بين من جعل المنقول هدفاً للانتقاد . و بين من نقل ليضل عن سبيل الله على سبيل الارشاد . فزادوا بانتصارهم طين الكتاب بلة ليغتر به قارؤه فيجله . واثبت بعضهم تقريظه فيه ، كأنه لم يطلع على مافيه . ألم يأن لهم أن يسمعوا ما ينتقدنا به المخالفون لنا في ديننا من البدع والاحاديث الموضوعة والحكايات المصنوعة ؟ أيأملون منهم ان يقولوا لمتبعيهم ان دين المسلمين هو غير ماترون من الخرافات ؟ وابعد مدى من أن يلوثه الحشويون بالمترهات ؟ هيهات هيهات ! بل يطمسون عنهم الحق كيلا يظهر ؟ و يظهرون لهم الباطل ليجحد و يكفر . فليحذر اولوا الالباب ، من مثل هذا الكتاب ، ولينتبهوا لغيره من بعض الكتب التي هي كسراب بقيعة

يحسبه الظمآن ماءً ؛ أو كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف .
وليقفوا على ما صح من الاقوال ، لا أن يجعلوا حجتهم قيل وقال .
وليدرسوا علم معاني القرآن ، ليتدبروه في تلاوتهم بامعان ، وليشتغلوا
بمعرفة الحديث الصحيح من الموضوع ، فاشتغالهم ببعض الرسائل
لا يسمن ولا يغني من جوع . هذا ما امكنني ان انصح به ابناء ديني
والمخالفين ، ليكونوا على بينة من امر الدين . واسأله سبحانه ان يجعل
رسالتي هذه نافعة ، واثمار نصيحتي يانعة ، وان يسترخلتي ، و يلهم القارئين
غفر زلتي ، وان لا يحرمني من الثواب ، ومن صحبة رفيع الجناب ، يوم
يتفرق عني الاهل والاصحاب ، لانه بالمؤمنين رؤف رحيم ؛ عليه من
الله افضل الصلاة واتم التسليم

« الحديث »

قال في صحيفة ١٥ [انه صلى الله عليه وسلم لولاه لم يكن هـذا الوجود] اخذ هذا المعنى من حديث موضوع وهو [لولاك لما خلقت الافلاك] والموضوع هو المكذوب وقد روى البخاري وغيره عنه صلى الله عليه وسلم [من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار] .

واكثر ما اتى به في هذا الكتاب من الاحاديث فهو موضوع ؛ ولا يمكن ان يبين كل حديث منها في كتب الموضوعات ؛ لان علماء هذه الصناعة تحروا الاحاديث المشهورة في زمانهم على السن الناس والاحاديث التي عثروا عليها في كتب الحديث ففندوها، وحكموا بوضع ما رأوه منها موضوعا اما ما اتى به صاحب الكتاب من الاحاديث فاكثره لا يوجد في كتب الموضوعات كما انه لا اصل له في الصحيحات ؛ وما كان كذلك فلا يمكن لأي منتقد كان أن يثبت جميع ما أُتي به موضوعا في كتب الموضوعات ، لان الوضع لا حد له الى يوم القيامة، اذ لا يمكن كم افواه الكذابين ، ولا كف ايدي الواضعين ، فالطريقة لاثبات كون الحديث موضوعا أن يكلف برد كل ما يقول عنه حديث

الى كتاب من كتب الحديث المعتبرة ، لا الى ما يستند اليه من روض الرياحين ، وتنبيه الغافلين ، وامثالهما . فاسناد الحديث الى هذه الكتب لا يجدي فتيلا ولا يشفي غليلا ، لانها كتب قد عرف الخاص والعام بانها مشحونة بالموضوعات ، حتى وان ورود الحديث الصحيح فيها بغير عزو الى كتاب صحيح يجعله غير موثوق به ما لم يكن الذي رآه فيها عارفاً بصحة الاخبار . واني وان اكن قد بينت هنا أن اكثر ما يستند اليه في هذا الكتاب لا اصل له فلا بد من مناقشته في معاني الجمل التي سماها احاديث واخبارا وآثارا واسندها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى احد اصحابه ومن بعدهم ، وعرضها على الكتاب والسنة ليظهر لقاريء كتابه ان كثيراً مما تضمنه لا ينطبق على احكام الشرع ، وما كان كذلك لا يحكم بصحته مهما كان ، لان احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تخالف مفهوم القرآن ، اذ منها ما هو تفصيل لما اجمل و بيان لما اشكل ، وغير ذلك . كيف وقد قال عليه السلام [ألا اني اوتيت القرآن ومثله معه] ، اينطق بما يخالف القرآن والله تعالى يقول [وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا] ، فلذلك لا يمكن ان يصدر عمن لا ينطق عن الهوى كلام مناقض للكتاب . فكلامه عليه الصلاة والسلام من روح القرآن الشريف ، ولهذا امرنا الله تعالى باطاعته [من يطع الرسول فقد اطاع الله] . وفي الحديث [من اطاع

اميري فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله] . وكما أن كلامه عليه السلام لا يخالف القرآن فكذلك لا يناقض العقل السليم ولو كانت بعض العقول لا تصل الى درك ما اشكل عليها وتظنه منافياً لها . فادراك اهل الاستنباط كافٍ ومغنٍ عنهم ، لانهم هم الذين يرد اليهم عند الاستشكال لقوله سبحانه [ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم] . فعرض الحديث على كتاب الله مقدم على البحث بسنده لان الموافقة آية الصحة والمخالفة آية الوضع ، فاذا وجد حديث صحيح يظهر عليه باول وهلة أنه مخالف لما عم من مفاهيم بعض الآيات فيكون ناشئاً عن ترك دقة النظر والتأمل فيه . ولا تخلو لغة من اللغات عن مثل هذا ، فكيف بسيدة اللغات ذات الكنايات والمجازات والاستعارات ؟ وهذا هو الفارق بين الاذكياء والبلداء ، ولولاه لما ميز اهل الاستنباط عن غيرهم ، والما علم [من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة — ليبلوكم ايكم احسن عملا — حتى يميز الخبيث من الطيب] فبعض الاحاديث التي ذكرت في الصحيحات ولاح عليها مغايرة لمعنى آية عامة بحث فيها علماء هذه الصناعة فرأوها بيانا لمجمل او تخصيصاً لحكم عام او تقييدا لمطلق او غير ذلك فأولوها على وجه شرعي قد ساعدت قواعد اللغة على تأويلها ، لا انها اولت على

العمياء تعصباً لقواعد الدين الكلية المسلمة عند المسلمين ، فمثل هذا لا يوجد في ديننا والحمد لله . ولئن قال قائل ان بعض الاحاديث قد ذكرت في الصحيحات وهي منافية للشرع والعقل كحديث [الغرانيق] فنقول ارجع الى ما قاله غير المصحح من أئمة الحديث يظهر لك تسامح المصحح او تسرعه ، وهو فرد يجوز عليه الخطأ ، فهذه كتب التوحيد ناطقة بأن المجتهد فضلا عن غيره اذا اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر اخذاً من حديث صحيح وهو [اذا اجتهد الحاكم فحكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فحكم فاخطأ فله اجر] افلا يجوز الخطأ على من هو دون المجتهدين ؟ فاذا قال بعض علماء الحديث عن حديث مزور انه صحيح وخالفه الكثير من اهل التصحيح ، فمن قائل انه من وضع الزنادقة ، ومن قائل انه منكر ، الى غير ذلك من الاختلاف الذي يضطر كل من راى بحثهم أن يرفضه ، بدلا من ان يقبله . افيعمل بمثل هذا الحديث و يقول عليه وان مثل هذا الحديث المبحوث فيه هو من اندر النوادر والنادر لا حكم له ، ولئن تمشى احد مع غايته النفسية فوقف عند التصحيح ولم يتعده الى ما قاله الآخرون فيكون قد رجح ما لم يرجح ، والترجيح بلا مرجح معلوم فساده . اما الاحاديث التي تضمنت احكاماً لا توافق القرآن ولا تخالفه فهنا يكون الاعتماد على رجال السند الذين بحث فيهم أئمة الحديث ، حتى نقبوا عنهم وسبروا

غورهم وصنفوا الكتب في اسمائهم ، فجرحوا وعدلوا وعرفوا الصادق من الكاذب ومن يوثق بروايته ومن لا يوثق بها حتى وصلوا بتنقيبهم الى معرفة اهل الوضع من المخالفين لنا في الدين ومن المغفلين الذين يثق الناس بهم ، لزهدهم وتقشفهم ، وقد كانوا يضعون الاحاديث لأوائل السور ترغيباً في تلاوة القرآن غير مدركين ما ينشأ عن ذلك من المفاسد ولم يجرئ مثل هؤلاء الا التساهل في قبول الحديث اذا كان موافقاً للقرآن ، ظناً منهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضى بمثل ذلك ، وحاشا لله . فاذا صح عنه عليه السلام ما رواه بعضهم من انه [اذا بلغكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فاكون قد قلته وان خالفه فاني لم اقله] فيكون هذا من جهة الحكم لا من جهة الرواية والاسناد ، وتكون الصيغة حينئذ ماضية لفظاً ومستقبلة معنى ، كما لو قال [فاني اقوله] بدلا من قوله [قلته] . ونظيره [واذ قال الله يا عيسى ابن مريم] أي يقول الله له يوم القيامة ، ويكون الدليل اذ ذاك كتاب الله لا أن نقول [قال رسول الله] عن شيء لم يقله عليه الصلاة والسلام . ايرضى بذلك وهو الذي يقول [من يقل علي ما لم اقل فليلج النار] ومن رجع الى اصطلاحهم في علم مصطلح الحديث واصوله وفروعه وروايته ودرايته رأى العجب ورأى نفسه كأنه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأى الحديث الصحيح

كالملموس باليد، فانهم حكموا على طائفة من الاحاديث بانها صحيحات وعلى غيرها بانها حسان، وعلى اخرى بانها ضعيفات وعلى سواها بانها موضوعات وبقي قسم مختلف فيه دائر بين الصحيح والحسن والضعيف وقسم بين الضعيف والشديد الضعف والمنكر والموضوع ، فهل مثل هذا الاخير يبتنى عليه حكم شرعي ؟ كلا لانه ان كان موافقاً لكتاب الله فيكون المعول على ما في القرآن . وان كان مخالفاً فانه لا يعمل به قطعاً . وان كان غير موافق ولا مخالف وكان ضعيفاً فقد قالوا يعمل به في فضائل الاعمال لأن الله حثنا على العمل الصالح بنص كتابه العزيز [فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره] ولقد تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن زكاة الحمر فقال ما انزل الله علي فيها شيئاً الا هذه الآية الفاذة [فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره] . فاذا علمت ان هذا في حق الاحاديث التي ذكرت في كتب السنن فكيف بما قيل عنه حديث ولم يكن فيها ، اولم يعز اليها، ولا الى غيرها ؛ او عزي الى كتب الوعظ التي لا يعول عليها، أو ذكر له سند من غير ذكر كتاب ليعلم هل هذا سنده على علاته أم ملصق به ، ومع هذا كله ترى متن الحديث مخالفاً لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فهل يقبل مثل هـذا [نبئوني بعلم ان كنتم صادقين]

« كلام القوم »

وقال في صحيفة ١٨ [فقال صلى الله عليه وسلم اقرأ كلام القوم الخ اه] عدا عن كونه عاجزا عن اثبات ماسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسند صحيح او حسن اوضعيف فلا يظن عاقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينطق بمثل هذا لانه لايأمر الا بالتمسك بالكتاب والسنة . وقد سئل احد آل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته عليه السلام عن وصيته بعد ماانزل الله [كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الاية] قال اوصى بكتاب الله كما نص على ذلك البخارى في كتاب فضائل القرآن . ايقول رسول الله صلى الله عليه وسلم [اقرأ كلام القوم] والله يقول [والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لانضيع اجر المصلحين] . وقال هو عليه الصلاة والسلام [رحم الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فبلغها كما سمعها] [ليبلغ الشاهد الغائب] [اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتي] وفي رواية « وعترتي » . ولو لم يكن لاهل بيته عليه السلام الا انهم بلغوا الأمة وصيته بالتمسك

بكتاب الله لكفى . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه في مرض النبي الذي مات فيه عليه الصلاة السلام [عندنا كتاب الله حسبنا] ايأمر عليه السلام بقراءة كلام القوم وما هو الا اسم محدث بعده صلى الله عليه وسلم ؟

ذوق حلاوة الايمان

وقال في صحيفة ١٨ ايضاً بعد ذكر الطريقة النقشبندية [والله ان الشخص لا يذوق حلاوة الايمان الا بها اه] عجيب والله هذا الحكم ، واعجب منه قسمه عليه ، فمن هو حتى يحكم بشيء على خلاف ما حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عليه الصلاة والسلام [ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله تعالى وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار] رواه البخاري . لم يقل عليه السلام وان يدخل في الطريقة النقشبندية ، وان يشهد شيخه و يتصور صورته حتى يستمد من الله تعالى بسبب تعظيم صورة شيخه المستمد منه تعالى متوجهاً اليه بدلا من الله ، مكرهاً عين قلبه ان ترى ما لم يأذن به الله وهو عمود النور الممتد من قلب الشيخ الى قلب المريد ، معتقدا ان الفيض الالهي كالعلم والفتوح والهداية لا يمكن ان يصل الى قلبه

رأساً منه سبحانه بل ينزل على قلب الشيخ ومنه الى قلب المريد الملاحظ شيخه الخاشع له عوضاً عن الله . [والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون — مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم ، وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون — قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين — وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً مسلما وما انا من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذاً من الظالمين] ولم يقل عليه الصلاة والسلام [الفناء في الشيخ مقدمة الفناء في الله] كما اشترطوا ذلك في طريقتهم . وذكروا اشياء أخر ستقف عليها ان شاء الله . بل قال [ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك] . يعارضون رسول الله صلى الله عليه وسلم و يحكمون بغير ما انزل الله ، و يكلفون مريديهم ان يقولوا عنهم اولياء الله

سوء الخاتمة

ولم يقف عند هذا الحد بل قال بعدها في صحيفة ١٩ [ولاينحرف عنها اي عن طريقة النقشبندية الا ان كان فاسد المزاج ومراد الله تعالى به سوء الخاتمة ؛ الى ان قال فهو على خطر من دينه اه] فالحمد لله الذي انزل على نبيه [وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم — فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ، الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون.

ايقبل هذا الحكم والصحب والالى ... على إثرهم لم يدخلوا في طريقتك
ولكن قضوا من قبل ان تحدثوا لهم ... طريقاً فهم في ذا نجوا من اخافتك
فلا خطر يخشى عليهم بدينهم ... وليس مراد الله طوع ارادتك
ونحن فانا نسأل الله موئنا ... على اكمل الايمان رغم فظاظتك

هل من فرّ من الشرك وما يقرب منه كتصور صورة الشيخ وقت عبادة الله في الذكر متوجهاً الى الله وحده لاشريك له يكون مراد الله فيه سوء الخاتمة ؟ أم الذي يتوجه الى عبد الله بدلا من توجهه الى الله ، ويفنى فيه لافي الله ؛ ويجعل الشيخ قبلته اوصنمه ؟ فأي الشخصين يكون على خطر من دينه ؟ [فأي الفريقين احق بالأمن ان كنتم

تعلمون، الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون]

الجذب

وقال بعدها [سواء كان الجذب بعياط او بخبط او اضطراب او بكاء اوضحك على حسب ما يمن به المولى تعالى] ايجوز ان نسمي المنكر شرعا منة من المولى بعد ان كلفنا بانكاره . قال الله تعالى في وصية لقمان لابنه [واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير] ، فبنص القرآن شبه الصارخ بالحمار ، وجعله المؤلف من الكمل الاخيار ؛ وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه يرفعون اصواتهم بالذكر فقال [يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائباً انه معكم انه سميع قريب تبارك اسمه وتعالى جده] فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهاهم عن رفع الصوت في الذكر المشروع فكيف يجعل المؤلف رفع الصوت بكلمات مختلقة هزلية ، لا عربية ولا فارسية ولا شرقية ولا غربية ، من منن المولى على الناطق بها من النقشبندية ؟ رحم الله القائل

ليس التصوف لبس الصوف ترقعه ... ولا بكاؤك ان غنى المغنونا
ولا صياح ولا رقص ولا طرب ... ولا اختباط كأن قد صرت مجنونا
بل التصوف ان تصفو بلا كدر ... وتتبع الحق والقرآن والدينا
وان تُرى خاشعاً لله مكتئباً ... على ذنوبك كل الدهر محزونا

[أتقولون على الله ما لا تعلمون]

وقال في صحيفة ٢٠ [قلوب المشتاقين منورة بنور الله عز وجل فاذا تحرك فيها الاشتياق اضاء نور ما بين السماء والارض فيباهي الله عز وجل بهم الملائكة ويقول اشهدكم اني اليهم أشوق اه] لا اريد ان اناقشه في معني هذه الجملة لأنه يمكن تطبيقها على ما ورد في الحديث [من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه] ، بل اريد ان اسأله عن قوله سبحانه للملائكة [اشهدكم] ممن سمعه وفي اي حديث صحيح رآه حتى نقول بقوله فان صح ما نقل والا فالامساك عن هذا اسلم كيلا ينطبق علينا قوله تعالى [ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون — ولو نقول علينا بعض الاقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين]

ملاحظة الشيخ

قال [و يجب على المريد ان لا يغفل عن ملاحظة شيخه لحظة مهما امكن اه] لم ادر معنى هذا الوجوب الذي يخالف القرآن كيف يكلف به الانسان ، قال جل ثناؤه [ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه] فاذا كان الواجب على المريد ان لا يغفل عن ملاحظة شيخه لحظة فبأي وقت يا ترى يذكر الله بعدما ملأ فراغ قلبه من ملاحظة الشيخ ؟ فهل يستطيع هذا المؤلف الذي يخالف بارشاده القرآن ان يغير و يبدل

الفاظه الشريفة ويجعل الذكر الكثير في قوله تعالى [واذكر ربك كثيراً] مصروفاً الى الشيخ الذي هو عبد من عباد الله بدلا من ان يكون خالصاً لله [قل الله اعبد مخلصاً له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه]

فملاحظة الشيخ ذكره، وذكر الله عدم الغفلة عنه ؛ فكيف يوجب عدم الغفلة عن الشيخ؟ واذا قال اني اردت مع عدم الغفلة عن الله عدم الغفلة عن الشيخ بأن واحد زجره قوله جل ذكره [ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه] والخمه قوله صلي الله عليه وسلم [لو كنت متخذاً خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته] وفي رواية ولكن خلة الاسلام ومودته

فقد نفى صلى الله عليه وسلم الخلة التي يوجبونها على المريد لانفسهم وجعلها خالصة لله واثبت ما دونها من الخلة والاخوة والمودة ومعلوم ان الصديق رضي الله عنه رأس الاصحاب واعز الاحباب

فهل يقال نفاها واثبتها في حديث واحد؟ كلا، بل يقال ان الخلة العليا التي نفاها عن الصديق رضي الله عنه جعلها عليه السلام خالصة لله فكيف يوجبونها على مريديهم ان يجعلوها لاشياخهم ؟

وقال في صحيفة ٢٢ [واعلم ان المراد بالعناية الازلية التي قلنا عنها هي التي تحف المريد الى ان يصل بنظر الشيخ المرشد الكامل الى الاجتماع بحضرة الرئيس الاعظم صلى الله عليه وسلم وما لم يجتمع

به فعليه الخوف الشديد من الرجوع الى حاله الاول مما كان عليه نعوذ بالله ونلتجيء الى رسوله من ذلك ويقوي معه الحال في التأخر الى ان يتكلم في حق شيخه مما لا يليق فيمقته الله تعالى والحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وتبرأ منه اهل السلسلة الكرام اه]

لانكر ان عناية الله الازلية لا تزال تحف العباد ولولاها لهلكوا [ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة] [لولا شيوخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم البلاء صبا] لكن لم افقه معنى قوله [الى ان يصل بنظر الشيخ] يالبته بين لنا المراد من نظر الشيخ كما بين لنا المراد من العناية الازلية · فهل يريد تشبيه الشيخ بالباري تعالى المنزل على نبيه عليه الصلاة والسلام [فانك باعيننا] أم يريد غير ذلك، وانا لمستغنون عن اضاعة الوقت بتوجيه كلماته الموهومة ، فان الشيخ مهما عظم قدره ووجبت حرمته لا يتعدى درجة الاولياء · ولم يفهم مراده من الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فان كان يريد الاجتماع في المنام فهذا ليس له ولا لاحد غيره بل الله وحده المتكفل بذلك لأن [الرؤيا الصادقة جزؤ من ستة وار بعين جزأ من النبوة ، وفي رواية من الوحي من النبوة] والوحي بواسطة الملائكة والله تعالى يقول [ينزل الملائكة بالروح من امره عَلَى من يشاء من عباده] وان كان يريد الاجتماع في اليقظة فهذا شيء لا يثبت الا بدليل شرعي من كتاب

او سنة او اجماع ولا دخل للقياس فيه ولا مجال للرأى في اثباته لانه من الامور التوقيفية فليرنا دليل ما ادعاه من أي نوع كان لأن الله امرنا بذلك [قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين]

وان ادعى الاجتماع يقظة لنفسه ردت عليه احاديثه الموضوعة لانه لابد لمن يجتمع بحضرته عليه السلام ان يساله عن صحة بعض الاحاديث وبطلان بعضها لانه المرشد الاعظم صلى الله عليه وسلم ، وانى له ذلك وهو عليه السلام في عالم البرزخ ، ومن المعلوم ان البرزخ مانع لا جامع [بينهما برزخ لا يبغيان] وقوله [وما لم يجتمع به فعليه الخوف الشديد] هذا اعجب من ادعائه الاجتماع لان المسلمين اليوم يقدرون بثلاثمائة مليون ونيف ، فهل يمكن تكليف هذا العدد العظيم بالاجتماع الذي يدعيه لينجوا من الخوف الشديد الذي تعوذ منه ؟

الغلو في الشيخ

وقوله [و يقوى معه الحال في التاخر الى ان يتكلم في حق شيخه بما لا يليق اه] اظن ان هذا هو محور الدائرة التي يدور حولها ، كانه يريد ان يثبت ان انكار المنكر على الشيخ منكر ، وان من انكر عليه يمقته الله ورسوله . هيهات ، هيهات ان ياخذ الناس بقوله ويعرضوا عن قول النبي صلى الله عليه وسلم [من راى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان]

مـا الفرق بين الشيخ وغـيره في انكار المنكر الذي كلفنا به [الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور] [مر بالمعروف وانه عن المنكر فاذا رأيت شحاً مطاعا وهوى متبعاً ودنيا موثرة واعجـاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ان من ورائكم فتناً كقطع الليل المظلم للعامل فيها اجر ستين منكم] . اما قالوا لعمر رضي الله عنه [لو رأينا منك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا] يريد أن يكف السنة متبعيه عن التكلم وقلوبهم عن الخواطر حتى يكون على حد ماقيل

صفا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري

يتخاطفون ماء وضوئه فيدهنون به وهو متبسم ويخرون على يديه ورجليه كالركع السجد وهو متصنم . ايجوز لأحدنا مهما بلغ من التقوى أن يقيس نفسه بذات رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كادوا يقتتلون على وضوئه بالحديبية والقياس مع الفارق فاسد ؟

ولم يقف عند هذا الحد بل تعداه الى ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من تمكين الناس من الانحناء لتقبيل يديه ورکبتيه وزحفهم عليهما حين يدخلون عليه ، وقد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم [نهى عن انحناء الرجل لأخيه] . افيجوز للمسلم أن يخالف الشريعة ويتبع هواه ليكرم الناس مثواه ؟ والله تعالى يقول [ومن اضل

ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ؟

السلسلة

ولا ارى السلسلة التي يخوف نصراء الشريعة بها بالتبرء منهم والبعد عنهم الا طوقاً في عنق المبتدعين ، [ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ، ومن يهدي الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام] فالسلسلة الشرعية المتصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفها علماء القرآن والتفسير والحديث ، وهي والحمد لله لا تزال مستحكمة الحلقات كلما جد جيل زيد فيها الى أن تبدل الارض غير الارض والسماوات ؛ وفقاً لاخبار النبي صلى الله عليه وسلم من أن العلماء ورثة الانبياء وأن الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما انما ورثوا علما فمن اخذ به اخذ بحظ وافر .

هذه هي السلسلة المعتبرة عند عموم المسلمين كقولهم : حدثني فلان عن فلان ، واجازني فلان عن فلان وتلقيت القرآن من فم فلان عن فلان ، لا السلسلة التي لا يعرفها الا هو وامثاله من القائلين بان بعض انواع العبادة كالذكر والتوجه والدعاء يصرف اولا الى الشيخ ومنه الى شيخه وهلم جرا حتى يصل الى الله ! كما سيأتي عنه موضحاً [اتقولون على الله مالا تعلمون — قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون الا الظن وإن انتم الا تخرصون] فان كان يعني بقوله

[ونتبرأ منه اهل السلسلة الكرام] هذه السلسلة فإنا نتبرأ من اعتقاد مشروعيتها قبل أن نتبرأ منا ، خوفاً من أن ندخل تحت وعيد قوله تعالى : فلا تضربوا لله الامثال إن الله يعلم وانتم لا تعلمون .

نزلت في حق الذين يصرفون الدعاء والعبادة لغير الله قايسين من ليس كمثله شيء بالبشر

الواسطة

قال في غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري في تفسير قوله تعالى [فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون]

قال الزجاج لا تجعلوا لله مثلا لأنه واحد لامثل له وكانوا يقولون ان اله العالم اجل من أن يعبده الواحد منا فكانوا يتوسلون الى الاصنام والكواكب كما ان اصاغر الناس يخدمون اكابر حضرة الملك واولئك الاكابر يخدمون الملك فنهوا عن غير الحنيفية والاخلاص وعلل النهي بقوله [ان الله يعلم ما عليكم من العقاب وانتم لا تعلمون ما عليكم في عبادتها من العذاب اه] وفيه أن القياس الذي توهموه ليس بصحيح والنص يجب تقديمه على ذلك اه

وقال العز بن عبد السلام رحمه الله تعالى [والمقصود أن من اثبت وسائط بين الله وبين خلقه كالوسائط التي تكون بين الملوك والرعية فهو مشرك بل هذا دين المشركين عباد الاوثان كانوا يقولون

انهـا تماثيل الانبياء والصالحـين وانها وسائط يتقربون بها الى الله تعالى اه]

وفي تفسير النيسابوري ايضاً في قوله تعالى [والذين آمنوا اشد حباً لله] لانهـم لا يعدلون عنه الى غـيره في السراء ولا في الضراء ولا يجعلون وسائط بينهم وبينه بخلاف المشركين يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله انتهى . فهل من حاجة الى هـذه الوسائط والله تعالى يقول [وقال ربكم ادعوني استجب لكم - ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين — واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون] . وقال عليه الصلاة والسلام [اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله] وقال جل ذكره على لسان ابراهيم عليه الصلاة والسـلام [اني وجهت وجهي الذي فطر السموات والارض حنيفاً وما انا من المشركين] ، وقال عليه الصلاة والسلام [ان تعبد الله كأنك تراه] وقال كبار الصوفية [ان تذكر الله وليس في قلبك سواه]

وقال اهل العرفان [كل شيء اشغلت قلبك به سوى الله فقد جعلته في قلبك نداً لله اه]

وقال في صحيفه ٢٣ [من مـال الينا او انتسب الى محبتنا بعيدا كان او قريباً لا بد من ان نلحظ نسبته كل يوم وليلة ونمده من منبع عين الشفقة والتربية بالامداد الدائم اه] ، كان عليه أن يوضح القول فيقول ندعو له الله أن يسعده كيلا يضل الناس بكلماته المغمضة لان عوام الناس لا يفهمون من لحظه وامداده الا أن الله اعطاه قوة مؤثرة سارية من قلبه الى قلب من انتسب اليه تقلب الكافر مؤمناً والشقي سعيداً والجاهل عالماً حتى ان بعضهم يقول ان شيخنا يضعنا في قوارير و يضع القوارير في صدره و يجوز بنا الصراط كيفما كنا ببركة الانتساب اليه ، واذا استنكر المؤلف هذا الفهم من العوام فيقال له ان ادعاءكم امتداد الاسلاك النورية من قلب الشيخ الى قلوب مريديه لايصال الفيض الالهي اليها يضطرهم الى هذا الفهم . وما ياتي من عباراته يخرج المسألة من الظن الى العلم فان كان هذا مراده اسكته قوله سبحانه [وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين] فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكنه هداية جميع من ارسل اليهم فكيف بمن دونه . وقد بين عليه الصلاة والسلام سيرته وسيرة من ارسل اليهم بما في الصحيحات بقوله الشريف [مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب

امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لاتمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به] فالنبي صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الانبياء عليهم السلام لم ينالوا امنيانهم بايمان جميع من ارسلوا اليهم بسبب القاء الشيطان الشبه فيما يتلون من الكتاب وفيما ينطقون من الاحاديث الا اذا اراد الله اسعاد من حبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان ، فينسخ من قلوبهم مايلقي الشيطان ، ويحكم آياته و ينزل بعد المتشابهات ايات بينات مفسرات كما قال تعالى [وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم] والقاء الشيطان تزيينه كما قال تعالى [فزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل] فانى يتسنى لمن لايصلح ان يكون خادما لخدمهم ان يقول [ونمده من منبع عين الشفقة والتربية بالامداد الدائم] [أفمن حق عليه كلمة العذاب افأنت تنقذ من في النار] [ليس لك من الامر شيئ] فالنبي صلى الله عليه وسلم الذي قال ياصفية عمة رسول الله لااغني عنك من الله شيئا] اولى بهذا اللحظ والامداد بجعل عميه ابي طالب وابي لهب من المؤمنين [انك لاتهدي من احببت ولكن

الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين

[المرء مع من احب]

واقوى دليل لهم في الحب ما جاء في حق ثوبان رضي الله عنه حينما رآه النبي صلى الله عليه وسلم شاحب اللون وظنه شاكياً فقال لا اشتكي من شيء ولكني يشق عليّ مفارقتك ؛ وخاف من البعد عنه في الآخرة لتفاوت المقامين فانزل الله فيه وفي امثاله [ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً] ، جعل الله اطاعته و طاعة رسوله عليه السلام مطية لنجاة المطيعين ووسيلة لرفقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، لا مجرد الانتساب الى المربين ، وان كان المؤلف مستشكلا بمعنى حديث [المرء مع من احب] فليقرأ قوله تعالى [قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله] فالمدار على الاتباع والاطاعة لا على الابتداع والاضاعة والمحبة من غير بضاعة؟ . .

[فتح الطاقة]

وقال في صحيفة ٢٣ ايضاً [لما دفن حضرة الشيخ أي محمد بن محمد الاوبسي رضي الله عنه فتح له من جهة وجهه المبارك طاقة الى الجنة كما ورد «القبر اما روضة من رياض الجنة» فدخل عليه حوريتان الخ اه] اذا اثبت ذلك بسند عن الثقات نعدها من الكرامات ، وان عجز عن

الاثبات فهي لا شك من الترهـات لان الله حجب عنا امر البرزخ كيلا ينقلب الايمان بالغيب الى الايمان بالشهادة والله يقول [الذين يؤمنون بالغيب] ، فاذا كانت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل الا بسند صحيح فعدم قبول مثل هـذه اولى ، فالله الكريم يكرم اولياءه بما شاء من انواع الكرامات حتى يرى السعيد والشقي نفسيهما في الجنة والنار وان كانا في قبريهما من غير فتح طاقة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراه الله الجنة والنار في عرض الحائط في اليوم الذي اكثروا عليه الاسئلة وقال سلوني عما شئتم قال صورت لي الجنة والنار في عرض هذا الحائط ، ولم يقل فتحت لي طاقة كما في صحيح البخاري وشرحه للقسطلاني ، ولئن فتح الله طاقة فهو الفعال لما يريد ، ولم يقف المؤلف عند هذا الحد بل نقل مخـاطبة الشيخ والحوريتين كأنه كان بينهم . ثم قال [وانه اذن له بان يشفع بجميع من اتصل به وسمع منه اه] والله تعالى يقول [من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه] ولم يُعلم حصول الاذن لأحد قبل الآخرة الا للنبي صلى الله عليه وسلم بالكتاب والسنة ، قال تعالى [عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً] وقـال عليه الصلاة والسلام [أعطيت خمساً لم يُعطهن احد قبلي ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا ، فأيما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل ،

واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي ، وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة و بعثت الى الناس عامة] رواه البخاري وغيره، وقال له ابو هريرة رضي الله عنه : من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال لقد ظننت أن لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه] رواه البخاري ، ولم اناقشه في ذلك لا علمه أنه لا يستطيع اثبات هذا الادعاء — لأنه يعلم ولكن لا يحب أن يفهم — حيث ان هذه الجملة واشباهها هي الشبكة أو الفخ الذي يصاد به المغفلون ، انا لله وانا اليه راجعون

التصرف

وقال في صحيفة ٢٤ في بحث الاستغاثة [بالمرشد الكامل يتصرف في المريد اه] ليته قال يعلمه و يزكيه بدلا من قوله يتصرف فيه كما انزل الله في حق النبي صلى الله عليه وسلم [ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم] فالعوام لا يفهمون من هذا التصرف الا التصرف في قلب المريد ؛ وانى للمرشد ذلك و [قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن] ، [ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها] . ولا اقول ان هذا سبق قلم لان المؤلف وامثاله يعتقدون ذلك و يلقنونه مريديهم و يقولون لهم ان الفيض الالهي ينزل على قلب الشيخ وهو يوزعه على مريديه، واذا

توجه لقلب المريد اثر فيه كانه عالم بظاهر المريد وخافيه ، وساق بهذه الصحيفة حكاية عن شيخ وتليذه اضربت عنها لطولها ، مفادها أن الشيخ لا يخفى عليه من امر مريديه شيء ولو في الخلوات ، مشبهاً اياه بعالم الغيب والشهادة المنزل على رسوله عليه السلام [وهو معكم اينما كنتم]

[القطب]

فان انكروا واستعظموا ذلك فنقول : هاكموا اقرأوا الصيغة التي تعتقدونها وتتلونها لمريديكم اثبتها بنصها ليعلم ما تكتمون وليظهر ما تخفون وهذه هي [اللهم صل وسلم على سيدنا محمد اكمل مخلوقاتك وسيد اهل ارضك واهل سمواتك النور الاعظم والكنز المطلسم والجوهر الفرد والسر الممتد الذي ليس له مثل منطوق ولا شبه مخلوق وارض عن خليفته في هذا الزمان من جنس عالم الانسان الروح المتجسد والفرد المتعدد حجة الله في الارضية وعمدة الله في الامضية محل نظر الله من خلقه منفذ احكامه بينهم بصدقه المد للعوالم بروحانيته المفيض عليهم من نور نورانيته من خلقه الله على صورته واشهده ارواح ملائكته وخصصه في هذا الزمان ليكون للعالمين امان فهو قطب دائرة الوجود ومحل السمع والشهود فلا تتحرك ذرة في الكون الا بعلمه ولا تسكن الا بحكمه لانه مظهر الحق ومعدن الصدق اللهم بلغ سلامي اليه واوقفني بين يديه

وافض علي من مدده واحرسني بعدده وانفخ في من روحه كي احيى بروحه ولأشهد حقيقتي على التفصيل فاعرف بذلك الكثير والقليل وارى عوالمي الغيبية تجلى بصوري الروحانية على اختلاف المظاهر لأجمع بين الاول والآخر والباطن والظاهر فاكون مع الله آله بين صفاته وافعاله ليس لي من الامر شيء معلوم ولا جزء مقسوم فاعبده به في جميع الاحوال بل بحول وقوة ذي الجلال ؛ اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمعني به وعليه وفيه حتى لا افارقه في الدارين ولا انفصل عنه في الحالين بل اكون كأني اياه في كل امر تولاه من طريق الاتباع والانتفاع لا من طريق المماثلة والارتفاع ، واسألك باسمائك الحسنى المستجاب به ان تبلغني ذلك منة مستطابة ولا تردني منك خائب ولا من لك نائب فانك الواحد الكريم وانا العبد العديم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . انتهى بالحرف] من كتاب افضل الصلوات للنبهاني . . .

وان استنكروها لهولها وانكروها فاني اثبت اعتقادهم بها والقينهم اياها بشهادة رجلين منهم وهي من اقوى الحجج عليهم كما قال سبحانه [و يوم نبعث من كل امة شهيداً عليهم من انفسهم] . فهل بعد هذا يرتاب احد في اعتقادهم بما تضمنته هذه الصيغة التي تتزلزل لهولها الجبال حتى يتمحل لهم الاعذار ويؤول لهم ما لا يؤول و يؤيدهم بدلا من أن

ينكر عليهم .

ولا يحصرون ادعاء علم الغيب في قطب دائرة الوجود المذكور في هذه الصيغة بل يدعونه لأشياخهم الذين يستفيضون منهم وربما لانفسهم . فلذلك قام احد اخوان المؤلف يكلف مرديه بالاعتراف له بما صدر منهم وان لا يكتموا عنه شيئاً ولو ان احدهم ارتكب حراماً وستره الله عليه مدعياً علمه بما يفعلون ولو كانوا عنه غائبين ، حتى انه قد استفتاني احد مريديه عن جواز هذا الاعتراف ؟ فما هذا السر أن اصبحوا جميعاً يضربون على وتر واحد وينسجون على هذا المنوال [اتواصوا به بل هم قوم طاغون — قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله] . ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدى الصحابيات قولها [وفينا رسول الله يعلم ما في غد] نهاها . فحسبنا الله ونعم الوكيل . . .

التشرف بالاعتاب

وقال في حكاية الشيخ وتلميذه [فلما تشرف باعتابه اه] كانه يشير الى ان عتبة الشيخ التي أعدت لخلع النعال تشرف الداخلين ولو كانوا من الصالحين ، فناهيك عن مجلسه . ليت هذا المؤلف سأل من علماء الدين عن كيفية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من أنه هل يجوز للزائر أن يقبل الشباك او الشبكة او ينحني امام قبره عليه الصلاة والسلام

فاذا كان الزائر يُمنع من ذلك في زيارة قبر سيد المرسلين فكيف تشرف عتبة الشيخ الزائرين والله يقول [ولقد كرمنا بني آدم] ؟ أيفسر هذا المؤلف تكريم الله ابن آدم بتشرفه باعتابهم التي تشرفت بطرح نعالهم مخالفاً قول المفسرين وأئمة الدين ؟ فنعوذ بالله من الغواية ونسأله التثبيت والهداية

[هل النعل الا للوقاية من اذى لذا خلع المختار نعلا اصابها]

الاوراد

وقال في صحيفة ٢٥ [لقد فاز من له شيخ وخسر من لم يتخذ شيخاً اه] كأنه يريد بهذه العبارة حصر المشيخة بمشيخة الطرق ، وانى له ذلك والله تعالى يقول [وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون] ، بين الله تعالى لنا ان سبيل الدين واحد وكل من حاد عنه الى غيره من السبل يدخل تحت وعيد هذه الآية الشريفة ، فان قال المؤلف وامثاله ان الطرق التي هي السبل كلها ترجع الى طريق واحد وهو صراط الله المستقيم الذي أُمرنا باتباعه فاقول له قبل ان ابين بطلان قوله بالحجج الدامغة والبراهين القطعية ان طريق الله الواحد لا يعرفه الا الانبياء وورثتهم من العلماء ، فان اقر بذلك رجع هو ومريدوه الى تعلم دينهم من العلماء لا ان يستبد مسيطرا على البلداء فعلماء الشريعة هم الذين يعلمون

الناس حديث الايمان والاسلام والاحسان و يبلغونهم امر الله بذكره المنصوص عليه في القرآن غير متوقف على اذن مشايخ الطرق و يرغبونهم بتلاوة القرآن و يعلمونهم الاوراد والاذكار والادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم التي لا يمكن لأي مريد كان ان يستجمعها بيوم وليلة ، فلأجل ان لا يملوا جاءت موزعة عقيب الصلوات الخمس وعند النوم والاستيقاظ منه وعند سماع الاذان و بين فرض الصبح وطلوع الشمس وفي آخر يوم الجمعة ووقت السحر وغير ذلك من الاوقات التي وردت فيها الآثار مثل [لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير] بعد فرض الصبح عشر مرات ومثل [سبحان الله والحمد لله والله اكبر] ثلاثاً وثلاثين بعد الصلوات الخمس وعند النوم بزيادة واحدة في التكبير وامثال ذلك كثير مما صحت احاديثه وملئت منه بطون الكتب فهل مع هذا و كثرته ، والتمسك به لصحته ، و كد المريد على عائلته ، واهتمامه بامر ملته ، وسعيه لحوائج اهل محلته ، وتعاهده امر دابته ، ومداعبته مع زوجته ، وتعليمه القرآن وامر ديانته ، وسفره لتجارته ، ومزاولة صناعته ، واشتغاله بدروس مدرسته ، وصلة الارحام ، وتفقد الارامل والايتام ، وغير ذلك من المهن ، التي تستغرق كثيراً من الزمن ؟ أيكلف بشيء فوق هذا والله تعالى يقول [لا يكلف الله

نفساً الا وسعها — وما جعل عليكم في الدين من حرج] فاما ان يقول ان ما ذكرت من الاوراد والاذكار هو غير اوراد واذكار الطريقة او يقول : هو هذا الذي نريده ولا نريد شيئاً مستحدثاً لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه نص ، فان قال بالاول رددناه ما لم يطابق اصلا من اصول الشريعة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال : [من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد] ، وان قال بالثاني سألناه قائلين : هل سمعت بمسلم جاء من بطن امه متعلما ؟ فلا بد ان يقول لا ، فنقول له حينئذ ان اجهل خلق الله من المسلمين واشقاهم لا يقال عنه أنه لم يتخذ شيخاً حتى تاتي بهذا التهويل ، لينقاد اليك الجاهل وهو ذليل لانه لا بد من ان يكون قد تعلم الايمان والاسلام من ابويه او من مدرسته او من امام مسجده او محلته فكل من علمه فهو شيخه ، ونحا مما تقولون [من ليس له شيخ فشيخه الشيطان]

نعم لا انكر ان الحث على التعلم من علماء الدين والتخلق باخلاقهم واقتفاء سيرتهم والاخذ بنصيحتهم امر مطلوب لا يختلف فيه اثنان [فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون — يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين] ، لا ان نجبر الناس على اتخاذ شيخ من مشايخ الطرق ونقول لهم بانهم ان فعلوا ذلك كانوا فائزين ، وان لم يفعلوا كانوا خاسرين ، مع اعتراف مشايخ الطرق ان وظيفتهم التلقين ، فهل

يمنع احد عن ذكر الله وهو مأمور به في كتاب الله [قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون] حتى خيل الى كثير من العوام انه لا يجوز له ان يذكر الله كثيراً الا بعد الاذن من احد مشايخ الطرق واخذ العهد والبيعة عليه وانه اذا لم يفعل ذلك وذكر الله كثيراً يخشى عليه ان يحترق او يختلط عقله ولو كان مأموراً ومأذونا به في الكتاب والسنة . . .

البيعة

فياليت مثل هؤلاء اتبعوا احاديث البيعة التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعرفوا ما لها من الخطر والشأن في قلوب المبايعين كمبايعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيما - لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة] بايعوه على القتال حتى يفتح الله عليهم او يموتوا عن آخرهم . او كمبايعة نقباء المدينة مرتين واحدة على التوحيد وما عطف عليه في حديث عبادة بن الصامت في صحيح البخاري [بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف الحديث] [اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على

ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصين في معروف الاية] . والمبايعة الثانية على ان يحفظوه عليه الصلاة والسلام كما يحفظون ابناءهم ونساءهم وان ينصروه الخ . فمثل هذه المبايعات تبعث في النفوس نشاطا واقداما على العمل الذي بايعوا عليه وقد كانوا قبلها مترددين اوخائري العزيمة فلما بايعوا صحت عزيمتهم وقويت ارادتهم، او تجعلهم البيعة موحدين وطاهرين بعد ان كانوا مشركين وملوثين فهل يجوز ان نستبدل هذه المبايعات التي تحيى الامة وهي مشروعة ببايعة تميت شعورها ان لم نقل ممنوعة توصلا لما رب لاتنال الا بهذه الاساليب ، حتى يصبح المريد عبداً لدى شيخه الذي اخذ عليه العهد والبيعة يتصرف فيه كيفما يشاء ، حتى اذا نضب ماؤه وفرغ وطابه تركه كلاًّ على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير ؟

تقبيل النعال

وقال في صحيفة ٢٨ عند ذكر النقشبندية بعد ان قال « ولا يطردنا عن بابهم الكريم » [والله اسنا باهل ان نقبل نعالهم اه] اذا كان الذين عناهم من الاولياء فحسبهم ما انزل الله فيهم [الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله

ذلك هو الفوز العظيم] ، وفي الحديث القدسي [من آذى لي وليًا فقد آذنته بالحرب] فما هذا التعبير الذي يخالف سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأخلاقه الكريمة حينما دفع قطعة من فضة ثمن السراويل التي اشتراها وقال للوزان [ارجح] فقال الوزان ما سمعتها من غيرك فقال له ابو هريرة رضي الله عنه وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم كفاك جفاءً ان لا تعرف نبيك فهم بأخذ يد النبي صلى الله عليه وسلم ليقبلها فمنعها عليه الصلاة والسلام واعلمه بانه [هكذا تصنع الفرس بعظمائهم] ؛ فهل يجوز للمؤلف ان يحلف بالله على امر يخالف كتاب الله وسنة رسوله والله يقول [ولقد كرمنا بني آدم] أمن التكريم عنده ان يجعل فم المؤمن الذي شرفه الله ملصقًا بالنعل التي تلبس لتقي الرجل من الاذى والنجاسات ؟ ولعله السر في قوله سبحانه [فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى] ولقد خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه عندما اخبره جبريل ان فيهما اذى تحاشيًا من ان يقف بين يديه سبحانه وفي نعليه نجاسة ، فاذا كان هذا المؤلف بعيدًا عن الكتاب والسنة لهذه الدرجة فبعده عن دقائق الفقهاء رحمهم الله في تحقير فم المؤمن وما رتبوا على ذلك من الامر العظيم اولى!

قال [لسنا باهل ان نقبل نعالهم] ايرضى اولياء الله ان تقبل نعالهم وهم وراث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي منع الوزان من

تقبيل يده الشريفة المباركة و بين له ان هذا من صنيع غير المسلمين ؟ ولكن المؤلف لا يريد بمثل هذه الجمل الا التمهيد والتوصل لحاجة في نفسه وهو ما نسمعه عنه مما اشتهر واستفاض بين الناس من انكباب البلداء ضعاف العقول على تقبيل يديه ، وانحنائهم امامه لينالوا طرف ركبتيه . فذكره مثل هذه الجمل المخجلة تذكير لهم لان يقبلوا نعليه ؛ وان كان فلا يستغرب لانه صدهم عن الهدى بعد ان اخذوا الطريق عليه ، حتى اصبحوا يتهافتون ليتبركوا بغسالة رجليه ، ولا يستغرب ايضاً غلوه بتقبيل نعالهم بعد ان مهد السبيل بقوله [ولا يطردنا عن بابهم الكريم] و بقوله بعد تقبيل النعال [ولكن من التجأ الى الكريم لا بد وان يغمره بفيضه العميم فانهم اهل الجود والكرم العظيم اه] . ليته استحيى من الخالق جل وعلا ففرق بينه و بين عباده النقشبندية ، في الاعتراف بالعبودية ، وتجنب المساواة بالوصفية ، فان وصف الباب بالكريم ، والفيض بالعميم ، والكرم بالعظيم ، لا يجرأ الناس على النطق به الا اذا كان في معرض ذكر العليم الحكيم .

وسرد في صحيفة ٢٩ بعنوان [ذكر لفظ الجلالة] احاديث واخباراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثاراً عن السلف لم ينته منها لكثرتها الا في صحيفة ٤١ وعزا ذلك لغير كتب الحديث الصحيحة ،

فنقول له : ان كنت ناقلا فالصحة او مدعياً فالدليل

الاستمداد

وقال في صحيفة ٤٢ [وان يستمد بقلبه عند شروعه في الذكر بهمة شيخه وهو الرابطة كما سيأتي وشيخه من شيخه وهكذا الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك كملح البصر ومن اجل هذا قالوا من لا شيخ له فشيخه الشيطان كما سيأتياه] تقدم الرد على هذه الاستفاضة عند ذكر السلسلة ولكن لا ادري ما يريد بهذا الاستمداد ، غير ان اللسان العربي يرشدنا الى حل رمزه وفهم معناه ، فقوله [يستمد] اي يطلب المدد وهو المعونة ، وقوله [بهمة شيخه] لا اراها الا بمعنى الاستعانة ؛ وطلب الاستعانة من العبد لشيء لا يقدر عليه الا الله من الشرك ، وكون هذا الشرك خفياً او جلياً كفانا مؤنة البحث فيه علماء الاسلام وكلاهما ممنوع شرعا ؛ هذا اذا كان المستمد منه حياً حاضراً ، فكيف اذا كان ميتاً اوغائبا لأن الله علمنا بنص القرآن كيف نعبده وكيف نستعينه [اياك نعبد واياك نستعين] فهل فقه المؤلف معنى هذا الحصر الذي صد كل مؤمن عن ان يشرك بعبادة ربه احداً حتى لا يتهم بعبادة غير الله والاستعانة بسواه لشيء لا يقدر عليه الا الله عز وجل ، واذا تمحل وقال اننا نرى انفسنا نستعين بغير الله لامور كثيرة ، فنقول [ناولني يا فلان — واعني يا فلان]

وامثال ذلك فيجاب بان هذا من الامور التي يمكن قيام البشر بهـا وقد حثنا على مزاولتها الله ورسوله في الكتاب والسنة [وتعاونوا على البر والتقوي] [والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه]

اما الطلب من عباد الله ما لا يقدر عليه غيره سبحانه فانه ممنوع شرعا والآيات في منعه كثيرة [قل ادعوا الذين زعمتم من دونـه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذاً من الظالمـين] . ولا يمكن ان يحمل كلامه على الاستعانة التي تطلب من البشر لانه قال [ان يستمد بقلبه] فاي شيخ يعلم ما في القلب من غير تلفظ باللسان حتى يسعفه بهمته ولا يعلم ما في القلوب الا علام الغيوب ، فان الحافظين الذين جعلهم الله كراماً كاتبـين لا يعلمون ما استأثر الله بعلمه من اسرار القلوب بل هو سبحانه وحده الذي يعلم السر واخفى [انه عليم بذات الصدور] ، فالحافظان لا يتعديان ما جاء في القرآن [ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد] ، وما معنى الاستعانة عند ذكر الله بغيره ؟ أنذكر الله ام نذكر سواه ؟ فالاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ، انذكره ونطلب من غيره مدداً ؟ وقد اشترط علينا [فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احدا] ؛ لعله يلتجيء الى التمويه فيقول : لا بد من التلقين ، فاين هو

من التلقين الذى لا يخرج عن دائرة التعليم والتعلم الخارجين عما نحن بصدده ؛ اذا جاءه من لا يحسن النطق بالفاظ الذكر او لا ينطق بها الا ملحونة فليعلمه ، لا ان يحول بينه وبين ذكر الله الذي امره الله به في كتابه [فاذكروني اذكركم] ، وهل الشيخ الذي يستمد منه حاضر معه يتلقى عنه العلم ؟ وقوله [وهو الرابطة كما سيأتي] فحيث ارجأ اشباع البحث فيها الى ما بعد فهناك ينظر في القبول او الرد ، وقوله [من لا شيخ له فشيخه الشيطان] تقدم بحثه مستوفى وان المشيخة لا تنحصر بمشيخة الطرق بل لا بد للمسلم من معلم يعلمه لقوله صلى الله عليه وسلم [العلم بالتعلم — وانما بعثت معلما] خوفاً من ان يترك الانسان وشأنه فيزين له الشيطان ويلقي في قلبه ما لا يجوز اعتقاده .

وقال في صحيفة ٤٢ [واما اوقاته الخ] ذكر في هذه الصحيفة وغيرها الى صحيفة ٤٥ احاديث كثيرة منها قدسية ومنها نبوية تضمن بعضها احكاماً مستغربة ولم تعلم صحتها لانها غير معزوة الى كتب الحديث المعتبرة

الظاهر والباطن

وقال في صحيفة ٤٦ [ذكر لا اله الا الله افضل من ذكر الجلالة مطلقاً هذا بلسان ائمة الظاهر واما عند اهل الباطن فالحال يختلف الى ان قال فحينئذ يكون مستغرقاً في حقائق الجمع الاحدي والشهود السرمدي الفردي فالانسب بحاله الاعراض عما يذكره الاغيار والاستغراق فيما يناسب حاله من ذكر الجلالة فقط اه]

ابت الضمائر الا ان تظهر آثارها على لسان صاحبها ان كان متكلما او على قلمه ان كان كاتبا والقلم احد اللسانين [والله مخرج ما كنتم تكتمون] أيقال [فالانسب بحاله الاعراض عما يذكره الاغيار] يريد بذلك كلمة التوحيد وهي [لااله الا الله]؟استفت قلبك ايها المؤلف عن لفظ الاعراض ، كيف يكون جوابك اذا رفع اليك سؤال في ان احد المسلمين قال لآخر اعرض عن قول [لا اله الا الله] ، يامره بالاعراض ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث] ، لولا سمع ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في حق النفر الثلاثة الذين اوى اليه اثنان منهم وذهب الثالث وكان يعظ الناس متحلقين فجلس

احد الاثنين في فرجة في الحلقة وجلس الثاني خلفها فقال :
[الااخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فآواه واما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه] .
وهل يقال عن علماء القرآن والحديث الذين هم حملة الشريعة المطهرة ووراث رسول الله صلى الله عليه وسلم [ائمة الظاهر] بدلا من [ائمة الدين] غمطاً لحقهم وخفضاً لقدرهم ولا ذنب لهم عند المؤلف الا قولهم [من قال ان للشريعة ظاهراً وباطناً فقد كفر] كما في رسالة التوحيد للشيخ طاهر الجزائري رحمه الله ، فكان على المؤلف القائل بالظاهر والباطن ان يشكرهم لانه ان اعترف بخطاءه فقد علموه وان بقي مصراً على القول بان للشريعة ظاهراً وباطنا فقد نصحوه ومن الف مثل كتابه يستطيع ان يرد عليهم بالحجج الدامغة ، ألم يعلم أن علم الباطن وما دار حوله ما ادخل علينا الا من الذين دخلوا في ديننا ليفسدوه علينا فرأوا انهم ان دعوا المسلمين جهاراً الى الدخول في دينهم تذهب دعايتهم ادراج الرياح فمالوا الى الخداع بعد ان دخلوا في الاسلام منافقين واحدثوا القول بالظاهر والباطن ومزجوا الاسلامية بالشرك والحلول ليصدوا المسلمين عن دينهم ويقربوهم من مذهبهم فلذلك ظهرت البدع في الاسلام مختلفة ومتنوعة على حسب اختلاف مذاهب الدعاة ، فالبدعة الحلولية من الحلولي والوثنية من الوثني

والمجوسية من المجوسي وهلم جرا لتظهر معجزة النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء عنه [ستفترق امتي الى اثنين وسبعين فرقة وفي رواية الى ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار] والناجية هي المتمسكة بكتاب الله وسنة رسوله عليه السلام لما ورد [ما عليه انا واصحابي] وقد قال عليه الصلاة والسلام [لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعا بذراع]

ومن جملة ما ادخل علينا ولا اصل له في ديننا : القول بقطب دائرة الوجود المار ذكره عن كتاب النبهاني وانه لا تتحرك ذرة في الكون الا بعلمه ولا تسكن الا بحكمه وغير ذلك من الاوصاف التي لا يوصف بها الا الله تعالى لكن والحمد لله تفطن علماء الشريعة لهذه الدسائس وبينوها كيلا يضل بها الناس

الغوث والاوتاد

قال في الرسالة الثانية من الرسائل الثلاث المطبوعة في المطبعة العلمية بحلب الشهباء سنة خمس واربعين وثلاثماية والف هجرية هكذا [قال سلطان العلماء عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله تعالى واما الاسماء الدائرة على السنة كثير من النساك والعامة مثل الغوث الذي بمكة والاتاد الاربعة والاقطاب السبعة والابدال الاربعين

والنجباء الثلاثماية فهذه الاسماء ليست موجودة في كتاب الله تعالى ولا هي مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا باسناد صحيح ولا ضعيف محتمل الالفاظ ، اما الابدال فقد روي فيهم حديث شامي منقطع الاسناد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان فيهم يعني اهل الشام الابدال الاربعين رجلا الخ] . فهل يجوز بعد العلم بان القول بقطب دائرة الوجود لا اصل له في الشريعة الاسلامية وانه ادخل علينا من غيرنا ان نبني عليه احكاماً ماانزل الله بها من سلطان فنقول انه الواسطة بيننا و بين الله في العبادة لتلوثنا بالذنوب كاعتقاد الوثنيين الذين انزل الله فيهم حكاية عنهم [ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى] نجعله عقيدة دينية ونغضب اذا وصمنا غيرنا بالوثنية . عجز الدخلاء في ديننا عن تحريف شيء من كتابنا لان الله تعالى تولى حفظه بنفسه ولم يكله الينا [انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون] فاخترعوا هذا التعبير وهو علم الباطن ليطبقوا ما شاؤا من آيات القرآن على ما احدثوا من الزور والبهتان [ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن] . و يا ليت المخدوعين من المسلمين سووا ما بين العلم بكتاب الله وسنة رسوله الذي يقولون عنه علم الظاهر و بين علم التحريف والتبديل الذي يقولون عنه علم الباطن لا بل خفضوا الاول ورفعوا الثاني من غير ان

يتدبروا قوله سبحانه [وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عليم حكيم] او ان يتأملوا قوله صلى الله عليه وسلم [اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي] ورواية عترتي فسرت ببيان علي رضي الله عنه لما سئل عما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوصى بكتاب الله وما في هذه الحمائل وكان في حمائل سيفه بعض الاحاديث الطويلة التي تتعلق باحكام الديات والزكاة لانه كان بعثه الى اليمن كما بعث معاذ بن جبل رضي الله عنه وكتب لكل منهما احكام الزكاة التي مشى عليها الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم ودون الائمة رحمهم الله تعالى منها الاحكام الفقهية وبينوا مقدار النصاب ومقدار ما يؤخذ من الابل والبقر والغنم والنقدين ، فهذا وامثاله كان في حمائل سيف علي رضي الله عنه . لا ما يذكره اهل البدع من الضلالات التي تصادم القرآن والحديث واذا سئلوا يقولون هذا من علم الباطن الذي تحمله علي رضي الله عنه او من وعاء ابي هريرة رضي الله عنه يريدون بذلك ما رواه عنه البخاري [حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين اما احدهما فبثثته واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم] فقاموا يخبطون خبط عشواء ويخدعون البلداء بان ما كتمه ابو هريرة هو علم الباطن وحاشا لله بل هو احاديث تشير الي ماسيرتكبه

بعض شبان بني امية فكتمها خوفاً على حياته من فتكهم . ومن فتك بالحسين بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي ان يفتك بابي هريرة ويستشهدون لضلالاتهم ببيت شعر مزور على صاحبه [يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا]

ربما لو تفطن اليهود لما تفطن له هؤلاء من القول بالظاهر والباطن لما تجرؤا على تحريف شيء من كتابهم ولكن لما رأوا انهم قد احرجهم عوامهم بالاعتراض عليهم بمخالفة الاحكام بعضها بعضا وبمناقضتها نص التوراة وهم يريدون المخالفة لامر يعلمونه مالوا الى التحريف والتبديل اسكاتا للعوام وتغييراً للاحكام ، اما اهل القول بالظاهر والباطن فقد اغناهم مذهبهم عن التحريف والتبديل مهما كانت الآيات بينات والاحاديث صحيحات واعانهم على ذلك قوم آخرون ينسبون الى العلم والى مذهب اهل السنة جهلا منهم وغباوة فافهموا العامة بدروسهم العامة ان الكتاب والسنة لا يقرءان الا للتبرك وقرروا بسكوتهم ما يسمعون من المبتدعين والمنشدين في حلقات الذكر في بيوت الله من الاناشيد الحلولية مثل [وحققت ذاتي باني هو] ومثل [صيرتني رقيب ذاتي كنت انت الرقيب] وغير ذلك من الاناشيد والقصائد المبنية على اساس الحلول المعبر عنه بوحدة الوجود ، واذا سئل احد المبتدعين المتلبسين بثوب الارشاد

عن مثل هذه المعاني المضادة لكتاب الله وسنة رسوله عليه السلام يقول تادب ايها السائل ان هذا عند اهل الظاهر كفر واما عنداهل الحقيقة الذين هم علماء الباطن فهو عين التوحيد ومتى اعترضت يا ايها المريد محي اسمك من ديوان الرجال واهل العلم ساكتون . انا لله وانا اليه راجعون [ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم — ائتوني بكتاب من قبل هذا او أثارة من علم ان كنتم صادقين]

ليت المبتدعين سمعوا من المدرسين في ابتداء دروسهم [ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد بن عبد الله وشر الامور محدثاتها وان كل محدثة بدعة وان كل بدعة ضلالة وان كل ضلالة في النار] ، او من المؤذنين عقب الصلوات الخمس عند قراءتهم الورد قولهم : [افضل الذكر لا اله الا الله] حتى لا يكلفوا مريديهم بالاعراض عنه كما قال المؤلف [فالانسب بحاله الاعراض]

وحدة الوجود

وانى لهم ان يسمعوا وهم مستغرقون في [حقائق الجمع الاحدي والشهود السرمدي الفردي] كانهم يظنون ان كلماتهم الموهة تخفى على النقاد من اهل العلم الذين عرفوا مقصودهم من قولهم بوحدة الوجود التي اخفوا صراحتها تحت ستار الجمع الاحدي فقد افتضح اهل

وحدة الوجود وظهر ما يضمرون من كتبهم ومنطقهم [والبلاء موكل بالمنطق] . فاعتقادهم بان الله حال في كل شيء سمعته اذناي والناطق بهذا الاعتقاد منهم ابصرته عيناي وعند ما رددت عليه وسألته عن الفرق بين هذا القول و بين قول الحلوليين الذين لم يجعلوا الاله حالا باكثر من واحد من البشر قال هو الحصر ولو قالوا كما اقول بان الله حال في كل شيء لما ضلوا [تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيرا] ، كان على اهل هذا المذهب ان يسألوا من علماء الدين عن معنى وحدة الوجود التي يجعلون معتقدها بالغاً اقصى درجات التصوف و يقولون : فلان كاد يدركها وفلان وصل لمقام الجمع او لمقام الفرق وامثال ذلك من الكلمات التي يذكرونها امام مريديهم من العامة ويبتهجون بذكرها وهم عما طوي تحت كشحها من افاعي النزغ غافلون ، ولئن قالوا اناتدبرناها واعتمدناها وتحققنا بمعناها فتكون المصيبة اكبر والخطب اعظم واليك مانقل الشهرستاني من رأي الشيخ اليوناني قال [المبدع الحق ليس شيئاً من الاشياء وهو جميع الاشياء لان الاشياء منه اه] وهذا يؤيد ما قيل من ان القول بوحدة الوجود أُدخل علينا من اليونانيين المسمين بالرواقيين وهم أُدخل عليهم ذلك من الهنديين البوذيين ولا ينبغي ان يذكر كيفية اعتقادهم بها خوفاً على ضعفاء العقول ان يتوحلوا بما لا يستطيعون الخروج منه ولا يهتدون لدفعه سبيلا ، وحينئذ يظهر لاهل

وحدة الوجود معنى [لا اله الا الله] عند علماء الدين بانه لا معبود بحق الا الله لا ما يقولون من ان معناها لا موجود بحق الا الله ليبنوا على ذلك ما لا يجوز من الاعتقاد ويجعلوا تاويلهم اساً لقواعد الافساد و يستشهدون لمذهبهم بما في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

فهل هذا البيت يكون دليلا على ما يقصدون من وراء وحدة الوجود ، كانهم يظنون ان معنى [ما خلا الله باطل] انه لا وجود له الآن؟ كلا بل معناه انه سيؤول الى الفناء [كل شيء هالك الا وجهه] فاذا استشكلوا بصيغة اسم الفاعل وهي لفظة [باطل] في الشعر فمثلها لفظة [هالك] في الآية فهل يقال عن [هالك] هلك وفني ولم يبق له وجود كما يبحثون في مقام الفناء ، فان قالوا نعم وخالفوا المحسوس وهو وجود الخلق ، فيقال لهم ما معنى قوله تعالى ؟ [ان امرؤ هلك] وقوله جل من قائل [حتى اذا هلك] هل هلك بعد ان كان هالكا ام بعد ان كان موجوداً ؟ فلعلهم ظنوا ان صيغة اسم الفاعل لا تاتي للمستقبل ، وقالوا كما قال من أُنزل فيهم [ان نظن الا ظناً وما نحن بمستيقنين] فحينئذ يتلى عليهم [وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم

ارداكم فاصبحتم من الخاسرين] ويقال لهم ان صيغة اسم الفاعل تاتي للمستقبل ، فقد جاءت ام هانيء يوم فتح مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة رضي الله عنها تستره فقال من هذه ؟ فقالت ام هانيء فقال مرحباً بام هانيء فقالت يا رسول الله زعم ابن امي تريد اخاها عليّاً رضي الله عنه انه قاتل رجلا قد اجرته ، قال قد اجرنا من اجرت يا ام هانيء فقد جاءت لفظة [قاتل] هنا بمعنى سيقتله لا بمعنى انه قتله واجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قتل . فالموجودون كثير والفرق بين واجب الوجود وجائز الوجود معلوم عند جميع المسلمين ، قال الله تعالى عن السموات والارض ما خلقناهما الا بالحق] ايستطيعون ان ينكروا هذا الحق او يتكروا وجودهما وهما من خلقه سبحانه . اذا كان وجودهما حقاً كما قال الله كيف يقولون لا موجود بحق الا الله ، اليس هذا مصادمة للقرآن ؟ يستعملون كلمات الحلوليين باسم التصوف في الدين والذين اشتهروا بالتصوف من الشرعيين يضرعون الى رب العالمين ، ربنا انا نبرؤ اليك من اعتقاد الزائغين واضلال المضلين واقوال المفترين ، ينتحلون لمريديهم ما لم ياذن به الله حتى اذا صفا لهم الوقت قالوا عن كل شيء هو الله ليقال عنهم وصلوا لمقام وحدة الوجود ، واذا رأوا سيف الشرع مصلتاً فوق رؤوسهم قالوا هذا مؤول او على حذف مضاف

والعوام لا يعرفون المؤول من غيره ولا ما تساعد قواعد اللغة على تاويله او لا تساعد ، فلو كان كل شيء يؤول لما صح قول قائل ولما حكم على مخالفي الاسلام بالكفر لانه لا يعجزهم ان يقولوا عما يقولون عنه هو الله وهو من مخلوقاته ، ان يقولوا على حذف مضاف ، اي عبد الله او مخلوق الله غير ناظرين الى قواعد اللغة ولا باحثين عن الضرورة الداعية للتأويل بعد تعذر حمل الكلام عَلَى الحقيقة

كيف الوصول الى الهدى وجميع ما فيه البيان نقول عنه مؤول
هل كل ما بكتابه سبحانه متشابه وحديث احمد مشكل

ولئلا يظن بي التحامل عليهم انقل بعض جمل من بعض كتبهم ليطلع عليها قارئ كتابي هذا فيعلم ان اهل وحدة الوجود اهل مذهب واحد وان اختلفت اسماء طرائقهم وانهم يستقون من عين واحدة وانهم يظهرون للناس في اعتقادها خلاف مايضمرون واذا رأوا منكرا عليهم يؤولون دفعا للاعتراض وجلبا للاغماض [يقولون بالسنتهم ماليس في قلوبهم] حتى اذا اقيمت عليهم الحجة ورأوا انهم قد ضلوا حولوا طريق جدلهم الى جهة اخرى فقالوا لما لم يستطيعوا دفعه ولا محاولة تاويله انه مدسوس على من اسند اليه قد دسه عليه احد اليهود وسواء كان مدسوساً على القائل او هو من اقواله التي غصت بها الكتب وضل بها كثير من المسلمين ليتهم تجنبوها حتى لا يقال عنهم

اشتروا الضلالة بالهدى واليهودية بالحنيفية لا بل اذا خلا بعضهم الى بعض عادوا لما كانوا عليه [ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون] ولقد كنت متردداً بين النقل وعدمه استفظاعا للنقول التي تهتز لفظاعتها الارض حتى ترجح عندي النقل اسكاتا للمؤولين وصداً لهجمات المنتصرين الذين يعز عليهم غضب اهل وحدة الوجود ولان النقول تشف عما في ضمائرهم من اعتقاد علم الباطن والوحدة والقطب الذي يعتقدون به انه لا تتحرك ذرة الا بعلمه ولا تسكن الا بحكمه وتبين لنا ان اعتقادهم بهذه الثلاثة لا يقبل الانفكاك لانها سلم بثلاث مراق يصعدون عليه توصلا الى القول بالحلول فهذا كتاب النفحات الاقدسية في شرح الصلوات الاحمدية الادريسية لمحمد بهاء الدين البيطار الميداني المطبوع بمطبعة الرغائب بمصر والذي بيع في حماه ووزع علنا يقول فيه هكذا [واشهدان لا اله الا الله ولا موجود في هذا الوجود الا اياه] [الصور كلها مندرجة في وجود الله اندراج امواج البحر في البحر فالامواج هالكة في البحر وهي عينه فالمظاهر عين الظاهر فليس الا الله] . وقال في حق النبي صلى الله عليه وسلم [ولذلك كان نورا ذاتيا من عين ذات الله كما قال تعالى قد جاءكم من الله اي من هويته نور اي محمد صلى الله عليه وسلم] . وقال في بحث ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى [فما راى صلى الله عليه وسلم في

دنوه الاحقيقته الجامعة لسائر الحقائق والحقيقة المحمدية اصل الاصول كلها وهي عين الفروع كلها ولذا قال بعضهم الجمع المحمدي اعم من الجمع الالهي لان الجمع المحمدي يجمع الحادث والقديم والتحقيق انه هو هو والله اخبر عن نفسه انه نور السموات والارض فحجابه عينه الذي هو النور المحمدي قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي فروح الله نور محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى مازاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى يعني راى حقيقته التي هي طامة الحقائق فهي اية ربه الكبرى اذ لم يكن اكبر منها ولا اشمل ولا اجمع فما زاغ بصره صلى الله عليه وسلم عن نفسه اذ ماثم سواه حتى يزيغ اليه وما طغى اى مارتفع عن حقيقته اذ لم يكن ارفع منها فهو رفيع الدرجات ذوعرش الاستوا فعروجه منه اليه صلى الله عليه وسلم ولذا قال جبريل منك واليك يارسول الله اه] فمن هنا يظهر لك معنى اعتقادهم بان كل مخلوق هو الله لانه فرع عن الاصل الذي عرفته ويطوون كل ذلك تحت قولهم [بوحدة الوجود وحقائق الجمع الاحدي] وغيرها من الكلمات المغمضة الخلابة . واوضح من هذا كله قوله في هذا الكتاب شرح الصلوات [فحقيقة محمد صلى الله عليه وسلم هي وجود كل شيء فهو هوية الله المخبر عنها بقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم اه]

ولعل كثرة تشدقهم بالظاهر والباطن يراد به الظاهر والباطن المذكوران في هذا النقل مستورين تحت لفظ [علم الظاهر والباطن] كاستتار الحلول والاتحاد تحت [وحدة الوجود وحقائق الجمع الاحدي] لان جل مذهبهم في الضمائر والبواطن والاستتار كما في هذا النقل من شرح الصلوات ايضاً وهو هذا [ان المخبر عنه بلفظة قل هو الله احد هو الضمير المستتر بفعل الامر الذي هو قل المقدر بانت يعني انت هو الله احد اه] تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . وقال في الكتاب المنوه عنه في حق النبي صلى الله عليه وسلم [ولذلك ظهرت عبوديته وبطنت ربوبيته اه] والدليل على ان [وحدة الوجود] هي العنوان عندهم على الحلول والاتحاد قولهم في هذا الكتاب هكذا [وأن التجلي بالمحب كما ان المتجلى بالمحبوب فما ثم ثاني وما اظن الرجل المخاطب الا ادرك علم وحدة الوجود اه] فانظر في هذه النقول يتجلي لك مقصودهم من وراء ذكرهم الجمع الاحدي ووحدة الوجود والباطن الذي ظهرت محجبآته من قولهم [ظهرت عبوديته وبطنت ربوبيته] ويتجلي لك معنى اعتقادهم بقطب دائرة الوجود المعبر عنه عندهم بانه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سأنقله لك الآن عنهم يؤيد ماقلت وهذا نصه [وتكون اللطيفة الالهيه فيه ذاتية ويكون بصورته الاسم الاعظم الذي هو الله وذلك لايكون الا للانسان الكامل وهو

واحد في الوجود وهو محمد صلى الله عليه وسلم فمنه منبع الكمال الذي يستمد منه كل كامل من الاولين والاخرين وهذا التجلي له بالاصالة ولغيره بالتبعية فمن باطنه يسرى هذا التجلي لكل قطب جامع في الوجود من كل ورثته فتكون اللطيفة الالهية فيهم ذاتية لانهم مظاهره في الكمال ولما كانت اللطيفة الالهية في عيسى عليه السلام ذاتية ينزل حكما مقسطا اه] لهذا يجعلون القطب مثلا لله وندا له سبحانه كما رايت في صيغة الصلوات المنقولة عن كتاب النبهاني اذ ان اعتقادهم بان النبي صلى الله عليه وسلم هو الله قد عرفته فيجعلون بعد ذلك كل مخلوق من رشاشه فيقولون عن كل شيء هو الله ويجعلون القطب اعلى من غيره في الحلول لانه خليفة عمن افاض من رشاشه على جميع الخلق وما رايت من هذه النقول هو مثال لما لا يكاد يحصر وكلها تضرب على وتر واحد.

فيا ايها الانسان الذي ربما تحرك نفسه للانتصار اليهم والذب عنهم اسألك بالذي فاق الحب والنوى هل سمعت من عهد اختلاف الامم في الاديان الى يومنا هذا بامة بلغت في الحلول والاتحاد الى هذه الدرجة ؟ فياخجلة لاسلام من الملك العلام ومن الرسول عليه الصلاة والسلام ومن اهل الكتاب بل ومن كل الامم ، اهذا هو اعتقاد المسلمين الذي جاء به خاتم النبيين ؟ كتاب مفعم بالحلول

والاتحاد ويقال عنه كتاب اسلامي ويسمي بشرح الصلوات ، و يباع جهاراً باحدى المكتبات ، ونستشيط غضباً بعد ذلك اذا وصمنا بالحلولية او بالوثنية ؟ الا يكفينا ما حل بنا من تمزق دولتنا حتى نشفعه بتمزيق ديننا ؟ فقد اصبح قسم من المسلمين ملحدين وقسم كما علمت حلوليين وقسم تحت رحمة المبشرين ، فرحمتك اللهم بعبادك المؤمنين .

فعلم الباطن الذي يحوم حوله اهل البدع ويبنون عليه ما شاؤا من الحلوليات ويحرفون ما ارادوا من معاني الآيات لا اصل له في الشرع ، وكأني بهم يقولون : ان اصلاح الباطن من الغش والحسد والجبن والرياء والبخل والنفاق والخيانة وامثالها لا ينكر شرعا ، وهذا الذي نريده من علم الباطن فيقال لهم ان ما التجأتم اليه بعد ان سقط في ايديكم ونفضتموها من الحجة هو من العلم الشرعي الذي سميتموه علم الظاهر المستغني عن ان تخترعوا له علما آخر يؤذنه بالحرب ، وحسبنا لاصلاح بواطننا من احاديث النبي صلي الله عليه وسلم الذي قال : [بعثت لاتمم مكارم الاخلاق] قوله [الطهور شطر الايمان] فقد قال علماء الشريعة ان المراد هنا بالطهور طهارة الباطن لا طهارة اعضاء الوضوء وحده لانه لا يكون شطر الايمان لان الايمان بالقلب والاسلام بالجوارح وحديث الايمان والاسلام والاحسان في الصحيحين وغيرهما

معلوم فبهذا المعنى يكون الطهور وهو طهارة الباطن من الاخلاق الذميمة شطر الايمان كما قال عليه السلام . ولا يشكل علينا قول القائل : ان الحديث لا يستقيم معناه على هذا الوجه لان طهارة الباطن لا تكون الا بعد الايمان اذ ان طهارته مما عدا الكفر لا تسمى طهارة ، والطهارة منه تكون كل الايمان لا شطره فيجاب على ذلك بان اطلاق الايمان على الاسلام و بالعكس امر معروف شرعا وهو كثير كتابا وسنة و بهذا الاعتبار تكون طهارة القلب شطر الايمان وتكون اعمال الجوارح ومنها الاقرار باللسان الشطر الثاني وهذا الحديث مثال لاحاديث كثيرة كلها تنطق بطهارة الباطن لا يسعها هذا المختصر كقوله صلى الله عليه وسلم من حديث الصحيين المشهور [الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب]

ومما جاء عنه عليه الصلاة والسلام بذم بعض امراض الباطن [من غشنا ليس منا] ، وقد تعوذ عيه الصلاة والسلام من الجبن والبخل وهما من امراض الباطن ، وجاء عنه عليه السلام الدواء الناجع القامع لجميع علله وهو قوله يوماً لمن حضره من اصحابه [استحيوا من الله فقالوا انا لنستحيي من الله والحمد الله يا رسول الله فقال ليس ذلك ولكن من استحيي من الله حق الحياء ان يحفظ الرأس وما وعى والبطن وماحوى و يذكر الموت والبلى و يؤثر الآخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد

استحيي من الله حق الحياء ورأى العجب العجاب] . وقال في حق الذين في قلوبهم مرض [اربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، اذا حدث كذب واذا ائتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر] وغير ذلك من الاحاديث التي لاتحوج الامة ان يتحولوا عنها الى غيرها من نزعات المبتدعين ونزغات الشياطين الذين كلما اميط عن مخبآتهم اناطوا عليها ستار الدين ، ولو لم نجد في كتاب الله عز وجل سلاحا لصد هجماتهم الا قوله سبحانه [انه كان مخلصاً — الا عباد الله المخلصين] لكفانا ولو لم نجد فيه دواء لامراض قلوبنا الا قوله عز من قائل : [وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين — يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين] لشفانا باذن مولانا [قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين] !

عدد الذكر

وقال في صحيفة ٤٨ في بحث عدد الذكر [عدد مخصوص وهو خمسة آلاف لا انقص منها الى ان قال وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب الخ اه] يريد ان يوجب على المريد ان يذكر الله خمسة آلاف

مرة لا انقص منها كأن هذا العدد واجب من واجبات الدين ، الم يعلم ان الواجب فرض في مذهبي الشافعي والحنبلي وادنى من الفرض واعلى من السنة المؤكدة في مذهب الحنفي ؟ هل اصبح مشرعا؟ [ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين] ؟ من يقدر ان يزيد في دين الله فرضا او واجبا او سنة بعد ما ختم اياته بقوله الكريم [اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا] . اي امام من الائمة قال عما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذكار والاوراد واجب ولو في الاوراد الواردة في عدد مخصوص مثل [سبحان الله والحمد لله والله اكبر] وامثالها ؟ بل كلهم اتفقوا على انها مستحبه . وهل جاءت الآلاف في عدد الاذكار عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتعرض لوجوب الخمسة آلاف ؟ نعم جاء عنه عليه الصلاة والسلام عدد الثلاث والسبع والعشر والسبعين والماية وغير ذلك من الاعداد مثل الاستغفار ولا اله الا الله وحده لا شريك له وسبحان الله وامثالها مما هو مبين في كتب السنن من غير ان اتعرض لنفي غير هذه الاعداد لان المثبت مقدم على النافي ولان الزيادة المروية عن الثقات مقبولة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ، فاذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عدد مخصوص في بعض الاذكار كما في عدد هذه الاذكار الممثل بها فيكون مشروعا ومستحبا واذا لم يجيء فحسبنا قوله سبحانه [يا ايها

الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة واصيلا] فالانقياد موجه على ايجاب الخمسة آلاف لا انقص منها ، لا على الذكر الكثير بالغاً ما بلغ من غير ايجاب ، فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدع من اشتبه بالزيادة على اشتباهه حتى بين له المقدار الذي بلغه اياه فهل لنا ان نوجب من عند انفسنا ونشترط عدداً لم يجيء عنه عليه السلام وذلك انه لما لقن فقراء الصحابة [سبحان الله والحمد لله والله اكبر] ان يقولوها عقب الصلوات الخمس ، اشتبه عليهم ان التكبير اربع وثلاثون فارسلوا اليه عليه السلام من سأله فقال : [تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثون]

وعن صفية رضي الله عنها قالت : دخل عليّ رسول صلى الله عليه وسلم و بين يديّ اربعة آلاف نواة اسبح بها فقال لقد سبحت بهذا كله الا اعلمك باكثر مما سبحت به فقالت علمني فقال قولي سبحان الله عدد خلقه ، رواه الترمذي . كأن المؤلف ظن ان الخمسة آلاف هي الذكر الكثير المشار اليه بقوله تعالى [والذاكرين الله كثيراً والذاكرات] ، فالذكر الكثير لا يدخل تحت الحصر واحسن تفسير للذكر الكثير ان يكون غير غافل عن الله في سائر احواله ليهتم بما استرعاه الله ان كان ملكا ، ويحافظ على الجند ان كان قائداً و يحكم بالحق ان كان حاكما ، ويميت البدعة ويحيي السنة ان كان واعظاً

ومرشداً ، و يعبد الله مخلصاً ان كان متعبداً و ينبه المشتري على العيب ان كان بائعاً ، وغير ذلك من الامور التي تدخل تحت التكاليف الشرعية .

مخالفة الكتاب والسنة

وقال في صحيفة ٥٠ [ويتأكد ان يذكر هذا الذكر في هيأة مخصوصة في الجلوس لا بد له منها وذلك ان يجلس كالمتحفز الذي حفزه امر مافلا يقعد متربعا ابداً بل مستوفزاً على قدميه مائلا برأسه ، الى ان قال : او مقعيا كاقعاء الاسد ، ثم ذكر هيأة جلوسه في طريقة النقشبندية فقال: هو التورك عكس تورك الصلاة اه] ابى الا مخالفة القرآن والحديث ، اما القرآن فقد قال سبحانه : [الذين يذكرون الله قياما وقعوداً وعلى جنوبهم] واما الحديث فقد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا وقد نهى عليه الصلاة والسلام عن الاقعاء في الصلاة . لله در المؤلف من مرشد يامر بما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وينهى عما امر به او فعله ، ولم يقنع بمخالفة الكتاب والسنة حتى حمله حب الانانية والتمسك بقاعدة [خالف تعرف] على ان قال [عكس تورك الصلاة] كأنه لا يريد الا الشذوذ والاعتزال عما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

الصرع والتخبط

وقال في صحيفة ٥١ [فربما يجري على لسانه اي الذاكر الله الله او هو هو او ها ها او ه ه او آ آ او آه آه او لا لا او عياط بغير حرف اوصرع او تخبط اه] قال سبحانه [ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون]

اجمع المسلمون على ان اسماء الله الحسنى تسعة وتسعون لم يستطع احد لا من الائمة ولا من غيرهم ان يجعلها مائة لانها توقيفية لا مساغ للاجتهاد فيها فكيف زاد فيها [ها ها وه ه وا آ ولا لا] وقد افتى جمع من مدرسي الازهر بان مثل هذا من الالحاد في اسمائه تعالى؟ واما الصرع والتخبط فان كان قد حصل للذاكر بنوبة عصبية فنسأل الله له الشفاء من هذا الداء ، وان كان من جملة ارشاد المؤلف لمريديه الذين يحلون كتابه فعليه ان يبين و يوضح لهم ما يستشكلون به اذا قراوا من كتاب الله سبحانه [الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس]

حول الحلول والاتحاد

وقال في صحيفة ٥٢ [ومن علامات الفتح على الذاكر بالجلالة ان يرى نشأته هي نشأة ذكره باي لسان كان فيرى نفس صورته الظاهرة هي عين حروف ذكره المتصور في خياله الى ان قال ومن علامات من يذكر الله تعالى بالله لا بنفسه الخ اه] كأن هذا المقام من مقامات وحدة الوجود المار بحثها او هي الخطوة الاولى لاعتقاد الذاكر نفسه انه هو الله حتى قال [فيرى نفس صورته الظاهرة هي عين حروف ذكره] وقوى ذلك بقوله [يذكر الله تعالى بالله لا بنفسه] والذكر هو بلفظ الجلالة وهو لفظة [الله] و بعبارة منه اوضح يمكنه ان يقول فيرى نفسه هو الله ، [ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين] . ظهر لي الآن معنى ما كنت اسمع في صغري من ان السالك لابد من ان يمر على مقام هو كفر ثم ينتقل منه . هل يرضى بذلك الله الذي انزل [من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم] [وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين] [قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد ان

انجانا الله منها] . ام هل يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القائل في حق من ذاق حلاوة الايمان [وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار] . وان قال المؤلف انه لا يمكن لاحد من اهل السلوك ان يعتقد ذلك فهذا كتاب شرح الصلوات للميداني الذي مرت نقوله يغنينا عن الجدال اذ ان عبارات الحلما فيه والاتحاد اكثر من ان تذكر

سؤال غيره تعالى !

وقال في صحيفة ٥٩ [لبكى على نفسه وناح وشق قميصه وساح واخذ بذقنه وصاح يااهل الفلاح ويااهل التحقيق منوا علينا بملاحظتكم بجاه سيدنا ابي بكر الصديق فقد سلمنا لكم ارواحنا فمنوا علينا باخذ الطريق عسى ان تروا فلاحنا لاعدمنا وجودكم الخ اه] لا لوم على من بكى على نفسه لقوله سبحانه [فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً] وقال صلى الله عليه وسلم [لو تعلمون ماعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً] ، لكن من اين له ان يبيح النياحة وشق القميص وقد برئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصالقة والحالقة والشاقة] والصالقة الصائحة وقال عليه الصلاة والسلام [النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه احمد ومسلم]

وكيف من مسة ضر لا يقدر على كشفه الا الله يرشده لان يسال غيره سبحانه والله تعالى يقول [وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شى قدير] [قل ارايتم ماتدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون — ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين]

الآيات في النهي والتنديد على من دعا غير الله لما لا يقدر عليه غيره كثيرة فليته امعن النظر وتدبر بعض الآيات التي انزلت جوابا للنبي صلى الله عليه وسلم عَلَى ماسئل عنه مثل قوله تعالى [يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج — يسألونك ماذا ينفقون قل العفو] [يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس] وغيرها من الايات فانها كلها فيها لفظ [قل] في الجواب ماعدا آية الدعاء وهي قوله جل من قائل [واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الاية] . كل ذلك لنعلم ان الدعاء عبادة لقوله تعالى [وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين] ولقوله عليه السلام [الدعاء عبادة] وفي رواية [مخ العبادة] . وحيث كان عبادة فان الله لا يرضى

ان نشرك بعبادته كما انزل في كتابه [فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا] [وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا] . فهل لنا بعد هذا ان ندخل في عبادة الله غيره باسم الواسطة فضلا عن ان نسأل غيره ولا نسأله كما في الصيغة التي ذكرها المؤلف ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

[احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك ، اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف] رواه الترمذي

هدم اربعة آلاف كبيرة

وقال في صحيفة ٦٣ [وقد ورد ان من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة آلاف ذنب من الكبائر ، قالوا يا رسول الله فان لم يكن له شيء من الكبائر قال يغفر لاهله وجيرانه اه] ، اي عاص من عصاة المسلمين يصعب عليه ان يقول كل يوم لا اله الا الله ويمدها لتهدم عنه ما اجترحه من الكبائر التي لا تبلغ معشار الاربعة الاف ولو قتل النفس وشهد الزور واغتصب الارض ونبش القبور

وسحق اليتيم بسيارته وامه الارملة بعجلته وسرق مال العمياء وطعن بالابرياء وطفف المكيال والميزان وتكلم بالبهتان ورمى المحصنات الغافلات وارتكب جميع الشهوات واصر على ترك الواجبات ورابى بالاموال ومنع زكاة الحلال وترك الصلاة وافطر رمضان وقطع الطريق ونقب الحيطان وشرب الخمر ولعب القمار وقطع الرحم وآذى الجار وغير ذلك مما يضيق عنه التعداد ويستحي من كتابته القلم والمداد ؟ كل هذا يمحى اذا قال لا اله الا الله ومدها او انه لم يقلها اكتفاء بقول جاره اياها ؟ . كأن المؤلف ظن ان نسخ البخاري قد محيت من بلاد المسلمين حتى لم يبق من علماء الشريعة من يفقه معنى قوله رواه البخاري مخيلا اليه انه هو المعني بقوله صلى الله عليه وسلم [ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا] لا انكر انطباق بعض الحديث عليه لكن لم ينقرض علماء الشريعة الذين ضموا الى حفظ القرآن حفظ البخاري وغيره . نعم لا انكر انه ورد في البخاري وغيره احاديث صحيحة ربما يستشكل بها بغض طلبة العلم وذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم [ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله الا حرمه الله على النار] ، فهذا الحديث وامثاله لا اشكال فيه لانه

مفسر بقوله صلى الله عليه وسلم [اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعماية ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها] فلو ان كافراً عبد الصنم تسعين سنة ثم اتى بالشهادة التي هي عنوان دخوله في الاسلام حرمه الله على النار [لان الاسلام يجب ما قبله] كما ورد عنه عليه السلام فان مات على اثر ذلك ذهب الى الآخرة محرماً على النار وان بقي حياً جرى عليه ما يجري على اخوانه المسلمين من قصاص الحسنات والسيئات كما قال عليه السلام [وكان بعد ذلك القصاص] وشمله قوله تعالى : [يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء]

وقوله عليه السلام في حديث مبايعة العقبة [فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه] وتجاذبته قوتا الخوف والرجاء ! .. لان نفتح للمسلم من عند انفسنا بابا محدثا نهدم به اركان الدين لننال الحظوة عند الجاهلين

اطماع الناس

وذكر في صحيفة ٦٧ حديثا طويلا من جملته [من شهد ان لا اله الا الله يجوز الصراط ولا يدخل النار اه] لو كان الامر كذلك

لبطلت جميع التكاليف الشرعية ولاكل الناس بعضهم بعضاً مكتفين بكلمة الشهاده . افسد الدين من حيث يريد الاصلاح . مامنعه ان يسمع من مدرسي البخاري قوله صلى الله عليه وسلم [يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير] وفي حديث آخر [فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل الم ترانها تخرج صفراء ملتوية] وفي رواية [قد امتحشوا] مكان [اسودوا] وفي حديث الشفاعة في صحيح البخاري وغيره انه صلى الله عليه وسلم يشفع بالمذنبين بعد ان يسجد ويقال له ارفع راسك وسل تعط وقل يسمع لك واشفع تشفع فيقول امتي فيخرج الله مقدار الثلث من المذنبين الذين قدر عليهم دخول النار، وهكذا ثلاث مرات حتى يخرج جميع المذنبين من اهل [لا اله الا الله] . فاين حكمه بعدم عذاب احد من اهل [لا اله الا الله] ؟ وان قال ان الجواز من فوق الصراط لا ينافي عذاب بعض المذنبين رد عليه بقوله السابق [ولا يدخل النار] وبقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الصراط الذي يضرب بين ظهراني جهنم والذي عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله اي يهلك ومنهم من

يخردل اي يمزق او يعذب ثم ينجو. فخيرله من ان يطوح بالمسلمين في مهاوي الهلاك يطمعهم بما ينافي احكام الشرع ان يتبع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم واقوال الأئمة المجتهدين رضوان الله عليهم وان ينبذ مايضر الناس ويجروءهم على هتك الحرمات لان العوام يقبلون كل ما فيه مطمع ولو خالف صريح الايات التي يقروءنها ولا يعقلونها [ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون]

التصرف بنفس المريد

وقال في صحيفة ٧١ في بحث الذكر [لا بد من شيخ مسلك عارف بدواء النفس بحيث يشغله بذكر يناسب محق نفسه الامارة ثم ينقله اذا صارت لوامة الخ اه] لم اعثر في كتابه على ذكر شيخ يعلم المريد دينه وما أمر به وما نهي عنه، وما هو الحلال ليرتكبه وما هو الحرام ليجتنبه والى له ان يذكر ذلك وهو يريد صرف المريد عنه ليتمكن من معرفة دواء نفسه ولا اراه يريد الا الاستيلاء عليها ليتصرف بها كيفما يشاء، فما له والتعمق في خفي النفوس [اليس الله بكاف عبده] بلى [ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد] لا ينكر على الشيخ ان يسيء ظنه بنفس مريده بل بنفس نفسه [ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي] لكن ما معنى الحجر على

بعض الاوراد والاذكار التي امرنا الله ورسوله بها بلا تقييد؟ حتى قام يقيد المريد بصيغة ذكر لا يتعداها ثم ينتقله الى ما عداها

تكفير المسلم

وقال في صحيفة ٧٢ [اعلم ان السالك اذا من الله عليه ووصل الى مقام النفي والاثبات تجب عليه التوبة والاستغفار كلما غفل عن ذكر الملك الجبار تعالى لان الغفلات في هذا المقام ذنوب بل كبائر بل كفر عند اهله . اه] ليته وقف عند قوله ذنوب حتى نقول انه اراد خلاف الاولى لان الاولى بالمخلوق ان لا يغفل عن خالقه جل وعلا . اما وقد تعداها الى الكبائر والكفر فقد اصبح الرد عليه واجبا كيلا يظن من رأى كتابه ان حكمه حكم شرعي لان كتابه اسلامي . افيحكم على من طرأت عليه غفلة عن ذكر الله انه كافر وقد قال عليه السلام [من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته] اي لاتضيعوا ذمته اما بلغه ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم بانه من كفر مسلما فقد كفر ؟ او ما سمع حديث الاسلام الذي لا يعزب عن علم العوام [بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع

اليه سبيلا] . افيمكنه ان يجعل الخمس التي بني عليها الاسلام ستاً ليكفر من شاء ويقبل من اراد ؟ وان قال انه لا يحكم بكفر الغافل شرعا و يكفر عند اهل مقام النفي والاثبات فجوابه ان الشرع هو الحق وماعداه فضلال [فما ذا بعد الحق الا الضلال]

مقام النفي والاثبات

كأنه اراد بقوله [اذا من الله عليه ووصل الى مقام النفي والاثبات] افهام العوام ان هذا المقام لا يصله الا الخواص بعد قطعهم وتجاوزهم ما دونه من المقامات . فهل يمكن لمسلم ايا كان ولو اعرابياً بوالا على عقبيه ان يدخل في الاسلام قبل التلبس بهذا المقام حتى يعرض ببعد نواله وانه هو من بعض رجاله ليري مريديه انه لا يمكنهم معرفة هذا المقام فضلا عن الوصول اليه الا بواسطة عارف مثله ؟ الم يعلم ان الجهل خلق الله بل اكفرهم لا ينطق بالشهادة الا بعد معرفة معنى النفي والاثبات لان معنى [لااله الاالله] هو النفي والاثبات اذ ان ماقبل [الا] نفي كل اله و بعدها اثبات الالوهية لله وحده لاشريك له ، وحينئذ يعلم ان تسمية المشركين شركاءهم آلهة باطلة والباطل لاحكم له . فهل يجوز الحجر على كل شيء من امور الدين الذي أمرنا بنشره حتى على معنى [لا اله الا الله] ليعتقد العوام بشيخهم اعتقاداً لا يليق

بالشرع فيترامون على الاقدام و يتغالون في الاحترام و يجمع هو من وراء ذلك الحطام ؟

اصحاب النوبة

وقال في صحيفة ٧٩ بعد ذكر قراءة الفاتحة الشريفة للشفاء هكذا [ويهب ثوابها لاصحاب النوبة الكرام اه] لا اعتراض لاحد على قراءة الفاتحة او غيرها من كتاب الله على المريض او المدوغ او غيرهما طلبا للشفاء من رب العالمين ببركة القرآن الشريف وقد قرأها ابو سعيد الخدري رضي الله عنه على المدوغ فشفاه الله واخذ جعلا على ذلك نحو ثلاثين شاة واجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسمها بينه و بين رفقائه وثبت ذلك بروايات صحيحة . فهل عند المؤلف رواية بان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه وهب ثواب الفاتحة لاصحاب النوبة حتى قال ما قال ؟ فلو قال و يهب ثوابها لعباد الله الصالحين ليعم كل عبد لله صالح في السماء والارض ، لكنا قلنا اراد اقتفاء اثر الالفاظ النبوية الواردة في حديث التشهد الثابت في صحيح البخاري بانه قال عليه الصلاة والسلام بعد قوله [السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فاذا قلتم ذلك عمت كل عبد لله صالح في السماء والارض] . اما قوله اصحاب النوبة فلم يفهم ما يريد منه الا من

كان على مشربه ، اذ ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يقل عنهم اصحاب النوبة وكذلك الملائكة لان ما جاء فيهم معلوم بكتاب الله بقوله سبحانه [والمدبرات امراً] وامثالها ، فلم يبق في جعبة تاويله الا الاولياء فان كان يريدهم فما هو الذي اضطره للعدول عن لفظ القرآن في قوله تعالى [الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون] واختيار قوله اصحاب النوبة؟ فان كان يريد انهم يتناوبون ويتعاقبون فيتا ليطلعوا على اعمالنا فهذا ليس لهم ، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غيرذلك : [يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون] وان كان يريد ان الاولياء رضوان الله عليهم لهم وظائف كالملائكة ولهم رئيس واقف على ظهر الكعبة لا يغرب عن علمه شيء ولا يقع شيء في الكون الا بحكمه وان الاولياء جنده يسيرهم على حسب مشيئته وهم يقومون بتوزيع النعم وتحمل النقم ودفع البلاء والنصر على الاعداء وجلب الشفاء وغير ذلك مما يهمس به في اذن اوليائه ، فهذا لا اصل له في كتب الشريعة المطهرة . واذا وجد مثل هذا في بعض الكتب التي يظنها العوام انها شرعية مثل هذا الكتاب المردود عليه وامثاله

من الكتب المشحونة بالحشو والخرافات فلا يكون دليلا على وروده شرعا اعتماداً على ان الكتاب اسلامي وان مؤلفه مسلم وفيه آيات واحاديث صحيحات . فالذي فيه الصحيح والفاسد اقرب شيء لان يشبه مؤلفه بحاطب ليل ، وربما يكون المولف ممن لا ينكر علمه ولكنه ادخل في كتابه بعض نقول غير ثابتة خطأ [وكل بني آدم خطّاء] او جاعلا العهدة عَلَى كاهل المنقول عنه وليس هذا بعذر ، او تسامحاً غير منتبه لما يترتب على النقل من المفاسد في الاعتقاد ، وما مر من البحث في القطب مغنٍ عن الاعادة فارجع اليه

وقال في صحيفة ٨٤ [ومنهم من يذكر الله بين اليوم والليلة سبعين الف مرة اه] أن كان يريد عدم الغفلة عن ذكر الله فلا اعتراض عليه وان كان يريد صيغة مخصوصة عَلَى حسب التدرج في السلوك يأتي بها مكررة سبعين الف مرة فيقال له في اي وقت يتلو كتاب الله الذي امرنا بتلاوته [وان اتلو القرآن] فضلا عن تدبر معانيه ليعمل بما اوجب ويتباعد عما حرم [وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا]

اشد من الكفر

وقال في صحيفة ٨٥ [لان الغفلة عند اهل الله اشد من الكفر

اه] مر مثيله ورد عليه فيه لكن هناك الكفر وهنا اشده

بعدد شعر اللحية

وقال في صحيفة ٩٣ بعد قول لا اله الا الله عند سماع الأذان [ومسح وجهه بيديه تبركا بهما ومر بهما على لحيته كتب الله تعالى له بكل شعرة اصابتها يده حسنة وحط عنه بها سيئة اه] مثل هذا لا يثبت حكمه بالرأي بل يتوقف على النص الصحيح . لاسيما وان مثل هذا التعبير يستغرب جدا ويستهزئ به الجهال لانهم لم يسمعوا في عمرهم من علمائهم ابتداء حكم من احكام الشريعة على شعر اللحية الا ما كان من اعفائها من الحلق وتبليغها عند الاغتسال من الجنابة لما ورد ان تحت كل شعرة جنابة وسواء في ذلك شعرها وشعر الرأس . فعدد الحسنات وحط السيئات لا تعلق لهما بعدد شعر اللحية ولا دخل لهما بالقياس على الاضحية التي ورد فيها بان له بكل شعرة منها حسنة . فالنصوص الثابتة لا تنكر والاقوال المختلقة تهجر . فمن يستطيع ان ينكر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان من قال بعد اجابة المؤذن [اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته] حلت له شفاعته عليه السلام

السادات الكرام

وقال في صحيفة ٩٤ [واعلم انه لاينتقل المريد عن ورده الاول وهو ذكر اسم الذات حتى يحصل له الأذن الباطني من الله تعالى او من النبي صلى الله عليه وسلم او من احد السادات الكرام اه] بينت غير مرة انه لايجوز الحجر على ذكر الله الذي امرنا به من اي نوع كان [واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار] . فهل بعد اذن الله وامره بصريح القرآن نمسك عن بعض صيغ الذكر منتظرين الأذن الباطني مخالفين نص القرآن وموهمين ان هذا من شعب الايمان ؟ وهل يجوز ان ندخل اذن السادات الكرام مع الله ورسوله كأنه لم يقرأ [فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا] وقد علم ان الرد الى الله هو الرد الى كتابه وان الرد الى الرسول بعد انتقاله هو الرد الى احاديثه [وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا] فمتى كان للسادات الكرام دخل مع الله ورسوله في تشريع الاحكام حتى جعل النطق ببعض صيغ الذكر متوقفاً على الأذن منهم . ولم يقنع ان سوى بينهم وبين الله ورسوله حتى جعلهم يطلعون على الافئدة اذ ان الأذن الباطني لايكون الا ممن يطلع على الضمائر ولا يطلع عليها الا الله فصلى الله على

القائل [وانما اقضي بما يظهر لي فمن قضيت له بغير حقه فانما اقتطع له قطعة من نار فلا يأخذها] . فالله الذي لا تخفى عليه خافية لم يكلف عباده بما كلف به مريديه من التكاليف الباطنية ، بل انزل كتابا يتلى باللسان و يسمع بالآذان ، آياته بينات ، وحججه واضحات ، يبين الخير من الشر والنفع من الضر والحق من الباطل والعالم من الجاهل والحلال من الحرام ، ومنه نأخذ جميع الاحكام ؛ فما له وللامور الباطنية التي ما جاءتنا الا من الدخلاء في ديننا الذين جعلوا للشريعة ظاهراً و باطنا ، وقد مر بحثهم والرد عليهم مستوفى . فاذا كان قد استولى على اجسام اتباعه وارواحهم وعقولهم واموالهم فلا يغل في ارشاده حتى يستولي على دينهم ومعتقدهم في قلوبهم ، فهم عباد الله لا عباده ، وليسمع ما انزل الله في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام [ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب و بما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً أيأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون]

قبول المشايخ

وقال في صحيفة ٩٤ [فان من علامة الخذلان من الله تعالى للعبد عدم قبول المشايخ الكرام وعلامة السعادة قبولهم له اه] ؛ ليته وافق ماجاء في صحيح البخاري من ان الله اذا احب عبداً امر جبريل ان ينادي في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم ينزل الله محبته الى الارض . ولكن انى له ان يوافق الكتاب والسنة اللذين لايذكر فيهما مشايخ الطرق وهو لايريد سواهم ليكون له قسط بينهم؟ بل وبما لايقصد غير نفسه من قبيل [ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم] والمراد من الناس ابو سفيان .

الكتاب والسنة يذكر فيهما علماء الدين وورثة النبيين [انما يخشى الله من عباده العلماء] [وان العلماء هم ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا علما فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر]

كنت اعجب من جرءة على بعض صيغ الذكر لتكون له السيطرة على نفوس اتباعه غير متدبر [ما انت عليهم بمسيطر] لكن هذا اعجب لانه تمادى وتطلع لشئ يجعل اتباعه لديه اسفل من الرقيق واطوع من الدابة تحصيلا لرضاء قلبه الذي لايرضى عنهم الا بنوال بغيته . فالله الكبير المتعال لم يقل انما يتقبل الله ممن تقبله قلوب المشايخ بل قال

جل من قائل [انما يتقبل الله من المتقين] . والتقوى ان يفقدك حيث نهاك ويجدك حيث امرك كما في قوله عليه الصلاة والسلام [مانهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه مااستطعتم]

اللطائف

وقال في صحيفة ٩٤ [ثم بعد ذلك ينقل الى اللطائف الستة الى ان قال الى لطائف اللطائف وانه هو وصل الى الرابعة ولاحت له الخامسة اه] ان لسكوته عن تفسير اللطائف سراً مغمضاً لا يستطيع ان يبوح به خوفا من ان تظهر الخبايا الشبيهة بقول الشاعر

[يارب جوهر علم لو ابوح به لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا]

لو لم يكن بيانها اشد هولا مما اوضح من ارشاده المخالف للدين لما سكت عن البيان . ولو لم تكن اعظم من القول بوحدة الوجود لما ترك تفسيرها في طى الكتمان

ممنوع عن تلاوة القرآن

وقال في صحيفة ٩٥ [ثم اذا حصل بعد ذلك الاذن الباطني بقراءة الختم الشريف يجيزه الشيخ والا فلا] ان احد من المسلمين وجد انتقاده على بعض بدعهم يرفعون عقيرتهم صارخين ومستصرخين

جميع المسلمين قائلين ان هذا يعترض على الختم الشريف و ينكره وما الختم الا تلاوة شيء من القرآن ؛ الفاتحة ، الم نشرح ، قل هو الله احد ، وذكر الله تعالى، وتلاوة العشر الشريف، ليس الا ، اليس هذا بصحيح ؟ فاذا كانوا صادقين فلم يمنعون المسلمين من تلاوة وذكر ما امرهم الله به ؟ ولقد كنت خائفاً من الانتقاد على ردودي السابقة التي فيها انهم يحجرون على بعض صيغ الذكر ، فهذا منعه الصريح عن قراءة المسلم الختم الذي يقولون انه عبارة عن ذكر الله وتلاوة شي من كتابه سبحانه ، اما يخشى ان ينطبق عليه وعلى امثاله قوله تعالى : [الذين يصدون عن سبيل الله — يامرون بالمنكر و ينهون عن المعروف]

مقام الشجرية

وقال في صحيفة ٩٦ [اذا وصل الذاكر الى ذكر ليس له حرف ولا صوت وفرغ من جميع الجهات فقد وصل الى مقام الشجرية اه] اريد بهذه الجملة الذاكر ام المذكور سبحانه ام لا فرق عنده بين الله و بين عبده لانه كتبها وهو في مقام الجمع ؟ فالاحسن في حقه ان يعود لمقام الفرق حتى يعي ما يقول ، فان كان قد سمع من علماء الدين البحث في انه [بلا حرف ولا صوت] فهذا بحث علماء الكلام في كلام الله تعالى لا في الذاكر ؛ اذ ان الذاكر لا يخلو اما ان يذكر الله بلسانه ولا

يكون الا بحرف وصوت واما ان يذكره بقلبه وهذا لا يكون الا بحرف نفسي غير منطوق به وان عدم الصوت

ثم ان قوله [وفرغ من جميع الجهات] كانه يريد ان الذاكر منزه عن الجهة ، فكذلك هذا من مباحث علم الكلام في حق الباري جل وعلا ، ولا يستغرب هذا منه بعد ما سبق له من ان الذاكر يرى عين صورته الظاهرة هي عين حروف [الله]

الترهيب بالحرمان

وقال في نفس الصحيفة [فوالله يا اخي ثم والله ثم والله من لم يدخل طريق القوم و يسلم نفسه من اللوم لم يجد حلاوة الايمان ومات وهو اذل من الجعلان مما علاه من الكئابة والحرمان حين يكشف له عند موته عن حال اهل العرفان اه] اجيبه بمثل ما اجاب به سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه حين افترى عليه الرجل العبسي قائلا : [ان سعداً كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل بالقضية] فقال سعد [اللهم ان كان هذا كاذبا ما قام الا رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن ، فرؤي بعد ذلك شيخاً كبيراً فقيراً قد سقط حاجباه على عينيه يلحقه الصغار و يهزؤون به واذا سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابته دعوة سعد . والافتراء على الدين

اعظم من الافتراء على سعد رضي الله عنه فلذلك اقول ان ما اتى به هذا المؤلف بهتان لما ورد [ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان] فمن اخذ بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارشاده فهو من اهل العرفان ومن خالفه واتى بالدسائس الحلولية والاتحادية فهو شيطان ويرى عمله هباء منثورا في يوم تشيب فيه الولدان، ويذل ويخزى حينما يشاهد النيران

أسباب الايمان ؟

وقال في صحيفة ٩٧ [ولا يتوانى عنه اي عن الختم الا متهاون بالطريقة العلية او متهاون بالدين الشريف وهذا ايمانه ليس الا على ظاهر قلبه ولربما كان وديعة عنده تسترد منه عند موته اه]

لم يكفه ان وقف موقف الارشاد حتى تمادى به الطغيان الى تهديد الناس بسلب الايمان ، لم ارَ اجرأ منه يدس في الدين و يجعل نفسه من المصلحين ، ليته تعلم ما هو الدين ليعلم المتهاونين من المتمسكين ، والممزقين من المحافظين والمضيعين من المؤيدين . صبراً ايها الدين ، فان مثل هؤلاء المؤلفين حالوا بينك وبين ابناء المسلمين المتعلمين حتى جعلوا اكثرهم ملحدين

وقال في صحيفة ٩٨ [فان ارواح المشايخ ببركة هذا الورد يمدون من استمد منهم و يغيثون من استغاث بهم ويخلصونه من انواع

البلايا اه] اذا كان هؤلاء المشايخ مثله فان المسلمين يستنكفون عن ان يزودوهم بدلا من ان يستمدوا منهم وان كانوا من الصالحين الواقفين عند حدود الشريعة فانهم هم يسألون الله تعالى ان يجعلهم من الفائزين [قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذوراً] .

فليسأل من علماء الدين عن تفسير هذه الآية ليعلم ان الذين يسألهم الاستغاثة والمدد والخلاص من انواع البلايا هم يسألون الله الذي أُمرنا بسؤاله ويرجون رحمته ويخافون عذابه فاي الطريقين اقرب ؟ وليعلم انه دائماً يعارض آيات الله واحاديث رسوله عليه السلام . وان كان يظن ان المدد مأخوذ من قوله تعالى [واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون] . فهذا في حق استمداد الكافرين من الشياطين [يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا — الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا] . اما ما اراد من المدد والاغاثة والتخليص من انواع البلايا فهذا لا يكون الا لله وحده لاشريك له [اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين] وان كان يزعم ان ارواح الصالحين بعد مفارقتها اجسادهم تكون من المدبرات امرا كالملائكة فهذا من اعتقاد الزائغين الذين سبق الرد عليهم

من باح بالسر

وقال في صحيفة ٩٩ عند قوله ذوالسر الباهر [فلا ينبغي اشاعة اسراره والا فقد هلك من حيث لايدري اه] لم ير هو وامثاله وسيلة ولانفا لاصطياد قلوب البلداء انفع من هذه الاسرار . حتى اذا لقنوا مريديهم مايخالف الشريعة الاسلامية واتيح للمريدين ان يفهموا كما يفهم البشر وجسر احدهم ان يسأل اخرسوه بقولهم [تأدب يابني ان طريقتنا مبنية على حسن الادب مع الشيخ ، ان ما سألت عنه هو من الاسرار التى لاتجوز اشاعتها . فانه يخشى عليك الهلاك ، من باح بالسر كان القتل سمته]

حامي دولة الاولياء

وقال في صحيفة ١٠٢ في حق الشيخ خالد شيخ الطريقة [وحامي دولة الاولياء اه] كانه خرج عن عقله وشعوره حتى اصبح لايفرق بين الخالق والمخلوق فالحامي هو الله لاغيره كما في الحديث القدسي [من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب]

«تقبيل الاعتاب»

وقال فيها [انى لنا تقبيل اعتابه اه] مر مثيله ورد عليه فيه ولا ارى مثل هذا التعبير الذي تقشعر منه جلود الذين امنوا الا تمهيدا لنفسه حتى اذا مات وادلي في حفرته عكف اتباعه على تقبيل اعتابه عوضا عن تقبيل يديه ورجليه في حياته حتى يكون غاشاحيا وميتا بعكس ماورد في حق سعد ابن الربيع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما اوصى الاصحاب بالثبات معه عليه الصلاة والسلام يوم احد وهو مثخن بالجراحة وكان في اخر رمق من حياته فلما بلغه صلى الله عليه وسلم قال [نصح لله ولرسوله حيا وميتا]

يعرف مايجرى فى الاكوان

وقال في صحيفة ١٠٣ [حتى اذا حفته العناية الازلية من الله تعالى يجتمع بالاولياء والاقطاب ويعرف مايجري في الاكوان اه] كانه استحيي ان يقول كما قيل في القطب بأنه لاتتحرك ذرة في الكون الا بعلمه ولاتسكن الا بحكمه حتى عدل عنها الى قوله [ويعرف ما يجري في الاكوان] ظانا ان هذه اخف من تلك مع ان كلتيهما فرسا رهان وكفتا ميزان . وربما تكون هذه افحش لان تلك ذكر فيها

الكون الواحد وهذه ذكرت فيها الاكوان . [قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله] [ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء الاية]

ألوح محفوظ ام الواح ؟

وقال في صحيفة ١٠٤ [والواح المحو والاثبات ثلاثماية لوح وستون لوحا اه] من اين اتاه العلم بعدد هذه الالواح حتى خالف ما انزل الله في كتابه [انه لقران كريم في كتاب مكنون — وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم — وكل شيء احصيناه في امام مبين] . هل رأى في هذه الايات مايدل على التعدد ام ابت نفسه الا مخالفة الكتاب ؟

﴿ النجدواني والخضر وجبريل واللوح المحفوظ ﴾

وقال فيها [واعلم ان الختم الشريف سنده يتصل بامام هذه الطريقة القطب الرباني عبد الخالق الغجدواني عن سيدنا الخضر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ بامره تعالى فان حضرة الخضر لم يأت به من اللوح المحفوظ بتلك الواسطة الا بامر من النبي صلى الله عليه وسلم اه] كأن هذا السند هو سلسلة الذهب التي يبتهج بها أئمة الحديث ، لكن يجب عليه ان يبين لنا باي

كتاب من كتب اصحاب السنن ء ثر على هذا السند المتصل ولا حجر عليه فان لم يكن في الصحيحات فليرناه في الضعيفات . اذ ان علماء الحديث لم ينقلوا اجتماع الخضر عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم . وما كان للخضر ان يجتمع بالنجد واني و يهمل اجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء عنه عليه السلام [لو ادركني موسى وعيسى ما وسعهما الا اتباعي] [واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين] ثم انه مامعنى قوله [فان حضرة الخضر لم يأت به من اللوح المحفوظ الا بامر من النبي صلى الله عليه وسلم] وقد قال علماء الدين كما في حاشية ابن عابدين في تفسير قوله تعالى [لا يمسه الا المطهرون] ان الضمير راجع الى اللوح المحفوظ وانه لا يقرب منه الا صنف من الملائكة هم المطهرون مأذون لهم ثم اني لا ادري على اي قوليه يعتمد اعلى قوله [بأمره تعالى] ام على قوله بامر من النبي صلى الله عليه وسلم] . ومن سوى بين الله والسادات الكرام فيما سبق لا يبالي ان يسوي بين الله والنبي عليه السلام

الخالق ام عبد الخالق؟

وقال في صحيفة ١٠٥ [ثم اعلم انه قد طمت في زمن غوث الخلائق سيدنا عبد الخالق رضي الله عنه البلايا واستبقت اداهم دواهم الرزايا فاستنهض سيدنا الخضر عليه السلام في معونة الطاف اعطاف ارآف تذهب بهم سفنها من بحارها المواجة فتلقيهم في بر الانعام والاتراف فامرهم بتلاوة ختم الخواجكان فارتفعت بنوره دياجي دواهي العصيان انتهى] ، هل غوث الخلائق الخالق جل وعلا ام عبد الخالق ، مر بحث الاستغاثة بالمخلوق لكن ما ذكر هنا من قوله [غوث الخلائق] ر با على ما مضى ، ثم ان قوله [اداهم دواهم] وقوله [الطاف اعطاف آرآف] من الغرابة بمكان يحتاج الى اختصاصي بعلم البلاغة [المعاني والبيان والبديع] وان قوله [ختم الخواجكان] هل هو ختم النقشبندية ام غيره لان لفظ الخواجكان اعجمي والله تعالى يقول [ولو جعلناه قرآنا اعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي] ؛ فالله تعالى انزل القرآن بلسان عربي مبين ليكون الناس به مؤمنين لئلا يكونوا بعدم فهمه متعللين ولهذا قال سبحانه [ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين] ثم انه اذا كان ختم الخواجكان يمحو دياجي دواهي العصيان فلم لا يتلوه على نية رفع البلاء النازل بهذه

الامة المسكينة وهو ناظر خراب البلاد وهلاك العباد و يتم الاولاد وانتشار الفساد ؟ وقال فيها [فلا جرم حيث ان الله سبحانه وتعالى احب ان يظهر اسرار هذا الختم الشريف والعقد الباهي اللطيف بان اكرم سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم واذن له ان يخوصه من اللوح المحفوظ و يلقيه لسيدنا الخضر عليه السلام لاجل تبليغه لسيدنا وقرة عيوننا عبد الخالق الغجدواني قدس سره اه] ، [ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون] اين رأى هذا حتى قام يسرح و يمرح بين الله ورسوله واللوح المحفوظ والخضر والغجدواني ؟ أحصل له هذا العلم من الالهام ام هي رؤيا منام ؟ اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلعاً على ما في اللوح المحفوظ المكتوب فيه ما كان ومايكون فلم لم يدر بمكان ناقته حين ضلت في غزوة تبوك حتى اوحى الله اليه واعلمه بمقالة المنافقين وانزلها بسورة براءة [يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر و كفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا] ولم لم يعلم ببراءة عائشة رضي الله عنها حتى انزل الله عليه [ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم الآيات]

فان هذا يناقض ما يقولون [انه صلى الله عليه وسلم انزل عليه القرآن جملة واحدة من اول بعثته بحسب الباطن وانزل عليه منجما بثلاث وعشرين سنة بحسب الظاهر] [ويقول الذين

كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا]. ويقولون انه كان يدارسه جبريل القرآن من اوله الى آخره في رمضان من اول سني المدارسة ليبنوا على ذلك المسألة الحلولية التي سبق ذكرها عن كتاب شرح الصلوات للميداني وهي [منك واليك يارسول الله] زاعمين انه قال لجبريل من اين تتلقى الوحي فقال من وراء ستار فقال له اكشف الستار حين تتلقى الوحي وانظر ماوراءه فلما كشف الستار رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعندها قال [منك واليك ياوسول الله] نعوذ بالله من اعتقاد الحلوليين ، هل سمع بمثل هذا الذي أُدخل علينا في ديننا ، وهل يُعجب بعد ذلك من الحاد ابنائنا بعد ما سمعوا هذا وامثاله من الدروس العامة في المساجد بلا نكير ، وهم من المبرزين بالعلوم العصرية ومن المتشبعين بالشبه الدينية . يتمسك المبتدعون بكتاب [شرح الصلوات ويعرضون عن صريح الآيات [ولقد اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا الاية] [وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك] [ان أتبع الا ما يوحى الي]. وهل انتخب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الختم من اللوح المحفوظ بما فيه من الرابطة وهي البدعة الوثنية حتى ندخل في مقام الحيرة فنقول كيف التوفيق بين اجتثاثه عليه السلام

شجرة الوثنية الخبيثة من فوق الارض وبين انتقائه من اللوح المحفوظ هذا الختم الذي من جملة شروطه واركانه الرابطة وهي استحضار صورة الشيخ وقت عبادة الله تعالى فان قال ان الختم هو عبارة عن تلاوة شيء من القرآن واشتغال القلب بذكر الله وهما منصوص عليهما في الكتاب والسنة فيقال له اما ان تعترف بان الرابطة بدعة وثنية لادخل لها بالختم صيانة لشرفه من اللوث ، حتى اذا قلت انتخبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللوح المحفوظ امكنك ان تخدع الناس ولو كان ماقلت غير صحيح . واما ان تصر مستكبرا ثابتا على قولك ان الرابطة من اركان الختم . حتى اذا قلت انتخبه عليه السلام من اللوح المحفوظ اميط عنك ثوب الوقار ، وانجلى امرك لأولي الابصار ، وعرفك الجهلاء قبل العلماء ، والبلداء قبل الاذكياء ، وعلى اي قوليك اعتمدت؟ فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتلق الوحي من اللوح المحفوظ بالصورة التي ذكرتها حتى ينتخب منه الختم ؛ بل كان يتلقاه بالصورة التي ذكرها تعالى [نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين] وقد قال الحرث ابن هشام رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي يا رسول الله؟ قال احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال ، واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول] ، فاذا قال الله قولا وقلت قولا

معارضاً لقوله سبحانه فبأي القولين ناخذ والله تعالى يقول : [ومن اصدق من الله قيلا — وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا]

تطرده الاقطاب

وقال في صحيفة ١٠٦ في بحث الجلوس في الختم [فهنيئا لمن جلس فيه بصدق واخلاص فيخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وويل لمن لم يخلص فيه فهو عاص فتطرده الاقطاب و يكثر انينه وهمه اه] من انبأه بهذا حتى قام يترنم به كأنه حكم شرعي ؟ ولا يستغرب هذا منه لان من اسند الى الله ورسوله مالا اصل له لا يبالي ان يلصق في الدين ما شاء بغير اسناد . ان قوله [فيخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه] طرف من احاديث صحيحة وضعيفة ، وما صح منها ورد في امور مشروعة كصيام يوم عاشوراء او يوم عرفة او كصلاة ركعتين في وقت معين او تلاوة شيء من الادعية المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام ومع ورودها اولها أئمة الدين بان المراد من الذنوب هنا الصغائر لقوله تعالى [ان الحسنات يذهبن السيئات] ، فقد ورد ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم معتذراً

فانزل الله هذه الآية ، فقال ألي هذا خاصة يا رسول الله فقال لجميع امتي كلهم ، ومنها اخذ الفقهاء الحكم بان الصغائر تمحى بالحسنات ، مثاله [النخامة في المسجد خطيئة و كفارتها دفنها] ولقوله تعالى [ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما]

وقد فسر ابو هريرة رضي الله عنه اللمم بالصغائر في حديث [العينان تزنيان واليد تزني والنفس تزني والفرج يصدق ذلك او يكذبه] ولقوله صلى الله عليه وسلم [وأتبع السيئة الحسنة تمحها] وامثال هذا كثير في الكتب الشرعية . فماله ولقطع طرف من الاحاديث والصاقه بالختم وجعله ثوابا لمن جلس فيه حتى يخيل الى الناس ان هذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فلو اتى بما وعد الله عباده الذاكرين وقال ان الختم فيه ذكر الله تعالى لما اعترض عليه ؛ اما تخصيصه الختم الذي يشترطون فيه البدعة الوثنية فهو الذي جعله هدفا لسهام الانتقاد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد]

وسمع ابن مسعود رضي الله عنه رجلا يقول بعد الصلاة على الجنازة [استغفروا لاخيكم] فقال لا غفر الله لك ، خوفا من ان يظنها الناس من سنن الدين في الجنائز ، ولو كانت في حد ذاتها خيراً فالاعمال الصالحة لا يعترض على احد بالاتيان بها ، لكن لا يجوز ان

نلبسها ثوب الواجبات ونخصص لهـا من عند انفسنا بعض الاوقات ونسرق لها طرفا من الاحاديث الصحيحات او الضعيفات ونلصقه بها جاعلين ما سرقناه لما احدثنا جزاء وفاقا

ثم انه متى جعل الله الاقطاب الذين مر بحثهم دركيين اوشرطيين يطردون المسلمين عن مجالس الذاكرين وقـد جاء في الحديث الصحيح ان الملائكة الذين يطوفون و يتفقدون مجالس الذكر يقولون عند مـا يقول الله تعالى [اشهدكم اني قد غفرت لهـم] ربنا فيهم فلان ليس منهم فيقول سبحانه [هم القوم لا يشقى جليسهم]

ادلتهاء لنعال الاتباع

وقال في صحيفة ١٠٦ ايضاً عند ذكر رجال السلسلة [فانا دخيل نعال اتباعهم اه] ان هذه الاستغاثة اغرب واعجب من كل ما اتى به من صيغ الاستغاثات ، وقد مر البحث والرد على من استغاث بغير الله تعالى وكان الحق ان لا اتعرض لهـذه الجملة مهـما كانت اكتفاء بما تقدم، ولكن اراني مضطراً للوقوف عندها لان الردود السابقة كانت فيمن يستغيث بغير الله من المخلوقـين الآدميين ، واما هنا فالاستغاثة والدخالة وقعت على نعال اتباع رجال السلسلة ، ولم يكن هذا بالحسبان ولم يصل اليه عباد الاوثان لانهم كانوا يستغيثون بالصنم الذي كان

على هيأة الانسان اذ ان النعال خصصت لوقاية الارجل عن ان تتلوث بالقاذورات ولو لم تكن الارجل اشرف منها لما جعلت لها واقية، فالانسان الذي كرمه الله تعالى بقوله الكريم [ولقد كرمنا بني آدم] لم يرضه الله مستغاثا به فكيف بنعله بل بنعل خادمه الذي ربما كان من الفاسقين ؛ فابن نوح عليه السلام اقرب من الخادم لابيه وكان من الكافرين

باء بسوء الختام

وقال في صحيفة ١٠٨ في حق من حاد عن ختم النقشبندية [فقد حاد عن شريعة سيد الاكوان وباء بسوء الختام والعصيان] ، هل بقي من حاجة الى ذكر العصيان بعد سلب الايمان ؟ [ليس بعد الكفر ذنب]

من اراد الجلوس مع الله

وقال في صحيفة ١٠٩ [وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد الجلوس مع الله فليجلس مع اهل التصوف اه] لم يبق من مسلم يجهل ان لفظ التصوف محدث لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن اصحابه ولا تابعيهم ، فكيف يسند التلفظ به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ . يلصق امثال هذا

المؤلف في الدين كل شيء حتى ما يكذبه الحس ليغتر الناس بمثل هذه الكلمات فيجعلون الجلوس مع اهل التصوف الذين وضعوا هذا الحديث ليستعبدوا عباد الله بدلا عن الجلوس مع الله ، كما قال امثلهم طريقة في حق [عكة] مسكن شيخهم ما يشبه قول هؤلاء ؛ فهل يستغرب من العامي بعد هذا اذا اعتقد ان شيخه فيه لطيفة الهية ذاتية كما مر اعتقادهم بها في النبي صلى الله عليه وسلم والقطب والمسيح عليه الصلاة والسلام عن كتاب شرح الصلوات

الرقص والتواجد

وقال فيها في بحث اهل التصوف [انهم يرقصون و يتواجدون من فرحهم بالله تعالى انتهى ، من نزهة المجالس] لم لم يذكر الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى هذا الدليل ؟ فانهم لم يذكروا الا الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح

وان لم يستغفر

وذكر في صحيفة ١١٠ وصحيفتين بعدها احاديث في الاستغفار استغربت حديثاً منها غاية الاستغراب وهو قوله [قال صلى الله عليه وسلم من اذنب ذنباً فعلم ان الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر اه] اراه دائما يصادم القرآن ! قال سبحانه [واني لغفار لمن تاب وآمن

وعمل صالحا ثم اهتدى] وقال تعالى حكاية عن الملائكة الذين يستغفرون لمن في الارض [ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم] ، وان قال ان هذا الحديث لا يصادم قوله تعالى [يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء] قيل له ان الله علق المغفرة على المشيئة وما اتيت من حديثك ليس فيه تعليق بل فيه القطع والجزم من غير توبة ولا استغفار مع ان النبي صلى الله عليه وسلم رد على من قالت لعثمان ابن مظعون رضي الله عنه بعد موته [شهادتي عليك ان الله اكرمك] فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم [وما يدريك اما هو فقد جاءه اليقين واني لأرجو له الخير] ، رد عليها لقطعها من غير تفويض الى مشيئة الله ولا رجاء ، فلذلك قال بعد الرد عليها [واني لارجو له الخير]

ففي حديث المؤلف ان مجرد العلم باطلاع الله على من اذنب كاف للمغفرة جزما بلا استغفار ، مع انه ما من كافر الا ويعلم ان الله مطلع عليه ولو كان مشركا اوحلوليا او من اي ملة كان من الملل الكافرة ما عدا الملحدين الذين ينكرون الاديان ، واذا جادل وقال ان المراد بالعلم هنا العلم الصحيح كعلم المؤمنين ؛ قيل له ان هذا هو مذهب الاباحية بنفسه فهم يعتقدون ان المؤمن لا تضره معصية مهما كانت وهو مذهب باطل مخالف لمذهب اهل السنة ومصادم للكتاب والسنة

وما اسرع ما ينسى ؟ يأتي بالعجائب و ياتي بعدها بما يناقضها

ايجوز ؟

استبدال الرحمة باللعنة

كيف قال بعد تقريره مذهب الاباحيين في آخر صحيفة ١١٢ [اذا ذكر العبد الظالم نفسه ربه فلا جرم يذكره الله تعالى ولكن لا بالرحمة بل باللعنة اه] ، اذا كان من ظلم نفسه عالما بان الله مطلع عليه وغفر له من غير ان يستغفر كما قال آنفا ، كيف يذكره الله باللعنة اذا ذكر الله والله تعالى يقول [فاذكروني اذكركم] [من ذكرني في ملاء ذكرته في ملأ خير منه] ، حتى وان علمه وقت اقترافه الذنب بان الله مطلع عليه هو ذكر ، وقد قال [غفر له من غير استغفار] وهنا يقول [ذكره الله باللعنة] ولا تجتمع المغفرة واللعنة ؛ ضدان لا يجتمعان فكيف يمكنه التوفيق ام كيف يجيب عن حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه حينما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي ، قال [قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفرلي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم] ام كيف يمكنه استثناء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عموم قوله [اذا ذكر العبد الظالم نفسه ربه الخ] وذلك

انهم هم الذين وصفوا انفسهم بظلمهم اياها عندما نزل قوله تعالى [الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون] ، فقالوا على اثر نزولها : [واينا لم يظلم نفسه يا رسول الله ؟] فانزل الله بعدها [ان الشرك لظلم عظيم] دفعاً لما توهموه وتصحيحاً لما فهموه

فانظروا الى سوء مغبة الجهل كيف يوقع صاحبه بما لا يقصده ، بل بما يحذر ان يقع فيه ، ويجعله كأنه عرض بهم لقولهم [اينا لم يظلم نفسه] الموافق لقوله [اذا ذكر العبد الظالم نفسه ربه] فالجملتان من واد واحد وان كان لا يقصدهم ولا تهجس نفسه بغمطهم ، كل ذلك لتظهر معجزة القرآن في قوله سبحانه [قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟ انما يتذكر اولوا الالباب]

الاستغفار

وذكر في الجزء الثاني من صحيفة ١١٤ الى صحيفة ١٢١ احاديث وحكايات كثيرة في الاستغفار والتوبة بعضها صحيح و بعضها غير صحيح فمما يستغرب منها قوله [قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا امة استغفر الله في يوم وليلة سبعين مرة الا غفر الله له سبعماية ذنب وقد خاب عبد او امة عمل في يوم وليلة اكثر من سبعماية ذنب اه] ، لم يبين في اي كتاب رأى هذا الحديث حتى يراجع وان كانت

علائم الوضع لتلوح عليه ، اذا كان قد قرأ [من جاء بالحسنة فله عشر امثالها] فظن ان ما نال عنه حديث من هذا القبيل فهو ظن غير ملائم لقواعد الشرع ، لان الآية جاءت في مضاعفة الحسنات ، اما السيئات فلم يرد فيها مثل هذا التعبير ، فمضاعفة الحسنة لعشر غير محو السيئة لقوله تعالى [ويدرءون بالحسنة السيئة] ولقوله عليه الصلاة والسلام : [وأتبع السيئة الحسنة تمحها] فلو قال : غفر الله له سبعين ذنباً على عدد الاستغفار لقلنا ان لهذا نظيرا فيما ورد [بان كل خطوة يخطوها المسلم الى المسجد يريد الصلاة يرفعه الله بها درجة ويحط عنه بها خطيئة] ،

ومع ضرب الصفح عن هذا كله فاي مسلم يسمع بهذا الذي قال عنه حديث ، يفهم منه غير الاستغفار باللسان بلا توبة فالاحاديث الصحيحة الواردة يؤولها علماء الدين ولا يتركونها على اطلاقها رعاية لقواعد الدين ان يلحقها خلل فكيف بما لا يصح ؟ ناظرين في تبدل اصطلاح الناس عما كان عليه سلفهم في بدء الاسلام فانهم كانوا لا يفهمون من الاستغفار الا التوبة لقوله سبحانه [وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسناً] ولقوله جل من قائل [والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون]

فمثل هذه الآية فسرت كل ما جاء من آيات واحاديث الاستغفار

المطلقة ، لانه لا يمكن ان نقول ان استغفار الكفار ينفعهم ما لم يتوبوا وتوبتهم ايمانهم ؛ ولقلما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في الاستغفار الا وتذكر فيه التوبة ، وكان يكثر منها عليه السلام وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة : رب اغفرلي وتب عليّ انك انت التواب الرحيم ، رواه ابو داود والترمذي ، وقال الفضيل رحمه الله : استغفار بلا اقلاع توبة الكذابين .

فنقل المولف مثل هذا الذي قال عنه حديث يجريء قارئي كتابه على ارتكاب سبعماية ذنب كل يوم وليلة صغيراً كان او كبيراً لان اطلاق لفظ الذنب يشملهما لا سيما وفي آخره [وقد خاب عبد او امة عمل في يوم او ليلة اكثر من سبعماية ذنب]

التوبة

وقال في صحيفة ١١٥ في بحث التوبة [فهو دليل على ان الحق تعالى لم يقبل توبته اه] ، ما اسرع ما يناقض نفسه ؟ فتح باب الرجاء من عنده حتى امن الناس من مكر الله ، واوصده في وجوههم حتى قنطهم من رحمة الله ؛ هل راى في كتاب الله او في سنة رسوله

عليه السلام رداً لتوبة احد والله تعالى يقول : [وهو الذي يقبل التوبة عن عباده و يعفو عن السيئات] ، فليسأل عن معنى التواب الذي هو من اسمائه تعالى ، وعن معنى [التائب من الذنب كمن لا ذنب له — ان العبد اذا تاب انسى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله وليس عليه شاهد بذنب] ،

كيف يقول بعدم توبة التائب والله يقبلها من الكافر ؟ كما في قوله تعالى [الا من تاب وآمن] ، ومن آكل اموال الناس بالباطل بعد ردها اليهم [وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون — الم يعلموا ان الله هو الذي يقبل التوبة عن عباده]

صحيفة الغفران

وقال في صحيفة ١١٨ في بحث كرم الله هكذا [وقيل معنى الكرم انه اذا غفر ذنب عبد غفر لكل من فعل ذلك الذنب وغفر لمن اسمه على اسم ذلك العبد اه] لم ير الناس في دينهم ضرراً اشد من الغلو والانحراف عن الصراط السوي الى حافتي الافراط والتفريط ، [خير الامور اوساطها] [وكذلك جعلناكم امة وسطا] غلا المؤلف بعباراته واحكامه حتى افرط وفرط والله يقول : [قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا

كثيرا وضلوا عن سواء السبيل] اذا غفر الله لعبد مذنب قد اناب الى الله وندم او فعل خيراً على اثر ارتكابه الذنب او ان الله غفر له وان لم يات بما يسبب الغفران لانه تعالى [يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء] فما دخل جميع مرتكبي هذا الذنب ؛ وما دخل من كان اسمه على اسم مرتكبه ؟ يقطع ويجزم من عند نفسه ليجري الناس على هتك حرمة الدين فوق ما هم متجرءون . أيعجز السارقون او المقامرون او الزناة او المرابون عن ان يفكر كل منهم بانه لا بد من ان يغفر الله لواحد من صنفنا ؟ ومتى غفر له غفر لنا، وهل يغفر لمن كان اسمه على اسم المذنب حبا بذنبه ؟ والله يكره ان يعصى ويحب ان يطاع

عد الله طائفة من المعاصي ثم قال في آخرها [كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها] أيريد ان يجعل هذا من قبيل التفاؤل الحسن لمن تسمى باسم النبي صلى الله عليه وسلم فاين هذا من ذاك ؟ تفاءل ذاك بالخير لان اسمه على اسم النبي ؛ وان كان لا يبتنى على تفاؤله حكم شرعي . فما دخل من كان اسمه كاسم من عصى الله حتى نشبهه برسول الله صلى الله عليه وسلم؟

﴿ كيف يتوب عن الطاعات ؟ ﴾

وقال في صحيفة ١٢٠ [التائب هو الذي يتوب عن طاعاته فضلا عن غفلاته اه] لله دره ما اسهره بمصادمة القرآن قال الله تعالى

[قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول — ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الاية] كل نبي كان يقول لأمته [فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم] اذا كان لم يفقه ما انزل الله في كتابه الم يقرأ هذه الايات البينات وامثالها مما لا يحتاج الى تفسير؟ لعله يقول اني اقرؤها للتبرك لا للتدبر تمسكا بقول بعض المنتسبين للعلم الشرعي فهل بعد هذا يجوز السكوت عن مثل هذا المؤلف الولوع بمخالفة الشريعة السمحاء وطريقة الرسول الغراء [وأن لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا] أأنزل الله الكتاب اعجمياً ام عربياً؟ انزله [قرآنا عربياً غير ذي عوج] انزله [بلسان عربي مبين — ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون] أنعذر عند الله اذا اتبعناه وتبنا عن الطاعات كما نتوب عن السيئات

﴿ كيف يتوب عن ذكر الله ؟ ﴾

وقال فيها [والتوبة ثلاث عن الذنوب وعن الغفلات وعن ذكر الله تعالى لانه عند قوم ذنب واي ذنب وعنه تعالى الخ اه] فهمنا التوبة عن الذنوب وعن الغفلات اما التوبة عن ذكر الله تعالى فكيف تكون فانا لا نفهم من التوبة لغة وشرعا الا الندم والاقلاع في الحال والعزم على عدم العود في المآل فتطبيقها على الذنوب والغفلات معقول وموافق

للنقول . اما عن ذكر الله فلا يمكن ان يعقل معناها

نذكره سبحانه ونتوب عن ذكره ، لعله يقول هذا من مشرب القوم فان كان يريد القوم الذين وصفهم الله تعالى بقوله [ذلك بانهم قوم لا يفقهون — ذلك بانهم قوم لا يؤمنون] ، فانا نبرأ الى الله منهم . وان كان يقول لا بل هم قوم قطعوا المراحل ووصلوا لمقام ظهره كفر وباطنه ايمان فيقال له ارجع الى بحث هؤلاء من هذا الكتاب في مبحث وحدة الوجود

أيجوز ان يحارب القرآن باسم الايمان ؟ يقول الله [فاذكروني اذكركم] [قل الله] وهو يسوق الناس الى التوبة عن ذكر الله ويعده ذنباً عظيما بقوله [واي ذنب] ؛ كأنه تمسك بقول الشاعر الذي هو من مشربه وعلى طريقته القائل : [بذكر الله تزداد الذنوب .]

ايعارض هذا قوله تعالى [الا بذكر الله تطمئن القلوب] ؟ فهذا الشاعر وامثاله علم مذهبهم واعتقادهم من كتاب شرح الصلوات الذي مرت نقوله . اظن ان الشعر من القرآن ؟ شتان بينهما برزخ لا يبغيان [وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين ؛ لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين] ، فاذا اتى بالحجج الداحضة من مذهب اهل الحلول والاتحاد وطفق يتحل اعذاراً واهية ويؤول تاويلا بارداً ليخدع به سفهاء الاحلام ؛ ايستطيع ان يغشهم

و يخدعهم بالتوبة عن الله جل جلاله بعد ما علموا ما معنى التوبة باللسان العربي الذي انزل به الله كتابه والذي يكتب هو فيه ، فهل التوبة عن الله تعالى الا الكفر به وانكاره سبحانه ؟ فكيف يجيب اذا سئل عن قوله [وعنه تعالى] [حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد] ؟ اهذه هي ضالتهم المنشودة التي يضربون لاجلها اكباد الابل و يجعلونها الغاية في السلوك والامد في السبق ؟ و يقولون هذه حقيقة الطريقة ، و يفتخرون باهتدائهم اليها ، [ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابداً وكان ذلك على الله يسيراً] ، اي مصيبة اعظم من المصيبة في الدين ؟ فيا اهل البادية و يا اهل القرى و يا اهل البلاد انتبهوا من هذا الرقاد واعلموا ان فيكم دجالين باسم المرشدين . يدعونكم للكفر برب العالمين .

الرابطة

ذكر في صحيفة ١٢١ الرابطة واطنب فيها فلم يثنه منها الا في صحيفة ١٢٦ ، ولولا الاعتراض علي بعدم التعرض لها لما نبست ببنت شفة لانها اضحت بكونها بدعة وثنية اشهر من نار على علم ، ولاني سئلت عنها سابقا من قبل اخ للمؤلف في طريقته فاجبته جوابا موضحا

يصلح ان يفرد مع سؤاله رسالة على حدتها ، ولاني استطردت في كتابي هذا بعض مباحثها لاستطراده الالماع اليها ؛ فتناولت من الرد عليها ما يكشف عن وجهها بعض قناعها . ولكن لا بد من التكلم عليها هنا تمشيا مع الفاظه وعباراته التي جعلها برهانها فالبسها غير ثوبها فقصر عنها فكشفت عورتها فاستعار لها من حزبه ثيابا شفافة فلم يغنها فرفعت عقيرتها صارخة باعلى صوتها [و يلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى] .

انا لست بالرابطة التي درج عليها الاولون ، حينما كانوا يذكرون ، كانوا يلاحظون رب المنون ، وانهم بين يديه سبحانه واقفون [فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى و يقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون ، والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين] .

ومما قال فيها [اعلم ان اعظم طرق الوصول عندنا معاشر الطائفة المكرمة الرابطة وهي عبارة عن استحضار روحانية ائمة رجال سلسلة الخواجكان بواسطة الاستاذ للاستفاضة من روحانيتهم اه] ، من اين اتوا بهذه البدعة المحدثة [وان شر الامور محدثاتها وان كل محدثة بدعة وان كل

بدعة ضلالة وان كل ضلالة في النار]

وكيف يمكنهم استحضار ارواح رجال السلسلة وهم ليسوا من افراد لجنة استحضار الارواح القائم سوقها في اوروبا وامريقا . وان ادعوا انهم اتقنوا هذا العلم فلا بد اما ان يكونوا شاركوهم في اعتقادهم على فرض ان هذا العلم لا ينال الا بالاخلاص وصدق العزيمة وحسن الاعتقاد . واما ان يكونوا فارقوهم بمعتقدهم ، فان كان الاول فلجنة استحضار الارواح غير مسلمين ؛ ومنهم من ينكر كل دين

وان كان الثاني فقد بطل ما يدعون من ان استحضار الارواح له صبغة دينية فضلا عن ان تكون ولاية او صديقية ، وعلى اي قول اعتمدوا وجواب عولوا ، فلجنة استحضار الارواح قد برزوا في هذا العلم ومائت من نوادرهم واكتشافتهم بطون المجلات وتلألأت نجوم بدائعهم في صفحات الجرائد ، فكم من دفين اظهروه وكم من مخترع قديم سألوه ، حتى قيل انهم استحضروا روح مكتشف هذا العلم قديماً وادخلوه في لجنتهم وجعلوه رئيس جلستهم .

هذا عملهم فاروني يا اهل الرابطة ماذا عملتم من دونهم ان كنتم صادقين ؟ وسواء عليكم أعملتم ام لم تعملوا ؛ فما غرضنا ولا قصدنا الا ان تميطوا يدعتكم عن ديننا ، فان المسلمين لا يمكنهم ان يعرضوا عن عبادة ربهم مخلصين له الدين ويستفيضوا الخير ممن لا يملك لنفسه

ضراً ولا نفعاً ، ولا يستطيعون نصرهم ولا انفسهم ينصرون .

ولا ان ينبذوا خلف ظهورهم قوله تعالى [وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين]

فالله وحده هو مفيض الخير والجود ، لا من اصبح جسده مرتع الدود ، ولا يريد المسلمون ان يتخذوا من دون الله اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير [ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين — وما كان لهم من اولياء من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل]

لا وثنية

في الاسلام

وقال فيها [يستحضر صورة شيخه على اكمل الاحوال ليحصل له المدد فان شيخه بابه الى حضرة الله تعالى ووسيلته اليه ولا قدرة للسالك في ابتداء سلوكه ان يعرف ربه حتى يسقط الواسطة بين الله وبينه فالواجب عليه ان يشهد شيخه ويتصور صورته حتى يستمد من الله تعالى بسبب تعظيم صورة شيخه المستمد منه تعالى اه]

اني لأستحيي من تكرير عبارات الانتقاد على الرابطة ولكن ما الحيلة فيمن يكرر ، وان تكرر القصص في القرآن العظيم لا ينكر حسنه

لما في التكرار من الفوائد الجمة ، ولا يخلو ما كرر من اسلوب والفاظ ومضمون مغايرات لما سبق؛ لاسيما اذا كان فيه ذكر لمجمل او تفصيل لمجمل . فاستحضار صورة الشيخ عند اهل الرابطة معلوم وهو انهم يتخذون صورته كالصنم وقت عبادة الله في الذكر ملاحظين ان الفيض الالهي نازل على قلبه ومنتقل منه الى قلوبهم باعمدة نورية او اسلاك كهربائية خادعين انفسهم بانه من التوسل وما هو الا من الزلفى التي كان يتوسل بها المشركون، [والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون]

فان قالوا ان المشركين كانوا يجعلون الواسطة لعبادتهم الحجر ونحن نجعلها البشر فنقول ان الله تعالى حظر علينا كل واسطة في العبادة بشرا كان او حجرا او بقرا او شجرا ، لانه تعالى قال [قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله] ، حتى وان تماثيل الاحجار لم تكن مطمح نظر المشركين لذاتها ، بل كانوا يقصدون اصحاب التماثيل من الملائكة والانبياء والصالحين ، فهل استثنى الله في هذه الآية البشر حتى يقولوا انما نجعلهم واسطة في ايصال العبادة اليه تعالى لكونهم من الاولياء ؟ [مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو

كانوا يعلمون] ، ام يخدعون انفسهم فيقولون ان المشركين اتخذوهم شركاء ونحن نتخذهم شفعاء ، فيقال لهم ان الله انزل في حق المشركين [ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون ، قل لله الشفاعة جميعا — وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء و يرضي] .

الوسيلة

ام يقولون انما اتخذناهم وسيلة ؛ فعلماء الدين اعلم منهم بمعنى الوسيلة يعترفون بصرف العبادة لغير الله ليوصلها اليه سبحانه ويسمونها وسيلة تخفيفاً على اسماع متبعيهم فلو كانت هذه البدعة الوثنية هي التي ذكرها الله بقوله [وابتغوا اليه الوسيلة] لما عاب على المشركين تأويلهم في الاية الاخرى وهي [قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا] ايعيبها على المشركين ويامر بها المؤمنين ؟ لايكون ذلك ابدا [قل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً — لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد] . ان تسميه العبادة بالوسيلة لاتجديهم فتيلا ولا يجدون بها لبدعتهم تأويلا

لان العبرة للمعاني لا للالفاظ والمباني . فصلى الله على القائل [يأتي على الناس زمان يستحلون الربا بالبيع والقتل بالرهبة والزنا بالنكاح ويسمون الخمرة بغير اسمها فيشربونها] . ثم انه ما معنى قوله [ولا قدرة للسالك في ابتداء سلوكه ان يعرف ربه حتى يسقط الواسطة بين الله وبينه اه] فهل استثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الاحسان وهو قوله [ان تعبد الله كأنك تراه] المبتدي او المتوسط حتى يقولوا بالواسطة بينه وبين الله في عبادته . كانهم لم يسمعوا [فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا] ام انهم اولوها بحسب اهوائهم على خلاف ما هي عليه ام انهم ظنوا ان قوله تعالى في حق المشركين [مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء الاية] ان معنى [من دون الله] هو صرف العبادة لغيره تعالى مع نسيانه ؟ كلا لم يجهل المشركون الله ولم ينكروه بل جعلوا العبادة مصروفة اولا لاوليائهم وهم يوصلونها الى الله كما يقول هؤلاء بالواسطة ، والدليل على ذلك قوله تعالى [ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فانى يؤفكون] وقوله تعالى حكاية عنهم [ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى] . وان تكلفوا لاظهار الفرق فهذا كتابهم ينطق عليهم بالحق . الم يقل المؤلف [فالواجب عليه ان يشهد شيخه ويتصور صورته حتى يستمد من الله تعالى بسبب تعظيم صورة شيخه

المستمد منه تعالى] فهل تركوا لعابدي الصور مجالا بعد هذا ؟ الم يسمعوا ماقال الفقهاء [من ركع اوسجد لغير الله عبادة او تعظيما فقد كفر] ؟ فكيف اذا تصور صورة شيخه عند تلبسه بالعبادة مصروفة اليه من دون الله وشيخه يوصلها بالواسطة الى الله مستمدا منه لانه مستمد من الله ؟ افلا يجوز ان يطلبوا المدد رأسا ممن امدهم باموال وبنين وجنات وعيون ؟ هل من جعل شيخه بدلا من الله اقبح ام من جعل الاصنام بدلا من الصالحين ليكونوا لهم شافعين ؟

واعجب من هذا كله استشهاد المؤلف لهذه البدعة بقوله تعالى [ومن يعشُ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون] يجعل من يعبد الله رأسا بلاواسطة عاشيا عن ذكر الرحمن وقيض له الشيطان ويجعل من اتخذ من دون الله اولياء من اهل العرفان.

مرآة المرشد

وقال فيها [ولما كان الطالب في الابتداء بواسطة تعلقات شتى في غاية التدنس والتنزل وجناب قدسه تعالى في كمال التقديس والتنزيه الى ان قال ففي الابتداء والوسط لايمكن شهود المطلوب دون مرآة المرشد وفي الانتهاء ينجلي له جمال المحبوب دون واسطة اه]

هذا اعتقاد اهل الحلول وقد مر بحثهم . كأن المؤلف يظن ان الحلوليين من غير المسلمين لا يؤولون مثل هذا التأويل

كلا بل يؤولون هذا التأويل بعينه ويجعلون المناسبة بين الله تعالى وبين من يعتقدون فيه الحلول كظل المرآة بالنسبة لما يقابلها . وهذا المؤلف يصرح بان المرشد مرآة المطلوب وهو الله تعالى وانه هو الواسطة بينه سبحانه وبين التلميذ وقد تقدم بحث الواسطة وبطلان اتخاذها بالعبادة وانها من اعتقاد المشركين

ثم ان قوله [وفي الانتهاء ينجلي له جمال المحبوب] فمتى ينجلي جمال المحبوب للتلميذ اذا لم يسمح له شيخه ان يتجاوز مقامي الابتداء والتوسط ؟ نعم ربما اذا طال عمره ولبث بخدمة اعتابهم احقابا وهو يعامل معاملة الرقيق والدابة وعاد صفر اليدين يقولون له اعبد ربك رأسا فقد صرت منتهيا . ولكن بعد ما سلب ماله وضاعت عياله ورق جلده ووهن عظمه .

تصونه رطبا وان عاد يابسا طرحتم به في النار بئس المعامله

تسلط المرشد

[على المال والبنين والارواح ! . . .]

وقولهم في كتبهم من اقوى الحجج عليهم فقد قال في مبحث الرابطة

في صحيفة ١٢٣ هكذا [واعلم ان هذه النسبة الشريفة لا تنال بالتعمل بل بالمحبة التامة وعلامتها انه اذا طلب منه المرشد المسال له او لغيره لا يرده بل لا يرد اولاده بل لا يرد روحه اه] ثم ان قوله [لقن الصديق الذكر الشريف المعلوم عند السادة في الغار الشريف اه]

لا ابحث في تصحيحه لان الذكر منصوص عليه في كتاب الله وسنة رسوله ، ولكن ما معنى قوله [المعلوم عند السادة] اريد ان يجعل ختم النقشبندية ثابتا بالسند المتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم [فأتوا بكتابكم ان كنتم صادقين] ومع هذا فالحمد لله الذي اسكته عن ان يقول [وعلمه الرابطة في الغار] لانها هي بيت القصيد ومحور دائرة البحث ؛ والا فاي مسلم يعترض على ذكر الله وتلاوة شيء من القرآن ؟ لكن ابت نفسه الا ان يتكلف ويتعسف حتى قال في حديث [سدوا كل خوخة في المسجد الا خوخة ابي بكر ؛ بانه اشار الى ان جميع الطرق مسدودة لا توصل الا طريق الحب اه] من اين له ان يسد جميع الطرق الموصلة الى رضائه سبحانه ، وقد جاء في الحديث ان لأبواب الجنة اسماء كباب الجهاد وباب الصدقة وباب الصلاة وباب الريان وان ابا بكر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما على من دعي من هذه الابواب كلها يا رسول الله فقال . ارجو ان تكون منهم . وماله ولمثل هذا التأويل الشبيه بالتحريف

والتبديل فان أئمة الدين لم ياخذوا من هذا الحديث غير اشارة انه سيكون خليفة للمسلمين بعده عليه السلام وقد كان

الفناء في الشيخ

ثم انه متى كان الشيخ نائبا ووكيلا عن الله حتى قال في ذيل صحيفة ١٢٤ [الفناء في الشيخ مقدمة الفناء في الله اه] ايتعجب منهم بعد هذا ان يقولوا [الصلاة للشيخ مقدمة الصلاة لله] ؟ ام كيف يميز بين الله وبين عبده في قوله في صحيفة ١٢٥ [إصحب من تفنى فيه او يفنى فيك او تفنيان كلا كما في الله] . وما هذه المبالغة في قوله في هذه الصحيفة [فعلم مما تقرر ان من رزقه الله تعالى محبة الشيخ الكامل فقد رزقه الله خيري الدنيا والآخرة اه] لو كانوا يذكرون الله ويلهجون في محبته ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم كالشيخ ومحبته لكانوا من اعظم الذاكرين ومن خلص المتقين . ولكن لا يحبون ان يوافقوا القرآن والحديث ليتميزوا عن غيرهم وليحافظوا على شهرتهم .

الم ينه الله عن الغلو بقوله سبحانه [يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق] اما قال عليه الصلاة والسلام [لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين] ، فهل لديهم حديث في الغلو بمحبة الشيخ لدرجة تنسينا حب

الله وحب رسوله المصرح به في حديث : [ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما الخ] .

ايظنون ان تاليههم الشيخ يخفى علَى اولي البصيرة بمجرد تجنبهم عن ان يقولوا عنه اله او حال به الاله كما سمعتها من بعضهم .

ولم يقنع المؤلف بان سوى بين الله والشيخ في بحث المرآة وبحث الفناء المار ذكرهما بل قال في ذيل صحيفة ١٢٥ [وهذا كله بملاحظة شيخه الذي يحميه من هذه الاشياء بهمته ومدده ويربيه وينقله كل وقت من حال الى حال وهو لا يشعر ولا يدري اه]

ايجوز ان تطلق هذه الاوصاف على غير الله تعالى [قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون] كأنهم ظنوا ان الضمير في قوله تعالى [فانك باعيننا] راجع لاشياخهم حتى قالوا [بملاحظة شيخه الذي يحميه] كلا بل الضمير راجع الى الله وحده لا شريك له ، ليته قال [يحميه بدعائه] بدلا من قوله [بهمته] حتى نؤوله فنقول : دعا له شيخه بان يصلح الله حاله فاستجيب دعاؤه . اما قوله بهمته فانه يفيد انه اثبت للشيخ تاثيراً وجعله يستطيع دفع الضر عن المريد وجلب النفع له والله يقول : [لا يملكون لانفسهم ضراً ولا نفعاً] .

كيف يعلم

— الشيخ السر واخفي —

ثم انه لو فرض محالا انهم يستطيعون ان يؤولوا هذه الكلمات فهل يستطيعون ان يؤولوا ما جاء بعدها من قوله [و ينقله من حال الى حال وهولا يشعرولا يدري] كلا [ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً] فاذا كان الشيخ يعلم من المريد ما لا يعلمه هو من نفسه فما الفرق اذا بينه و بين من يعلم السر واخفى ؟ وان تعجب فعجب قوله بدعائه في آخر بحث الرابطة هكذا [اللهم ادم علينا ما انعمت وما به علينا تفضلت ومن علينا بالاتباع ومل بنا عن الابتداع

اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

ياحنفى

وقال في صحيفة ١٢٨ [ان سيدي محمد الحنفي رضى الله عنه اجتاز ببحر هو ومريدوه فقال للمريدين قولوا ياحنفي وامشوا ورائي فمشوا وراءه فقال رجل انا اريد ان اقول يالله فغاص في الماء الى رقبته فالتفت الشيخ فراه فاخرجه اه]

ماذا ابقي للمشركين في جاهليتهم قبل بعثة النبي صلى الله عليه

وسلم من الشرك فانهم كانوا مع شركهم اذا اشتد عليهم البحر يخلصون وينسون الشرك كما قال تعالى [فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون — واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور]

كانوا بسائق الفطرة بلا رسول ولا قرآن ولا ايمان يخلصون الدعاء لله وينسون شركاءهم [فطرة الله التي فطر الناس عليها] . فكيف بعد ما مضى على بعثة الرسول وانزال الكتاب من الالف والمآت والكسور يدعو المؤلف الناس ان يكونوا مشركين شركا اشد من شرك ابي جهل وعقبة بن ابي معيط وامثالهما من مشركي الجاهية ؟ اهذا جزاء من اخلص لله الدعاء ان يغوص في الماء وان من نسي الله واتخذ من دونه اولياء ينجو من البلاء ؟

وقد كان المشركون اذذاك ينسون الشركاء حتى وان المشركين الذين كانوا يدعون الله مخلصين له الدين لم يكونوا وقت اخلاصهم الدعاء فوق الماء بل كانوا يخلصون وهم راكبون في الفلك التي جعلها الله سبب النجاة

كتابة العرائض للّه ..

وقال في صحيفة ١٢٩ [من كانت له حاجة مهمة فليكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم من عبده الذليل الى ربه الجليل رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ثم يرمي بالرقعة في ماء جار ويقول الهي بمحمد واله الطيبين اقضي حاجتي « ويذكرها » فانها تقضى باذن الله تعالى اه]

كأنه يعتقد ان الله لا يقبل الدعاء الا بكتابة استدعاء ؟ وحيث ادخل نفسه في هذا المأزق الحرج فعليه ان يبين لذوي الحاجات مايحتاجه هذا الاستدعاء من الطوابع والقيدية حتى يكون مقبولا ...

الا يستحيي ممن لا يعزب عن علمه شيء في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر ان يجعله بمنزلة البشر ؟ الم يقرأ [واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون] . جعل الملوك والامراء هذه المذكرات ليعلموا حاجات الطالبين التي يجهلونها ، ايجعل ملك الملوك مثلهم وهو العليم بذات الصدور ؟ هل رأى بين دفتي المصحف [ولير فعوا الى عرائض] حتى اتى بهذا الاختراع ليضحك علينا شبانا واهل الكتاب ؟

وهو ممن قال في اخر بحث الرابطة [ومن علينا بالاتباع ومل بنا عن الابتداع] . [يقولون بالسنتهم ماليس في قلوبهم]

الاقراء

والقطع بالشفاء

وقال في صحيفة ١٣٠ في فضل بسم الله الرحيم الرحيم [واقسم الله بعزته لايسمى باسمه على مريض الا شفاه الله تعالى اه]

لاينكر مسلم ما لبسم الله الرحمن الرحيم من الفضل العظيم ولكن لايجوز ان نلصق في الدين ماليس منه كما انه لايجوز ان نضيع حكمة الله في خلق الأدوية التي ورد فيها عنه عليه الصلاة والسلام [ماانزل الله من داء الا وانزل له دواء] حتي قال بعض من سمع الحديث [اليس الداء بقدر الله يارسول الله قال وذاك بقدر الله] وقال الله تعالى في حق العسل [فيه شفاء للناس] . وقال صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى امتي عن الكي] . وهل تستخرج الادوية الا مما خلق الله في النبات والمعادن والاملاح وغيرها مما هو للمرضى كالغذاء للاصحاء ؟ ومن اطلع على الطب النبوي استغنى عن كل برهان يؤيد كون التداوي مشروعا . ومع هذا كله فلا تنكر الرقيا وطلب الشفاء بالبسملة والقرآن والدعاء كما رقى ابو

سعيد الخدري الملدوغ بالفاتحة واقره على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقى عليه السلام عثمان ابن عفان ورقى جبريل النبي صلي الله عليه وسلم . لكن لايجوز ان تسند الى الله ورسوله مالم يثبت . لعله يقول هذا يحتاج للاخلاص . ولئن قال فيقال له اي مخلص يكون مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه عائشة رضي الله عنها فقد روى البخاري انها كانت تقرأ المعوذات على كف النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته وتنفث فيها وتمسح جسده الشريف بكفه المباركة . فهل كانت تتلوها خالية من بسم الله الرحمن الرحيم حتى نقول من اجل ذلك لم يحصل له الشفاء ؟ فالانتقاد موجه على القطع بقوله [الا شفاه الله] لا على قراءة البسملة اوشيء من القرآن على المريض طالبين من الله الشفاء على سبيل الرجاء . وكيف لاوقد قال في الكتاب المبين [واذا مرضت فهو يشفين]

بشرى للظالمين

وقال فيها [افتتح الله كتابه بثلاثة اسماء والخلق ثلاثة اقسام ظالم ومقتصد وسابق فالله للسابقين والرحمن للمقتصدين والرحيم للظالمين اه] لااعتراض في السابقين والمقتصدين بل اورده ماجاء في حق الظالمين [يوم لاينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء

الدار] . [ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار] وفي الحديث القدسي [ياعبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا] . وقال صلى الله تعالى عليه وسلم [الظلم ظلمات يوم القيامة]

[في بسم الله الرحمن الرحيم]

وذكر في صحيفة ١٣١ احاديث تتعلق ببسم الله الرحمن الرحيم منها [من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحا عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة اه] ما هذه بالنسبة لما مر من حكمه السابق بمحو اربعة آلاف كبيرة عمن ينطق بكلمة التوحيد ويمد بها صوته ، او عن جيرانه ان لم يكن عليه ذلك .

على عدد الزبانية

ومثله ما اتى به في صحيفة ١٣٢ [من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقل بسم الله الرحمن الرحيم لان حروفها تسعة عشر ، وقال غيره كلماتها اربع والذنوب اربع الليل والنهار والسر والعلانية فمن قالها كفر الله عنه الاربع اه]

ايستحب ام يكره ؟

وقال في صحيفة ١٣٣ [كان بمكة رجل صائم الدهر ولم يره احد

ياكل ولا يشرب غير انه يخرج من جيبه ورقة عند افطاره فينظر اليها فلما مات اخرجها الغاسل من جيبه فوجد فيها البسملة فتعجب من ذلك اه]

لا يعجب مسلم من صدور الكرامة من احد اولياء الله ولكن يعجب من صدورها عن رجل مخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه الدهر لما جاء عنه عليه الصلاة والسلام [من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا] واشار عليه السلام ببعض اصابعه مبينا هيئة التضييق عليه ، ولا مساغ لتأويل الحديث بعدم الدخول لانه قال ذلك عن غضب بعد مدافعة من كان يريد صيام الدهر فلما اكثر عليه غضب وقال [من صام الدهر الخ] ، ولانه عليه الصلاة والسلام نهى اصحابه عن الوصال وقال [ايكم مثلي وفي رواية لستم كهيئتي ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني] . ولما رآهم ابوا الا الوصال واصل بهم حتى كادوا يهلكون ، وبين لهم انه لولا رؤية الهلال لواصل بهم تنكيلا لهم ، ومما لا ريب فيه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعلى درجة واعظم رفعة واقرب منزلة من هذا الرجل الذي كان يصوم الدهر ولا يفطر ابداً ، فرسول الله الذي اختص بالوصال كان يصوم و يفطر . وقد قال لعثمان ابن مظعون ورفقائه الذين التزموا الصيام وتغالوا في القيام [فاني اصوم وافطر واقوم وانام وآكل اللحم والدسم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني] ، وانزل الله

تصديق ذلك بقوله سبحانه [يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ، وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيباً واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون] ، وذلك لانهم كانوا مع الصيام والقيام منعوا انفسهم عن اكل اللحم ولذيذ الطعام

ابراءة من النار

وقال في صحيفة ١٣٤ [عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المعلم اذا قال للصبي بسم الله الرحمن الرحيم فقد كتب للصبي ولأبويه براءة من النار اه] ، اذا كانت براءة الملك لا ترفض ولا يبطل حكمها بعد موته فكيف ببراءة الحي الذي لا يموت ؟ ايستطيع ان يصحح هذا الحديث بان نراه في الصحيحات ؟ لا ان يقول رواه الديلمي ، فان هذا غير كاف في تصحيحه ؛ اي مسلم لم يقل في عمره بسم الله الرحمن الرحيم ولو ان يقولها عند الطعام ؟ واذا كان الحكم كذلك فمن هم الذين اخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم يعذبون وهم مؤمنون ثم يخرجون بشفاعته ؟ ومن هم الذين يطردون عن الحوض ؟

مخالفة المحسوس

وقال فيهـا [عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم : لو كانت الاشجار اقلاماً والبحار مداداً والجن والانس والملائكة كتـابا وكتبوا معنى بسم الله الرحمن الرحيم الفي الف سنة لما قدروا على كتابة عشر عشيره اه] ، اذا جاء احد من خريجي المدارس العالية من ابناء المسلمين ممن اختمرت عقولهـم وانعمت افئدتهم من العلوم الحسية والنظرية وقل له افهمني يا ايها المؤلف ما معنى هـذا الحديث الذي نقلته فانه لايمكن ان ينطبق على المعقول ؟ وحاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينطق بشيء يخالف المحسوسات و يناقض المعقولات ؛ فمثل هذا ما جاء الا في كتاب الله في شيء يدركه العقل ، وهوقوله جل من قائل [قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبـل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً — ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله] ، ولا شك ولا ريب في ذلك لان الله اعلم عباده ان كلـماته لا تنتهي كيلا يظن ظانّ ان كلام الله قد حصر في القرآن وغيره من الكتب السماوية ، فكما ان الله ازلي ابدي فصفاته التي منهـا الكلام ازلية ابدية

الأمن

من الخسف والحرق والغرق

وذكر فيها حديثاً طويلا من غير اسناد في فضل بسم الله الرحمن الرحيم، ومما ذكر فيه هكذا [وقد جعل الله لهذه الامة امناً من كل بلاء وحرزا من كل شيطان رجيم ودواء من كل داء ومن الخسف والحرق والمسخ والغرق ببركة بسم الله الرحمن الرحيم اه] بينت غير مرة انه ولوع بنقل الاحاديث الموضوعة . فما اهملت من احاديثه اكثر مما ذكرت . ولو لم ارفي بعض احاديثه التي ينقلها و يسندها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يناقض الحس لما تعرضت لها لان الصحيحات قد تزيلت عن الموضوعات فهي غير محتاجة للبيان ولكن لايجوز اغماض العين في ديننا على القذى لانه ربما يطلع على عجائبه بعض المخالفين لنا في ديننا . وحينئذ فلا يقول انظروا الى هذا المؤلف بل يقول انظروا الى رسول المسلمين كيف يتكلم بكلام مخالف للمحسوس ولو علم ان الحديث مكذوب تشفيا من ديننا وحطا من كرامة رسولنا عليه السلام، كيف جعل البسملة امنا من كل بلاء وما من طرفة عين الا وتتلى بسم الله الرحمن الرحيم فوق الارض من المسلمين الذين انتشروا في مشارق الارض ومغاربها ، فهل امنوا

البلاء قديما وحديثا ؟ وهل ابتليت امة من الامم بمثل ماابتلي به المسلمون اليوم ؟ فقد اصبحوا كانهم هم المعنيون بقوله تعالى [وضربت عليهم الذلة والمسكنة] وحاشا لله ان تكون انزلت فيهم بل أنزلت في حق من كانوا مثلهم اهل كتاب منزل ونبي مرسل ؛ وكانوا من المفضلين [يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين] . فلما ابتلوا بابناء السبايا الذين ابتدعوا لهم البدع واخترعوا لهم الحيل وفتحوا لهم باب الجرأة على تحريف كتاب الله سلط الله عليهم من اذلهم [فاعتبروا ياأولي الابصار — وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا الايات] ونحن فوق ابتلائنا بأولي الباس الشديد جعل بأسنا بيننا كما جاء في صحيح البخاري في تفسير قوله تعالى [قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض]

فهل تستطيع يامسند هذا الحديث لرسول الله صلى عليه وسلم ان تنكر ماحل بالمسلمين من البلاء وما اصابهم من الشقاء ؟ كانك تريد ان تجعل الواقع المحسوس مستحيل الوقوع فضلا عن ان يكون واقعاً ؟ . كيف جعلت من عند نفسك حرزا للمسلمين من كل شيطان

رجيم وقد اصبح الكثير منهم مقدمين على شياطين الجن في الاغواء ليظهر سر تقديم الانس على الجن في قوله تعالى [شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا] فشيطان الجن يضلهم ويلعنونه وشيطان الانس يصدهم عن سبيل الله ويحاولونه !

ثم انه متى انقطع عن المسلمين الادواء حتى عزوت هذا الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم ، ايمكن ان يصدر عنه عليه السلام قولان متناقضان حتى اسندت اليه نفي الخسف والحرق والغرق ؟ وهو الذي جعل الخسف في هذه الامة دليلا على تقارب الزمان . ومما جاء في ذلك [يغزو جيش من امتي الكعبة حتى اذا كانوا ببيداء خسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياقهم] وياليتك تربصت بهذا النقل حتى تشاهد ماحل باهل فلسطين من الخسف والزلزال حتى قيل ان بلدة صغيرة منها ابتلعتها الارض والعهدة على الناقلين .

هذا

تنفير لا تبشير

وذكر فيها حديثاً آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه : [في الجنة جبل يقال له جبل الرحمة وعليه قصر الاسلام وفي القصر بيت يقال له بيت الجلال وللقصر اثنا عشر الف مصراع من اسكفة

الباب الى الاخرى مسيرة خمسماية عام لا تفتح تلك الابواب الا لقائل بسم الله الرحمن الرحيم اه] يخلق الله ما يشاء وهو على كل شيء قدير يقول للشيء كن فيكون ، لكن هل يقدر ان يصحح هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واذا كان لا يقدر فهل يجوز له ان يفسح مجالا للمتشدقين ؟ و ينفر ابناء المدارس الفنية من ابناء المسلمين فوق نفرتهم من الدين فانهم بعد ما سددت آراؤهم ونضجت مداركهم وملاؤا حقائبهم من العلوم العصرية صوبوا نظرهم نحو العلوم الشرعية فبداؤا بالكتب الوعظية فرأوا العبارات الحشوية والحكايات الخرافية واحاديث مثل احاديثه المرويـة فظنوها دينية فنكصوا على اعقابهم راجعين ، وعلقوا وزر ارتدادهم في اعناق المضلين ،

خالف تعرف

وقال في صحيفة ١٣٥ [روي عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم ام القرآن وهي السبع المثاني اه] . ورد عنه عليه الصلاة والسلام في الاحاديث الصحيحة غيرذلك ؛ ورد عنه ان ام القرآن هي الفاتحة وانها هي السبع المثاني التى ذكرت في قوله سبحانه [ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم] وقيل ان السبع المثاني هي السبع الكبريات التي

اولها البقرة وقيل غير ذلك والاول اصح . فهل يقدر ان يصحح حديثه حتى يجعله مناقضا لما صح عنه صلى الله عليه وسلم ؟ ام لا يعير لمثل هذا سمعه لانه مشغوف بالغرائب والعجائب ؟ ناقض القرآن والحديث ام وافق ، وسواء كانت السبع المثاني سبع آيات كالفاتحة او اربع كلمات كالبسملة ؟ لان هدف غرضه الشهرة كما قال الاصمعي [توصلت بالملح وادركت بالغريب]

[هل الاسماء الحسنى تسعة وتسعون ام ثلاثة آلاف ؟]

وقال في صحيفة ١٣٨ [واعلم ان لله تعالى ثلاثة آلاف اسم الف عرفها الملائكة لا غير والف عرفها الانبياء لا غير وثلاثماية في التوراة وثلاثماية في الانجيل وثلاثماية في الزبور وتسعة وتسعون في القرآن وواحد استأثر الله به . ثم معنى هذه الثلاثة آلاف اسم في هذه الاسماء الثلاثة بسم الله الرحمن الرحيم ، فمن علمها وقالها فكأنما ذكر الله بكل اسمائه اه] [ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون]

اجمع المسلمون على ان اسماء الله الحسنى تسعة وتسعون اسما فلم يستطيعوا الى الآن ان يجعلوها مائة . من اين اتى بهذه العجائب ؟ فمثل هذا لا يثبت بالرأي بل يتوقف على النص

﴿ كتب له عبادة سبعماية سنة ﴾

وذكر في هذه الصحيفة احاديث في بسم الله الرحمن الرحيم وفرغ منها في صحيفة ١٤٠ لااريد ان اوردها لغرابتها . غير انه قال في بعضها هكذا [فقال الله عز وجل فوعزتي وجلالي ايما عبد من امة محمد قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة اكتب له عبادة سبعماية سنة اه] اي عبد من امة محمد صلى الله عليه وسلم لم يقل في عمره مرة بسم الله الرحمن الرحيم . فاذا كان اشقى خلق الله من هذه الامة قد كتب له من سبعمات السنين اضعافا كثيرة من ثواب العبادات فمن هو الذي يبقي عليه شيء من السيئات . و ينطبق عليه ماجاء في الصحيحات بان الله يخرجه من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم [فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل]

﴿ أنأخذ بقوله ام بقول الله ورسوله .؟ ﴾

وقال في بعضها [واما النور الذي طار الى الجنة فهو نور العاصين والظالمين منهم اه] انأخذ بقوله ام بقول الله تعالى [قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم] وقال عليه الصلاة والسلام [الظلم ظلمات يوم القيامه] فكيف يجعل الظلمات نوراً ؟

﴿ في كل رأس اربعماية الف وجه ﴾

وقال في بعضها [ولكل ملك اربعماية الف رأس وفي كل رأس

اربعماية الف وجه وفي كل وجه اربعماية الف فم وفي كل فم اربعماية الف لسان الى ان قال ثم يقولون اللهم اغفر وارحم من قال بسم الله الرحمن الرحيم فيقول الرب تعالى للملائكة اشهدوا اني غفرت لهم وباركت لهم في اعمالهم وتقبلت منهم حسناتهم وتجاوزت عن سيئاتهم اه] اذا اراد الله ان يخلق ملائكة على هذة الصفة التي ذكرها واسندها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو القادر ولكن من اي كتاب من الصحاح جاء بهذا ؟ فاما ان يصحح واما ان يقف عند قوله سبحانه [جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق مايشاء وان الله على كل شيء قدير] .

﴿ رفع العذاب اربعين سنه ﴾

وقال في صحيفة ١٤٢ [وقال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله العذاب على القوم فيقرأ صبي من صبيانهم فى المكتب فاتحة الكتاب فيسمعه الله فيرفعه الله عنهم اربعين سنة اه] هل كان التعبير بلفظ المكتب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سائدا . وهل يجير المؤلف جوابا اذا قال له قائل من غير المسلمين : ياايها المسلم انكم في زمن قد كثرت فيه المكاتب التي يقرأ فيها صبيانكم فاتحة الكتاب فلم يصب عليكم العذاب من فوقكم ومن تحت ارجلكم وما من لحظة الا وتتلى فيها الفاتحة ؟ ايجيبه بانه انقطعت قراءتها منذ نيف واربعين سنة حتى

تنزل بنا مانزل . ام لا يبالي بالاعتراض على ما اسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾

وذكر في صحيفة ١٤٤ الى صحيفة ١٥٠ احاديث وحكايات يمل سامعها لطولها فمن جملة ماجاء فيها [ثم خلق الله صخرة مثل السموات والارض فوضعها على رأس النار فذلك قوله تعالى [يوم يكشف عن ساق اي يكشف الغطاء عن جهنم اه] حسبه قوله تعالى [انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة] اي مطبقة عليهم . ولم يكتف بهذا حتى استشهد له بقوله تعالى [يوم يكشف عن ساق] قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى [يوم يكشف عن ساق] اي عن امر كانوا في عمي عنه اوعن امر فظيع انتهى

صارت كل ميم طيرا

ومما قال فيها عند ذكر الفاتحة [لان فيها خمسة عشر ميما مع البسملة فاذا قرأها العبد خرجت الميمات كالطيور فتتعلق بالعرش فيثقل على الحملة فيقولون ربنا ماهذا الثقل فيقول هذا ثواب سورة قرأها عبدي فتقول الميمات ربنا ماجزاء من قرأها فيقول الله تعالى انطلقوا الى ديوانه وكل ميم تمحو عشر سيئات فيقولون ربنا زدنا

فيقول عشرين فيقولون ربنا زدنا فيزيدهم مائة وعشرين سيئة لكل ميم فتكون الجملة الفا وثمانمائة سيئة تمحى لقارئها في الصلوات الخمس في كل يوم وليلة ثلاثون الفا وستمائة سيئة ذكره في نزهة المجالس اه]

عجبت منه لم لم يحسب الميمات على حساب الجمل فيقول كل ميم باربعين فيكون عدد الكل كذا ثم يخترع بعد ذلك جملة مطبقة حروفها على العدد الحاصل من الميمات كما هو دأب اهل علم الباطن اما محو الثلاثين الف سيئة والستمائة سيئة كل يوم وليلة فلا اعجب منه كثيراً لان ما مر من محوه واثباته شيء كثير.

«[حرمت عليه نار جهنم]»

ومما قال فيها في صحيفة ١٤٨ [وحين انزلت فاتحة الكتاب رن ابليس فاجتمع عنده الشياطين فقال لهم انزلت سورة ليس اجر قائلها الا ان حرم الله عليه نار جهنم اه] كان عليه ان ينقل ما نقله علماء الشريعة حين رن ابليس فاجتمعت عليه جنوده ، وذلك حين أُنزلت [ومن يعمل سوءً او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما] فامر ابليس جنوده ان يدبروا مكيدة تحرم الناس من نعمة هذه الآية المباركة فعجزوا فقال لهم اني تفطنت لشيء وهو اني ادخل عليهم البدع باسم الدين فلا يستغفرون منها . كأن المؤلف لا بد ان ينقل هذا حذراً من ان ينطبق عليه ما دبره الشيطان من البدع التي يتمسك بها

المبتدعون و يدعون الناس اليها ، فهـل يتو بون منها قبل موتهم وهي نخرهم و بضاعتهم ، وان كان المؤلف قدرأى ما قاله العلماء في رنة ابليس فلا يكون اعراضه عنه الا لمصلحة يرجوها وهو ابقاء اتباعه على ما هم عليه من البدع ، وهو لا يجب ان يبين لهم بانها بدع كيلا يكون كالباحث عن حتفه بظلفه . فما نقـله عن مجاهد فهو الانسب له ولأخوانه ليحرموا نار جهنم على من قرأ الفاتحـة ، وما مر من اقواله ونقوله في البسملة وكلمة التوحيد وامثالها مما يجعل الناس اباحيين كاف ومغنٍ عن ان يطمعهم بتحريمهم على النار مهما كانوا

«[يخلق من احرف ملائكة]»

ومما جاء فيها في صحيفة ١٤٩ [وفي نزهة المجالس عن وهب ابن منبه ان آمين اربعة احرف يخلق الله من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لمن يقول امين اه] . ما ضره لو نقل ما جاء في صحيح البخاري [اذا قال الامام آمين فقولوا امين فان من وافق تأمينـه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه] فالحديث الصحيح اجمع وانفع ؛ فلفظ [آمين] اسم فعل بمعنى [استجب] فاذا سألناه سبحانه استجابة ما علمنا من الدعاء في سورة الفاتحة وسأله الملائكة فانه الكريم المجيب ، وما علمنا الا ليستجيب ، واستغفار الملائكة لمن في الارض ثابت بنص القرآن [ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلـما فاغفر الذين تابوا

واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم] ، فالتائب تغفر له الكبائر والصغائر وغير التائب تغفر له الصغائر دون الكبائر ، [ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما] وحقوق العباد منصوص عليها بقوله تعالى [وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون] ومن مات غير تائب فامره الى الله [يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء]

قراءة الفاتحة

بنفس واحد

وقال فيها [اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل لبسملتها بالحمد لله الى اخر السورة في نفس واحد من غير قطع الى ان قال قال الله تعالى ياسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا علي اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه عن السيئات ولا احرق لسانه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين اه] مارأيت له من بدعة ولا حديث موضوع ولا خرافة الاوله فيها مصلحة . وهي اما لجر مغنم او لدفع مغرم الا هذه الغريبة في بابها فاني لم افقه سرها وحكمتها

فقراءة الفاتحة مع البسملة بنفس واحد مستغرب جداً ولا بد ان يكون وراء الاكمة ماوراءها . ولعل الايام تكشف لنا هذا السر الغامض . ولم يقنع بان يضحك علينا المخالفين وابناءنا العصريين او الدهريين حتى اتى بسند طويل يمل قاروءه مسلسلا بالحلف [بالله العظيم] من كل راو ظانا ان هذا الحلف يجعله مقبولا عند علماء الشريعة حراس احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كلا بل ان الاحاديث محاطة بسور مانع من الفرار ومن دخول الاغيار ، كأنه اخذ عليه العهد ان لا ياتي الا بما يخالف القرآن والحديث فقد روى من سمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة فجعل يترسل بقراءتها كل آية على حدتها حاكياً قراءته عليه السلام هكذا : [بسم الله الرحمن الرحيم . الحمدلله رب العالمين . الرحمن الرحيم . الخ]

على الوعظ السلام

قال في صحيفة ١٥١ روي عن مقاتل ان لله تعالى قنديلا معلقاً بالعرش ، في ذلك القنديل ثمانية عشر الف عالم اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين تحرك القنديل بالثناء على الله تعالى و يعطي الله لقائلها من الثواب ثمانية عشر الف عالم ، واذا قرئت سبعا تكون موافقة كل عدد على عددها وتقع عن كل عضو من اعضاء السجود فكل مرة

تقابل عضواً ، وهكذا باقي الاعداد المذكورة اه] .

يخلق الله ما يشاء ولكن لا يقال هذا من قبل الرأي سواء كان رأيه او رأي غيره ، فقوله [روي عن مقاتل] لا يجعله معذوراً ، فاذا كان لكل من يقول [الحمد لله رب العالمين] ثواب ثمانية عشر الف عالم فعلى الوعظ في ديننا السلام . واما قراءتها سبعاً لتقع كل مرة عن عضو من اعضاء السجود السبعة فهذا لا يستغرب اذا كان القاريء من المصلين لما جاء في صحيح البخاري من ان الله عندما يامر باخراج العصاة من النار تخرجهم الملائكة و يعرفونهم بآثار السجود لان الله حرم على النار ان تاكل اثر السجود فكل ابن آدم تاكله النار الا اثر السجود

﴿ التفضيل بلا دليل ﴾

وقال في صحيفة ١٥٣ [ورد في الحديث الشريف لو ان فاتحة الكتاب الشريف جعلت في كفة الميزان والقرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات اه] عزو هذا الحديث الى روح البيان والدر المنثور غير كاف لتصحيحه . اما الفاتحة الشريفة فحسبها فضلا انها السبع المثاني [ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم] فمهما ذكر من فضلها فهي افضل لكن لا يجوز ان نتعدى الحدود [تلك حدود الله فلا تعتدوها] فمعنى ما قال عنه حديث

يناقض ماصح عنه صلى الله عليه وسلم بان [قل هو الله احد] تعدل ثلث القرآن ، فاذا كانت سورة الاخلاص وحدها تعدل ثلث القرآن فما قوله ببقية القرآن وما ورد في بعض سوره وآياته من الاحاديث الصحيحة ، فهل يستقيم بعد ذلك معنى الذي قال عنه حديث

سد السبعة بسبع

وقال فيها [قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد كنت اخشى العذاب على امتك فلما نزلت فاتحة الكتاب امنت ان لا يعذبهم الله ! قال عليه الصلاة والسلام لم ياجبريل ، قال لان الله وعدها للمذنبين ؛ وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب وآياتها سبع من قرأها صارت كل آية طبقاً او حجابا على باب جهنم فتمر امتك عليها سالمين ، كذا في تفسير الحنفي اه] أيمكنه بعد هذا ان ينكر كونه من الاباحيين ؟ وانه بقوله هذا يهدم الدين ، ويعلق في عنقه اوزار العاصين ؛ أيعجز اشقى خلق الله ان يقرأ الفاتحة في عمره مرة حتى تسد دونه ابواب جهنم السبعة ؟ [لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم] فاذا امن الشقي بانها سدت كما امن جبريل فأي مانع يمنعه أن يفعل ما يشاء من كل ما تسوقه اليه نفسه الامارة ، من اكل الحرام وظلم الارامل والايتام ، وضياع الحقوق ، وارتكاب الفسوق ،

وقتل النفس التي حرم الله ، والخوض في اعراض عباد الله .

وكأن الحنفي الذي نقل من تفسيره هذا الحديث هو محمد الحنفي الذي قال لمريديه : قولوا يا حنفي وامشوا ورائي فوق البحر فنجوا جميعاً الا الذي دعا الله مخلصاً له الدين . وقد مر بحثه والرد عليه فارجع اليه . أفينقل عن مثل هذا ويكون النقل صحيحاً وينبذ كتاب الله وسنة رسوله ظهريا ؟

يكون ذائقا

ام حلولياً؟

وقال في صحيفة ١٥٤ في بحث قراءة الفاتحة [واذا فني عن نفسه ولم يبق الا الله فيكون تعالى قد حمد نفسه بنفسه فعند ذلك يكون مخلصاً ذائقا اه] لم ير الناس منذ كفرت الامم الى الآن ادهى من هؤلاء ، لانهم لا يدعون الناس الى مذهبهم الناطق بالحلول الا قدر يجا حذراً من نفرة المدعو الى اعتقادهم ، ولا يخاطبون احداً الا من وراء حجاب ، ولا يلقون كلمة ولا جملة الا موجهة ، حتى اذا تنبه من يخاطبونه باضاليلهم امكنهم ان يحولوا طريق اغوائهم الى جهة اخرى ، سبق له ان قال [الفناء في الشيخ مقدمة الفناء في الله] وقال عن المريد اذا ترقى في المقامات يصل لمقام يرى فيه حينما يذكر الله

عين صورته الظاهرة هي حروف [الله] ومهد سبيل اضلاله ببحث الظاهر والباطن ووحدة الوجود ، فكل ما سبق من انواع الضلالات ليس بشيء بالنسبة الى ما اتى به في هذه الجملة الصريحة بالحلول ، بل بما هو افحش منه من مذهب اخوانه القائلين في كتابهم شرح الصلوات في حقه عليه الصلاة والسلام بانه هو هو وان كل حي أفيض عليه من رشاشه ، حتى جزؤا الله الى اجزاء لا تتناهى ، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، فما معنى قوله [فيكون حمد نفسه بنفسه] هل يفهم عربي من هذه الجملة الا ان الحامد والمحمود شيء واحد ولو كان العربي يعرب او قحطان او قسا او سحبان ؛ واذا كان الامر كذلك فكيف يمكنه ان يفرق بين الخالق والمخلوق ، فجميع المسلمين لا يفهمون الا ان الحامد هو العبد وان المحمود هو الرب جل جلاله ، ولا ينافي هذا كون الله تعالى يحمد نفسه . اما اذا قرأ العبد [الحمد لله رب العالمين] فهل يكون القاريء الله تعالى ام عبد الله ؟ واذا عددنا الحلوليين كافرين بنص الكتاب المبين لا يسعنا ان نعد المؤلف واخوانه من المخلصين الذائقين .

❋ حكم واسرار لا تذكر ❋

وقال فيها [اذا قرأها اي الفاتحة اهل الله في هذا الختم الشريف سبعا اولا عن اليمين يكشف مافوقهم من السموات السبع الى العرش

وكذلك عن اليسار يكشف لهم عن الارضين السبع وهنا حكم واسرار لاتذكر اه] اذا اراد الله ان يكشف لعبده فهو القادر ، لكن لايثبت مثل هذا الابنص صريح كما قص الله علينا في كتابه في حق ابراهيم عليه السلام [وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين] وفي حق موسى عليه السلام [فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين] قال علماء التفسير ان موسى عليه السلام لما سأل الرؤية ومنع منها بقوله تعالى [لن تراني] كشف له عن الملأ الاعلى فلم يطق رؤيته وخر صعقا ، فهل وصل هؤلا لمقام هو اعلى من مقام موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكشف لهم عن السموات السبع الى العرش ولا يخرون صعقين . ثم انه من اين اتى بهذا التقييد بان تقرأ الفاتحة اولا سبعا عن اليمين وسبعا عن الشمال فقد قال احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [لاتجعلوا للشيطان حظا من صلاتكم بان يرى احدكم حقا عليه ان لاينصرف الا عن يمينه فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ماينصرف عن يساره] فما يقول المؤلف بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جعل القيود المجردة عن الدليل الشرعي من وسوسة الشيطان ، ثم مامعنى قوله [وهنا حكم واسرار لا تذكر] فلو لم تكن اعظم مما مر من مسائل [محمد الحنفي] و [حمد

نفسه بنفسه] لذكرها؛وقال في صحيفة ١٥٥ في بحث الفاتحة [قال تعالى يامحمد هي سبع ايات من قرأها مرة حرمت عليه سبعة ابواب جهنم اه]مر مثل هذا ورد عليه لكن ربما الذي مر كان فيه الافتراء على رسول الله واما هنا فعلى الله ...

﴿ تكريم ام اهانة ﴾

وقال فيها في بحث قراءة [يس] [من قراءها كل يوم مرة فاذا بعث من قبره طوق بطوق من نور وتوج بتاج الوقار ومر فوق الصراط كالبرق الخاطف واللامع في اول زمرة ويكون في الجنة من رفقاء محمد عليه الصلاة والسلام اه] ايأتي مثل هذا التعبير في مقام التكريم . بان يقال [طوق بطوق من نور] فكيف به وقد اسنده الى الله عز وجل . فمثل هذا ان كان يراد منه التكريم والتمييز فقد قال سبحانه [يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم] وقال صلى الله عليه وسلم [ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل] اما التطويق فانه وارد في مقام الاهانة كما في حديث مانع الزكاة [مثل له ماله شجاعا اقرع يطوقه يوم القيامة — ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة] واما رفاقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة فقد جاءت بصريح القرآن بغير ماجاء به

المؤلف من هذا الذي اسنده لله تعالى وهو قوله سبحانه [ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا]

الاحتظار

﴿ للاربعة انهار ﴾

وقال فيها في بحث قل هو الله احد في آخره قال عنه حديث قدسي [هي اربع ايات من قرأها اعطيته الانهار الاربعة التي تجري في الجنة — فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى اه] اقول كما جاء في الدعاء المأثور [اللهم لامانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد] لكن اذا تاملنا في عبارته وطبقناها على قواعد اللغة نرى من قرأ قل هو الله احد اخذ وحده الانهار الاربعة . فهل يخلق الله لكل قاريء اربعة انهار على حدتها كيلا يتشاجر الناس لان الجنة ليس فيها منغص ام يجعل الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر؟ وذكر من صحيفة ١٥٦ الى صحيفة ١٦٠ احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وآثارا عن بعض الاصحاب رضوان الله عليهم منها صحيح ومنها ما يحتاج الى تصحيح كلها في الصلاة على النبي صلى الله عليه

وسلم فحسبنا قوله سبحانه [ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما] وقوله عليه الصلاة والسلام عندما قالوا له كيف نصلي عليك [قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الخ] فصلى الله عليه وسلم كلما ذكر صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين.

أنظار

بعد اقرار

وقال في صحيفة ١٦٠ [فاذا فرغ المصلي عليه صلى الله عليه وسلم انصت مع الرابطة والذكر الخفي اه] تقدم بحث الرابطة مستوفى لكن ما ذكر هنا يدحض حجتهم الواهية وهي قولهم عند التحاجج [ان الرابطة هي استحضار صورة الشيخ قبل التلبس بالعبادة] مموهين على الناقمين . فهل بعد قولهم [انصت مع الرابطة والذكر الخفي] يمكنهم الانكار ؟ وقد حكموا على انفسهم بصريح الاقرار

شروط

[الختم واركانه]

وقال فيها [انه لا يجوز تقديم ذكر ركن على آخر ولا بعضه وهو كذلك فهما شرطان من جملة الشروط اه] أيجوز ان يجعلوا للختم شروطاً

وار كانا كشروط الصلاة وار كانها حتى يتمكنوا من الاستيلاء على عقول الضعفاء ، فمناسك الحج المذكورة في قوله سبحانه [وارنا مناسكنا] لم يشدد فيها كذلك لانه لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذبح قبل الرمي قال [ارم ولا حرج] فما سئل عن شيء قدم ولا أخر الا قال [افعل ولا حرج]

«[كأنه آمن جديداً]»

وقال في صحيفة ١٦١ في بحث قراءة الم نشرح] وحكمة قراءتها والله اعلم كون من دخل في هذه الطريقة العلية يرى انشراحا لم يره ويرى نفسه كأنه آمن جديداً لما يرى من نور الايمان والاحسان اه] لا يستغرب منه قوله [كأنه آمن جديداً] لما سبق له من الحكم على المتخلف عن طريقته بسلب الايمان ، وكأن الاحسان الذي ذكره هنا هو غير الاحسان الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الايمان والاسلام والاحسان الوارد في الصحيحين وغيرهما [ان تعبد الله كأنك تراه ، الخ] لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الاخلاص لله في العبادة ، وهؤلاء يريدون ان يجعلوها اولا للشيخ الذي يستحضرون صورته ومنه ينتقل الى الله بواسطة رجال سلسلة الخواجكان ، وذلك لان الرابطة شرط في ختمهم

من الامور

الالهية ، ام من العمليات الجراحية ؟

وقال فيها بمناسبة شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم [و بقي اثر المخيط والشق حتى توفي عليه الصلاة والسلام اه] هل كان شق صدره عليه الصلاة والسلام من نوع العمليات الجراحية التي يجريها الجراحون في المستشفيات حتى يبقى هذا الاثر ؟ فليصحح ما قال او فليتجنب عن التداخل في الامور الالهية

هل الجذبة خير من عمل الثقلين ؟

وقال فيها [واسعده بالجذبة الشريفة التي هي خير من عمل الثقلين الى ان قال فالمريد ذو الجذبة يعلم و يتحقق ان شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم بلا آلة اه] لو قال خير من الدنيا وما فيها ، او خير من حمر النعم كما جاء في الاحاديث [ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها — لأن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك من حمر النعم] وامثال ذلك كثير ؛ فقوله خير من عمل الثقلين ، اراه مبالغاً فيه لان عمل الثقلين فيه الجذبات والصلوات والصيام والقيام وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله واحياء النفوس بالصدقات وغير ذلك مما لا يحصى من الطاعات ، ومن عمل الثقلين عمل الانبياء والاولياء ، فهل الجذبة

الواحدة خير من عمل هؤلاء ؟ ثم ما امرع ما يناقض نفسه ، فكيف قال فيما سبق [وبقي اثر المخيط والشق] وقال هنا [وبتحقق ان شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم بلا آلة] فاذا كان بلا آلة كيف يبقى اثره ؟ حتى يفهم العوام انه كان بآلة جارحة وابر وخيطان

[في يده اليسرى فوق الكوع]

وقال في صحيفة ١٦٢ [ومن خواص الم نشرح ومنافعها لاذهاب الحمى ان تاخذ خيطاً من كتان وتقرأها عليه وكلما نطقت بكاف من كافاتها التسع تعقد عقدة وتأمر المحموم ان يربطه في يده اليسرى فوق كوعها فانه يبرأ باذن الله تعالى اه] لاانكر الرقيا لاسيما اذا كانت بتلاوة شيء من كتاب الله عز وجل ، لكن من اين اتى بهذه القيود ، بان يكون الخيط من كتان وان تعقد العقد عند النطق بالكافات وان يربطه المحموم في يده اليسرى وان يكون فوق كوعها . فان كان هذا من عنده او من عند احد اخوانه فيكون نخاً جديداً لاقتناص المنافع ،

كل من في الوجود يطلب صيداً غير ان الشباك مختلفات

وان كان عن الله او عن رسوله عليه السلام فعلى الرأس والعين فاننا ننتظره ريثما يصحح ما نقل او يرجع عما قال لان من حفظ حجة على من لم يحفظ ، فاني لم ار في كتاب الله ذكراً للعقد الا في قوله

تعالى [ومن شر النفاثات في العقد]

[أيجوز تسمية الاخلاص بالمقشقشة والمنفرة ؟]

وقال في صحيفة ١٦٤ [ثم قرأ سورة الاخلاص هذا احد اسمائها وسميت بذلك لانها تخلص قارءها من شدائد الدنيا وسكرات الموت وظلمات القبر واهوال القيامة اه]

ذكر لهذه السورة الشريفة اسماء كثيرة كلها تحتاج الى دليل شرعي . لان علماء التفسير لم يجسروا على انتحال الاسماء للسور من عند انفسهم حتى انهم اختلفوا بتسميتها بما سميت به في انه هل يجوز ان يقال [سورة البقرة] ام السورة التي تذكر فيها البقرة ؟ كما هو مذهب ابن عباس رضى الله عنهما فتسميتها بالاخلاص لاشبهة فيه غير ان المؤلف اكثر من ذكر العلل في تسميتها واهمل العلة الوحيدة وهي كونها حاوية على توحيد الله عز وجل وتنزيهه عما يخوض به الكفرة وهذا عين الاخلاص الذي سميت هي به، واغرب مارأيت من اسمائها في كتاب المؤلف تسميته اياها [بسورة المقشقشه] لايخشى ان يدخل تحت عموم قوله تعالى [ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ماانزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئاً فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا] وكذلك تسميته اياها [بالمنفرة] فهل اذا قال احد اني قرأت اليوم سورة

المقشقشة او المنفرة يقبل قوله ام يرد عليه السامعون ويطالبونه بدليل تسميتها بذلك ؟ وهل عزوه احاديثه وبدعه للخزينة ونزهة المجالس والعزيزي يجعله مقبولا ؟ فباي كتاب من كتب السنن يذكر ان الله قال لرسوله عليه السلام ليلة المعراج اعطيتك سورة الاخلاص وانها مانعة من عذاب القبر ونجاة من النيران ؟ . . .

غفران

[ذنوب خمسين سنه]

وقال في صحيفة ١٦٥ [وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة اه] ياليته بين لنا بانه هل تجوز قراءتها مفرقة كل مرة لسنة لنقراها بالسنة مرة ونفعل مانشاء ؟ من اي كتاب جاء بهذا الحديث الذي يطمع الناس ويجعلهم يفهمون احكام الدين فهما لايتلاءم مع الآيات والاحاديث الصحيحة فاي شقي يعجز عن قراءتها خمسين مرة ليغفر له ذنوب خمسين سنة مهما اسرف على نفسه فيها

كيف

﴿ لايكتب عليه ذنب ؟ ﴾

وقال فيها [عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح ثم

قرأ قل هو الله احد احد عشر مرة لم يلحقه في ذلك اليوم ذنب اه]
هل يفهم الناس من هذا الحديث الا انه لا يكتب عليه ذنب في ذلك اليوم
مهما اذنب؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم بشيء يخالف القرآن
[فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره]
[مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد — بلى ورسلنا لديهم
يكتبون — اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا]

بعد

﴿ من آمن ومن اشرك ﴾

وقال في صحيفة ١٦٦ [عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو
الله احد فكانما قرأ ثلث القرآن وكتب له من الحسنات بعدد من آمن
ومن اشرك اه] ليته وقف عند الصحيح ولم يتجاوزه الى هذه الزيادة
وهي [وكتب له من الحسنات بعدد من آمن ومن اشرك] ولكن
ابت نفسه الا ان تبلغ مناها ، وما هذه الزيادة بالنسبة الى ما ياتي به
من المهدمات ، وما يورده من الطامات ؟ وقال فيها [قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاخلاص باخلاص حرم جسده
على النار اه] عجبت منه لم لم يات بزيادة في هذا الحديث الذي يكلف
هو بتصحيحه وهو مولع بالزيادات اذا اعيته الموضوعات ، بان يقول

في اخره [مهما عمل بعد قراءتها] ولربما استغنى بالمفهوم عن المنطوق

أمنه صلاة الرغائب ؟

وقال في صحيفة ١٦٧ [عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد ماية مرة في الصلاة او في غيرها كتب له براءة من النار اه] كأن صلاة الرغائب التي قال عنها الفقهاء بدعة اخذت من هذا الحديث الذي لا يكفي لتصحيحه قول المؤلف اخرجه الطبراني والديلمي ، لان كتابيهما ليسا من الكتب الستة الخالية من الموضوعات ، ومع غض الطرف عن مناقشة التصحيح كيف نؤول [كتب الله له براءة من النار] وانا لنعلم ان براءة السلطان لا تنقض افتنقض براءة الله التي هي اشد توثقا واعتماداً ؟ ومن استمسك بها فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها . فهل من تكفل له بهذه البراءة يستطيع هو ووعاظ الارض جميعاً ان يردوا جماح نفسه الامارة عن شهواتها وقد حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ؟

«[اشترى نفسه من الله]»

وقال في صحيفة ١٦٨ [لقوله عليه الصلاة والسلام من قرأ قل هو الله احد الف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى اه] أهذه هي الصمدية التي يتذاكر بها العوام ويعتقدون ان من قرأها لا يعذبه الله

في الدار الاخرة مهما اجترح من السيئات ولو كانت من الكبائر او من حقوق العباد فلذلك ترى قارءها لا يبالي بما ارتكب، ولا يهمه من اين اكتسب ، لانه احرز الاطمئنان ، بان لا تمسه النيران ، ولو كان اشقى بني الانسان ؟

الصمدية

ام الصمدية ما اتى بها في صحيفة ١٦٩ من ان من تلا : قل هو الله احد مائة الف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى ونادى منادٍ من قبل الله تعالى في سمواته وارضه الا ان فلانا عتيق الله فمن له قبله تباعة فليأخذها من الله عز وجل وظاهر ذلك تكفير الكبائر اه] ليت الدائنين من التجار والصيارف يعملون بهذا الاثر ليتجنبوا تفليس المديونين وكشف سترهم اذا كانوا قد قرءوها لانهم قد احيلوا على غني خزائنه ملأى ليأخذوا حقهم منه سبحانه وامتثال امره واجب ، كان يغنيه عن قوله [فقد اشترى نفسه من الله] قوله سبحانه [ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم]

اهب من الف فرس

وقال فيها [عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد الف مرة كانت احب الى الله تعالى من الف فرس ملجم مسرج في سبيل الله تعالى اه] اي مجاهد في سبيل الله يسمع هذا الذي قال عنه حديث ويقدم الطعان . ومجالدة الاقران والحرمان من النوم والخوض في الدم على قراءة قل هو الله احد اذا كانت كل مرة تعدل فرسا ملجما مسرجا يقاتل عليه في سبيل الله ، مايمنع اهل البلد اذا طلب منهم امام المسلمين تجهيز كتيبة تدافع عن شرف الاسلام ان يقرؤها الف مرة بدلا من الف مجاهد يتركون الاوطان ويبكون النساء والصبيان . هل قال الله اقرؤا على من هتك حرمة الدين واذل المسلمين سورة الاخلاص ليتيسر لكم الخلاص ؟ ام قال [واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم] .

﴿ حجاب من النار ام حجاب عن الله ؟ ﴾

وقال في صحيفة ١٦٩ في بحث سورة الاخلاص ايضا [فتكون اي سورة الاخلاص له حجابا مع كونها عبادة كما ان نفس الذكر حجاب يعلم ذلك من ذاق اه] يجعل سورة الاخلاص حجابا عن الله

وهي الوحيدة بتوحيد الله وتنزيهه . فلذلك جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم الترياق النافع لمن لعب بفكره سم الشك الناقع ، بان يقرأها اذا وسوس له الشيطان في ذاته سبحانه . وكذلك يجعل نفس الذكر حجابا ، ويجعل استحضار صورة الشيخ وتصورها وقت العبادة قبلة ووسيلة كما قيل

[ياقبلتي في صلاتي . اذا وقفت اصلي]

و يقول بعد ذلك [يعلم ذلك من ذاق] ذق انك انت وحدك الواقف على هذه الغوامض والاسرار

دستور

وقال في صحيفة ١٧٢ [فاولا يطلب الدستور قاريء الختم الشريف والمدد من استاذه وان يقرأ بالوكالة عنه لانه ليس باهل لتلقي هذه الاسرار ولا باهل ان يقرأ ختم اقطاب كبار اه] يقولون ان الختم عبارة عن ذكر الله وتلاوة شيء من كتابه تعالى وهما لايحتاجان لإذن احد بعد الاذن والامر من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وسلم [وان أتلو القرآن] [خيركم من تعلم القران وعلمه] [فاقرؤا مايسر منه — فاذكروني اذكركم — واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار] الا يكفينا اجازة الله واجازة رسوله عليه السلام

حتى يشترط علينا طلب الدستور ؟ فان كانت اجازة الله ورسوله ناقصة من توقيع رجال سلسلة النقشبندية فليرشدنا الى طريق يوصلنا الى تصديقها وتوقيعها باختامهم حتى نكون اهلا لان ندخل في ختمهم

كيف

يكون الختم ذا روح ؟

وقال في صحيفة ١٧٤ [ولانه اذا قرأ هذا الختم الشريف متحققا خرج الختم مصوراً فقراءتها أي الفاتحة اولا كناية عن سبعة اجنحة لليمين وسبعا كناية عن سبعة اجنحة لليسار و يخلقه الله تعالى على ما يشاء و يشغله بما يشاء كما هو شأن ماخرج من افواه اهل التحقيق لا يخرج شي من ذلك المقام الا حيا مأموراً باوامر الله على ما يشاء تعالى اه]

اذكرني عبارته هذه ما انزل الله في حق ابراهيم عليه الصلاة والسلام [واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءً ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم] غير ان ما وقع لابراهيم عليه السلام قصه الله علينا في كتابه فمن انكره فقد كفر . واما ما اتى به المؤلف فانه لم يذكر في

كتاب الله ولا في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، فهل يكون على عكس ما جاء عن الله تعالى بان من صدقه فقد كفر ؟ لا من حيث انه مستحيل على الله [يخلق الله ما يشاء] ، بل من حيث انه حديث مفترى ، وعلى اي تقدير كان فهل الختم الذي خلق الله له الاجنحة الزائدة على اجنحة الملائكة الموصوفين [باولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع] يكون من جملة الملائكة حتى نقول عن طريقتهم [معمل ملائكة] [أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويُسألون] أم يكون من غير الملائكة فيكون مرة رجلا ومرة حيوانا كما قال الجاحظ في حق القرآن وحكاه عنه ابن الراوندي ونقله الشهرستاني وهذا نصه : [حكى ابن الراوندي عن الجاحظ أن القرآن جسد يجوز ان يقلب مرة رجلا ومرة حيوانا]

دعاء التوجه

وقال فيها : [ثم قرأ دعاء التوجه الوارد عن قطب الواصلين وامام العارفين مولانا اه] لم لم يذكر هذا الدعاء ولم يبين اسم قطب الواصلين ولقد عهدته جريئا على بيان كل شيء حتى على قوله [ويتوب عن ذكر الله وعن الله تعالى] كما تقدم ، وبتدقيق عباراته في كتابه تظهر له ولاخوانه الذين هم على طريقته خبايا يحار

منها العقل . واني لاراه معذوراً بعدم ذكره اياه لان التوجه لا يدرك الا ذوقاً فدعاوه لا ينال الا وحياً

وما قاله في صحيفة ١٧٥ يشير الى ذلك وهذا نصه [واعلم ايها الاخ ان التوجه عند اهل هذه الطائفة العلية قدس الله تعالى اسرارهم الزكية وامدنا بمددهم رب البرية بجاه من حاز السيادة القابية صلى الله عليه وسلم امر لا يدرك الا ذوقا لا تصل اليه عبارة ولا تغني فيه الاشارة ، ولما اذن لي عمدتي وملاذي وسندي وعياذي العالم العامل والمرشد الكامل مجمع البحرين الباطن والظاهر فخر السلف والخلف مولانا الامام الشيخ سليم الخلف قدس الله سره وافاض علينا بره به لم اعلم كيف معنى هذه الكلمة ومنعني جلال قدره عن سؤاله فاخبرت بذلك الولد المكرم سيدي الشيخ ابا النصر فاعلمه بذلك فما رضي افشاء ذلك فبعد ذلك علمت الكيفية بعناية ربانية بتوجيهاته الخالدية البهائية اه]

﴿ هل تنفس العارف يثبت الايمان ؟ ﴾

وقال في صحيفة ١٧٦ [وقالوا لو تنفس عارف في بلدة لثبت ايمان جميع من في تلك البلدة اه] ما عهدنا تثبيت الايمان في قلوب عباد الله قبل عبارته هذه بتنفس احد من الناس ، لان الله ارشدنا الى غير ما يدعو اليه من طريق ارشاده بقوله المنزل على نبيه صلى الله عليه

وسلم [يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء ، ألم ترَ الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها فبئس القرار وجعلوا لله انداداً ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار] كأن نفَس رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو اطهر الانفاس ليس فيه السر المودع في نفس العارف حتى ارتد البعض بعد ايمانهم وانزل الله فيهم [ان الذين كفروا بعد ايمانهم — ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم]

أيجوز هذا الغلو الموقع شبانا واهل الكتاب الذين يجاورونا بالاستهزاء في امر ديننا ظنا منهم ان ما يفتريه المؤلف وامثاله من الدين ؟ حتى يوقعهم بما لولاه ما كانوا به واقعين

أطرق شرعية

ام دسائس فارسية ؟

وذكر في صحيفة ١٧٦ الدعاء الوارد عن حضرة المجدد لا اذكره لطوله لكن اذكر منه طرفا حوى اسماء طرائق لم يسمع الناس ذكر بعضها الي الآن فقال في هبة الثواب هكذا [وكل من سادة النقشبندية والقادرية والسهروردية والكبروية والجشتية اه] تشير هذه الالفاظ

الفارسية الى ان الطرائق المسماة بمثل هذه الالفاظ أُدخلت في الاسلام من طريق الاعاجم الذين دخل بعضهم في الاسلام ليفسده ، يدل على ذلك ان بعض الفرق الزائغة ترجع في زيغها وخروجها عن اهل السنة والجماعة الى طريقة اعجمية ، فليميز لنا المؤلف الطرائق المقبولة من الطرائق المردودة لان الله ارشدنا الى التميز [ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب — قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون]

من الغوث الاعظم ؟

وقال في صحيفة ١٧٧ [وبعد القراءة لهذا الدعاء الذي يقرأ وراء كل ختم يقرأ دعاء التوجه والتوجه لا يكون الا ليلة الجمعة ويومها المجاز به ايضا من الشيخ الكامل المكمل المأذون له باطنا وظاهراً ثم ذكر دعاء التوجه الذي كنت اظن اني لا اعثر عليه اذكر بعضه واضرب الصفح عن باقيه كيلا يمل قارؤه ، فأوله [اللهم اني اسالك واتوسل اليك بسيدي الاكرم الامام محمد سليم خلف قدس سره وسيدنا الاكرم محمد طوزقلي الى ان قال وبسيدنا الغوث الاعظم سيدي محمد ابن محمد ابن محمد بهاء الدين نقشبند الاويسي البخاري ،

وقال بعده و بسيدي الامام جعفر الصادق ، وقال في آخر السلسلة و بسيدي سلمان الفارسي الخ اه] لا ابحث بجواز هذا التوسل وعدم جوازه لما فيه من الغلو ولان مبحث التوسل في الكتب الاسلامية غير محتاج لزيادة ، ولكن ابحث بقوله [و بسيدنا الغوث الاعظم] لغة وشرعا فان [الاعظم] من افعل التفضيل فاذا وصف به بهاء الدين نقشبند فبأي صفة نصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واذا عثرنا على صيغة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العناء الشديد هل يجوز ان نجعلها صفة للغوث الحقيقي وهو الله جل جلاله المنزل في كتابه [اذ تستغيثون ربكم] ؟ ام نجهد انفسنا بالتحري على صيغة تليق بذاته سبحانه لأنه لا مغيث في الحقيقة الا هو ؟ ام نكتفي بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكون صفة لله عز وجل ؟ ولكن ندخل حينئذ تحت قوله صلى الله عليه وسلم [بئس الخطيب انت] لمن قال [من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى] لم يرض منه عليه السلام قوله [ومن يعصهما] بدلا من ان يقول [ومن يعص الله ورسوله] كيلا يشركه مع الله في الضمير ، فكيف بمن يسوق الناس لان يشركوا المشايخ مع الله في بعض العبادات ؟ بل يأمرونهم ان يجعلوها اولا للمشايخ ومنهم تنتقل الى الله تعالى ؟

النظرة الخالدية

وقال في صحيفة ١٨٠ بعد الثناء على شيخ الحضرة بانه لم يبصر احدا في زمانه يعرف قدر فضله حتى يودعه من اسراره التي ذهب بها من علم الظاهر وعلم الباطن الذي تقدم بحثه قال[فعسى الله ان يمن علينا بنظرة خالدية وما ذاك على الله بعزيز اه] انزل الله في امثال هذا المؤلف [وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون] ماضره لو اخلص العبادة لله وحده مرة في عمره فقال [فعسى الله يمن علينا بفضله ورحمته بدلا من قوله [بنظرة خالدية] . كيف يسأل الله ان يمن عليه بنظرة من عبده . فالنظرة الخالدية هي نظرة الشيخ خالد بنسبتها اليه . فهل نظرة الشيخ اعظم ام عناية الله ورعايته . وعند ماقال [فعسى الله ان يمن علينا] استبشرت بانه سيسأل الله وحده وقلت لابد للمسلم من ان يعود الى اصل الفطرة ولو ان يقتدي بالمشركين المنزل فيهم [دعوا الله مخلصين] . فابت نفسه الا ان تخرج ماتكن وان تتطاول باعناق مخبآتها [والله مخرج ما كنتم تكتمون — ماامر ابن آدم سريرة الا والبسه الله رداءها]

ومهما تكن عند امرئ من خليقة . وان خالها تخفى على الناس تعلم

لتفريج

﴿ الكروب والهموم ﴾

وقال في صحيفة ١٨٠ [وقراءة اقطاب السلسلة المطهرة رضى الله عنهم وله اركان وشروط واوقات وآداب عقب دعاء التوجه وهي منه بل عمدته وركنه الاعظم وذلك للاستمداد من روحانيتهم اه] ثم فسرها بعد ذلك بقوله [تقرأ سلسلة المشايخ بعد ختم الخواجكان وعند تلقين الذكر للمريدين وعند شروع ذكره وتمام ورده تحصل له الترقيات والكشوفات . ويقرأ لتفريج الكروب والهموم والغموم وتيسير المراد وقضاء الحوائج ولشفاء المريض . فانها منافذ همم المشايخ الربانية ومعارج السالكين الى العوالم الملكوتية والجبروتية واللاهوتية اه]

تقدم بحث اتخاذهم المشايخ اصناماً وزلفى او [اربابا من دون الله] فلا حاجة لاعادته ، ولولا ذكر الاركان والشروط والاوقات والآداب لما تعرضت لذكر شيء من ذلك لكن من يسمع ما شرطوه يظن ان قراءة رجال سلسلة الخواجكان من الواجبات الدينية ، حيث انه لم يسمع ذكر الاركان والشروط والاوقات والآداب الا فيما فرض الله من صوم وصلاة وغيرهما . يلصقون في الدين ما شاءوا ويشترطون له شروطاً واركانا واوقاتا وآدابا [قل هل عندكم من علم

فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون] . اذا كانت قراءة رجال سلسلة الخواجكان تفرج الكروب والغموم والهموم فما المانع من القراءة على نية رفع البلاء ، وانهم ليرون ما وصلت اليه الامة الاسلامية ؛ ثم ان ذكر اللاهوتية يستدعي ذكر اختها الناسوتية فلماذا فرق بينهما ومن اخذ عنهم هذا الاعتقاد لا يفرقون ؟ لكن ذكرها كثير من اخوانه ، ومن اطلع على كتبهم رآها واكبر منها ، واليك ما قالوا فيها :

ياقبلتي خاطبيني في السجود لقد رأيت شخصاً كشخصي فيّ قد سجدا
لاهوته حلّ ناسوتي فقدسني حتى عجبت لمثلي كيف ما عبدا

﴿ اعظم ما يتقرب به الى الله ﴾

وما معنى قوله في صحيفة ١٨١ في حق قراءة اقطاب السلسلة المار بحثها : [لانه اعظم ما يتقرب به الى الله اه] ينتحلون البدع و يدعون الناس اليها و يقولون انها من اعظم ما يتقرب به الى الله وقد جاء في الحديث القدسي [ما تقرب اليّ عبدي بشيء احب الىّ مما افترضته عليه الحديث] هل اصبحت اسماء رجال الخواجكان أي النقشبندية كاسماء الله الحسنى ندعو بها ؟ [ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها]

تقديم
الباطن على الظاهر

وقال في صحيفة ١٨٢ [والاذن اما باطنا وظاهراً او باطنا فقط او ظاهراً فقط الى ان قال فالباطن ما يكون من روحانية الاولياء او اهل السلسلة ثم الباطن اقوى من الظاهر عند من له قدم صدق واضعفهـا الظاهر اه] نقدم بحث الباطن ووضح الصبح لذي عينين بان المؤلف وامثاله من اهل هذا المذهب ، لايريدون ان يعبدوا ربهم الا بواسطة المخلوقين [ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير] فاتعـاب النفس بنصحهـم لا يأتي بفائدة

﴿ تعامي المريد عن شيخه ﴾

وقال في صحيفة ١٨٣ [ولو لم يكن عند المريد اعتقاد زائد لايجيء منه شيء ولو كان نفس القطب اه] كنا نعجب من تعامي المريدين عن اشياخهم مهما فعلوا حتى انهم ليرون سيئاتهم حسنات ، واذا اعياهم تأويل سيئة رأوهم عليها قالوا لابد لها من حكمة ، ولو ان يقولوا انه يريد التستر كيلا تظهر ولايته او انه يقصد اذلال نفسه ، فهل ابقى قوله هذا محلا للتعجب بعد ما اعتقد المريد عصمة شيخه وانه سـفينته

ومنقذه في الدنيا والآخرة حتى جعل دينه وايمانه وماله وعرضه دون مرضاته .

سعادة الابد بنظرة

وقال في صحيفة ١٨٤ [وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام ان لله رجالا من نظروا اليه نظر عطف سعد سعادة الابد اه] أي رجل من هؤلاء يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اتعب نفسه كثيراً وجهدها في ايمان عمه ابي طالب ، كأنه لم ينظر اليه نظر عطف حتى يكون سعيداً ، وكأن المؤلف لا يعتقد ان بين نظره عليه السلام ونظر هؤلاء امداً بعيدا

ظهرت الوديعة الخفية

وقال فيها [وعن الرازي في كل امة وديعة اخفاهم الله عن خلقه فان يكن منهم في هذه الامة شيء فهم الصوفية اه] ان كان هذا الرازي هو صاحب التفسير أو مثله فليبينه . وان كان الجامع بينهما مجرد النسبة الى بلده فليعرفنا من هو حتى نفكر فيه قبل ان تتعب انفسنا بتأويل معانيه ، لان النسبة الى البلد لا تكسب المنسوب اليها الثقة المطلوبة ، لاحتمال ان يكون مبتدعا او شقيا او عالما اودعيا ، ولك المثال في بلدنا فانها مع صغرها تعددت فيها الاديان واختلفت

فيها المشارب والمذاهب ، هل كان لفظ الصوفية في القرون الثلاثة المشهود لها بقوله صلى الله عليه وسلم [خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب]

﴿ الزاني زيد والمحدود عمرو ﴾

وقال في صحيفة ١٨٦ [وعن عدي ابن مسافر الاموي يقول : لا تنتفع بشيخك الا ان كان اعتقادك فيه فوق كل اعتقاد وهنالك يجعلك في حضوره و يحفظك في مغيبه و يهديك باخلاقه و يؤدبك باطراقه و ينور باطنك باشراقه ، وان كان اعتقادك فيه ضعيفاً لا تشهد فيه شيئا من ذلك بل تنعكس ظلمة باطنك عليك فتشهد صفاته هي صفاتك فلا تنتفع به ابداً ولو كان اعلى الاولياء درجة اه]

كيف يكون اعتقاد المريد بشيخه فوق كل اعتقاد وهو يعتقد بالله وملائكته و كتبه ورسله واليوم الآخر و بالقدر خيره وشره من الله تعالى ، فاعتقاده بشيخه فوق كل اعتقاد يفصح عن زيادة فوق ايمانه وهذا الذي يناسبهم و يحشونه في ادمغة اتباعهم ليكونوا عابديهم وليكونوا فوقهم قاهرين ، ولطعامهم آكلين ، ولما تنبت ارضهم ناسفين

وقوله [يجعلك في حضوره و يحفظك في مغيبه] مر مثيله في كتابه هذا ورد عليه فيه بما يجعل ابله الناس يعتقد بانهم لا يريدون بمثل هذه الكلمات والنقول الا التأله على الضعفاء ، و باليته قال: و ينور

باطنه بارشاده او يعلمه بدلا من قوله [باشراقه] لان الله تعالى يقول [ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور] ثم ما دخل الاعتقاد في الامور المحسوسة المشاهدة حتى يقال [بل تنعكس ظلمة باطنك عليك فتشهد صفاته هي صفاتك] اذا رآه يزني او يشرب الخمر او يرابي او يشهد الزور يكون المرتكب الشيخ الفاعل ام المريد الشاهد ، حتى يشهد صفاته هي صفاته ؟ وهل يستغرب منهم بعد هذا خبطهم في معنى حديث [كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به] واخذهم بظاهره وجعلهم صفة الله صفة للعبد المحبوب المذكور في قوله سبحانه في الحديث القدسي [لا يزال عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الخ] وما ذلك الا ليصححوا قاعدتهم واسجاعهم الشبيهة باسجاع الكهنة في الجاهلية ، وهذه هي [طريقتنا اولها فنون ، واوسطها جنون ، وآخرها يقول للشيء كن فيكون] يؤولون المفسر ويأخذون بظاهر المؤول على عكس ما اجمع عليه علماء المسلمين ليتمكنوا من المخالفة وليتيسر لهم الاضلال ، ولولا ذلك لما ذكروا في العير ولا في النفير . كيف نُسكت المستهزيء اذا قال ان المتصوفة من المسلمين اذا زنى شيخهم يجلدون المريد واذا شرب الخمر يحدون الشهيد ؟ .

«[لا تدعه حتى يدعو لك]»

وقال في صحيفة ١٨٧ [اذا رأيت من يؤمن بكلام اهل هذه الطائفة فمره ان يدعو لك فانه مستجاب الدعوة اه] كيف يحكم باستجابة دعاء من يؤمن بكلام أهل هذه الطائفة وقد علم ما في كلامهم من البدع والخرافات والحشو والدس على الله وعلى رسوله ، فهل هذا هو السبب في استجابة الدعاء ؟ ام الذي قاله ابو هريرة رضي الله عنه عنه عليه السلام [ان الله امر المؤمنين بما امر المرسلين وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له ، رواه مسلم] فمن جملة اسباب استجابة الدعاء تحري الحلال لا تحري كلمات الاضلال

عرف الولي المكتوم

وقال فيها [قال الامام الشاذلي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني متطفل في علم التصوف فقال صلى الله عليه وسلم اقرأ كلام القوم فان المتطفل على هذا هو الولي اه]

أيامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءة كلام القوم المملوء

بالبدع ام بكتاب الله الذي جعله الله هدى للناس والذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه [ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم] وهل يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصوف المحدث وهو القائل [وشر الامور محدثاتها — من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد] وفي رواية [من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد]

[كيس الحصا]

وقال فيها [زرت سيدي خالد ابن الوليد رضي الله عنه فاخذتني سنة من النوم فرايته رضي الله عنه جاء ومعه كيس الحصا وضعه امامي اه] ايرضى سيف الله الذي سله الله على الكافرين ان يبقى مثل هؤلاء على بدعهم التي اظهروا بعضها وما اخفوا من الاسرار فهو اعظم ؟ لا يكون هذا ابدا ، فان كانت رؤياه صادقة فيكون وضعه كيس الحصا امامه فيه اشارة الى انه لا يجوز له ان يتجاوز ما ورد ، وترخيص له بما ورد ، فقد كان احد خدام رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح بالحصا ، فالانكار على من ابتدع وعصى لا على من سبح الله بالحصا . وان كانت رؤياه اضغاث احلام وطفق يؤولها على ما تقتضيه الظنون والاوهام ، فلا تكون دليلا على صحة ما هم عليه من البدع لان رؤيا الصحابي ليست كرؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل [من رآني في المنام فقد رآني حقا فان الشيطان لا يتمثل في

صورتي فعدم تمثل الشيطان بصورته خاصة له او له ولبقية الانبياء عليهم الصلاة والسلام

لا تثبت

الاحكام برؤيا المنام

ثم ذكر في هذه الصحيفة رؤيا طويلة لم ينته منها الا في صحيفة ١٨٩ ذكر فيها العجائب و بعض الصحابة رضي الله عنهم و بعض رجال السلسلة وقال انه رأى انواراً كثيرة وان الرابطة رآها نوراً اخضر وانه صب في قلبه ميزاب نور اخضر وغير ذلك فمن اراد ان يقف عليها فليراجعها في هذه الصحائف ليراها فاني لا اريد ان اناقشه فيها لان الاحكام لا تثبت بالالهام ولا برؤيا المنام ، وكيف يكون ذلك والله تعالى يقول [اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا]

❋ اخذ الاجازتين من الشيخين ❋

وذكر من صحيفة ١٩٠ الى صحيفة ١٩٨ اجازتين بالطريقة النقشبندية والعلوم الشرعية والادبية من معقول ومنقول احداهما من الشيخ سليم خلف والثانية من الشيخ سليم المراد رحمهما الله تعالى ولا ارى له ولهما مثالا الا قول الملائكة للنبي صلى الله عليه وسلم

[ما تدري ما احدثوا بعدك] وذلك عندما يطردون عن الحوض بعض هذه الامة ويقول عليه السلام : امتي ، فحينئذ يقول له الملائكة [ما تدري ما احدثوا بعدك فيقول سحقاً لهم وبعدا [وفي رواية البخاري يقول الله له [انك لا تدري ما احدثوا بعدك]

﴿ أيجوز طرد الناس عن باب بيت الله ؟ ﴾

وقال في صحيفة ١٩٨ [وان لا يحضر فيه اي في الختم اجنبي وهو من ليس داخلا في هذه الطريقة العلية وزعم ان الجنيد رحمه الله حضر يوماً في جمع من الاصحاب في دار دعي اليها فلما دخل الدار رأى شخصاً اجنبياً بين الجماعة فدعاه الجنيد واعطاه بردته وقال له امض بها الى السوق وارهنها على منوين من السكر للفقراء فلما خرج الرجل من بينهم اغلق الباب دونه وناداه يا فلان خذ البردة ولا ترجع الى ههنا فقيل له في ذلك فقال اشتريت ببردتي لكم صفاء الوقت في هذه الليلة باخراج من ليس منكم ، انتهى من روض الرياحين]

انظروا الى هذا الشرط في الطريقة النقشبندية كيف خالف امر الله لرسوله عليه الصلاة والسلام [ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين] أيطرد عن ذكر الله المسلم او الكافر اذا كان غير داخل في طريقتهم ؟ وحديث الملائكة

الطوافين وقولهم لله عز وجل [فيهم فلان ليس منهم ، وقوله سبحانه هم القوم لا يشقى جليسهم] مشهور ، فخير لهم من طردهم ان يجتنبوا ما ادخلوا في طريقتهم من البدع التي يكرهون ان يطلع عليها الناس لما جاء في الصحيحين [الاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس] وهل ما عزاه لروض الرياحين واسنده للجنيد رحمه الله يكون دليلا شرعياً على طرد الناس عن باب بيت الله والله تعالى يقول [ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم — الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجا — وان المساجد لله] لو فرضنا صحة ما اسنده للسيد الجنيد رحمه الله فلا تقوم به حجة على ما يدعيه من شرط اغلاق الباب لانه غير مطابق ، بل لو صحت هذه الحكاية لا يفهم منها الا انه رحمة الله دعي الى وليمة ورأى هذا الطفيلي فاراد تأديبه برفق ففعل ما فعل ؛ وكأن المؤلف نسي ما نقل عن الشاذلي قريباً من ان المتطفل هو الولي ، فكيف قال هنا لا يحضر في الختم اجنبي وساق حكاية الجنيد بطرد الطفيلي ؟

اهم الاركان

اغلاق الباب

وقال في صحيفة ١٩٩ [وغلق الباب على القارئين هو وسيلة عظيمة لحفظ الخاطر من التفرقة وجمع الحواس كلها وهو من اهم الاركان عند السادة الخالدية النقشبندية اه]

قوض الله هذا الركن المؤسس بنيانه على شفا جرف هار لانه ضار وما سبق من الرد على طردهم من لم يكن من اهل طريقتهم كاف للرد والجواب على اغلاق الباب . ولكن لا بد من مناقشته فيما اسنده للشعراني رحمه الله وهو ما رواه الطبراني والامام احمد والبزاز من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بجمع من اصحابه فقال هل فيكم غريب ، يعني من اهل الكتاب ، قالوا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب ، وقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله ؛ قال شداد بن اوس فرفعنا ايدينا ساعة وقلنا لا اله الا الله ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لاتخلف الميعاد ؛ ثم قال عليه الصلاة والسلام الا فابشروا فان الله غفر لكم اه] هل في هذا لحديث دليل على ما يدعيه من اغلاق الباب في وجه المسلمين ، ان لم

يكونوا في طريقتهم داخلين، أأمر باغلاق الباب حذرا من المسلمين أم من المخالفين ؟ وهل كان هذا عندما قوي وانتشر الاسلام؟ أم كان عندما كان ضعيفا والمشركون يعلنون عبادة الاصنام ؟ فالدعوة للاسلام سراً واجتماع المسلمين في دار الارقم للمذاكرة ثلاث سنين ودعاؤه عليه السلام [اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمر ابن الخطاب او عمرو ابن هشام] واسلام عمر واعلان دين التوحيد بعد ذلك امر معلوم يقرؤه تلاميذ المدارس الابتدائية في السيرة النبوية . غلب الهوى عليه حتى اصبح لا يفرق بين المسلمين وغيرهم [افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون]

﴿ اتطرد العصا أم من عصى ؟ ﴾

واعجب من هذا طرد عصا احد المسلمين من جمعية اهل الطريقة النقشبندية فقد ذكر في صحيفة ٢٠٠ [ان ابا يزيد قال لاصحابه انظروا هل في مجلسي اجنبي فوجدوا عصا لرجل اجنبي فرموها فعادت له جمعيته اه] تغلب العرف في عصرنا هذا بانه متى قيل اجنبي يفهم الناس انه من الغربيين كالروسيين والالمانيين والايتاليين وغيرهم واما الاجنبي المكرر ذكره هنا في كتاب المؤلف فالمراد به من كان غير نقشبندي ولو كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايكون العقاب

على الثيـاب ؟

وقـال في صحيفة ٢٠٠ [دخل رجل من اصحاب سيدنا عبيد الله احرار عليه فقال له اني اجد رائحة اجنبي فلعلك لابس ثوب اجنبي فقال نعم نخرج ونزع ذلك الثوب اه] فهمنا ان الاجنبيين هم جميع المسلمين المعدودين بمئآت الملايين ما عدا النقشبندية ، اذا كلفوا المسلمين ان يدخلوا في طريقتهم وشددوا عليهم واخرجوهم من جمعيتهم حتى ينقادوا اليهم ، فما ذنب الثياب على لابسيها حتى ينبذوها عن الجمعية ؟ ولقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون الثياب من نسج الروم في حياته عليه السلام ، ولعل جبته الشامية ذات الكمين الضيقين كانت من نسجهم ، وانه عليه الصلاة والسلام اشترى سراويل فارسية ، وكان الفرس يومئذ على المجوسية ، وقال تعالى : [وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم]

ومن المعلوم ان الزوجة مع زوجها اشد علاقة من الثوب بلابسه ، ولذلك اطلق عليها بانها لباس في قوله جل من قائل [احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن]

﴿ سد للذريعة ودفع للسخرية ﴾

وقال فيها [فما يفعله ذرية الامام الرباني وغيرهم في الحرم المكي وغيره من اقامة الاذكار والتوجه على رؤوس الاشهاد مغاير لآدابهم اذ لا يخلو النظار من جاهل ، اخبرني الوالد الماجد انه رأى من بعض الواقفين ما لا يليق بشأن الطريقة العلية من السخرية فيكون في غلق الباب سد للذريعة اه] قال تعالى [ومن يهن الله فما له من مكرم] لو لم يتعرضوا لاهانة انفسهم ببدعهم المضحكة لما سخر منهم احد ، لان الحاضرين في الحرم المكي لم يكونوا من غير المسلمين لنهيه سبحانه عن دخول المشركين [يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا] والمسلم لا يستهزيء بدينه ، بل يستهزيء ويسخر من البدع [ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا — ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون]

يشترطونه

الطهارة للختم

وقال في صحيفة ٢٠١ في مبحث تعدد الشروط [والطهارة من

الاحداث هذا معلوم من كتب الفقه فراجعه تحظ بالمراد اه]

لم يشترط الفقهاء الطهارة لختم النقشبندية بل اشترطوها للصلاة لقوله تعالى [يا ايها الذين آمنو اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا]

﴿ عمل بلا نية ﴾

وذكر في صحيفة ٢٠٢ حديثا طويلا في الاخلاص وقال بعده [اما اخلاص الخواص فهو ما يجري عليهم لا بهم فتبدو منهم الطاعات وهم عنها بمعزل ولا يقع لهم عليها رؤية ولا بها اعتداد اه] كيف اذا كانوا عن الطاعات بمعزل تسمى طاعات ، وقد قال صلى الله عليه وسلم [انما الاعمال بالنيات]

﴿ حزن المرائين ﴾

وذكر من صحيفة ٢٠٢ الى صحيفة ٢٠٥ حديثا في الاخلاص تلوح عليه علائم الوضع التي من جملتها قوله [قال الفقيه رحمه الله سمعت جماعة من العلماء رفعوا الحديث الى خالد بن معدان قال قلت لمعاذ ابن جبل حدثني بحديث سمعته الخ اه] من تصفح هذا الحديث رأى اعمال اكثر الناس مردودة ، وحكم عليهم بانهم ملعونون ويرى فيه ما يحزن كثيراً من الذين يشهدون لانفسهم بالصلاح ، وهذا منه

[فيقول الله تعالى للملائكة انتم الحفظة وانا الرقيب على مافي نفسه انه لم يرد بهذا العمل « وجهي » فعليه لعنتي فتقول الملائكة كلهم : عليه لعنتك ولعنتنا ، و يقول اهل السماء عليه لعنة الله ولعنة السموات والارضين ولعنتنا ، ثم بكى معاذ رضى الله عنه وقال : قلت ما نعمل يا رسول الله ؟ قال : اقتد بنبيك يا معاذ وعليك باليقين الخ اه]

كان يغني عن هذه الصحائف كلها قوله سبحانه [انما يتقبل الله من المتقين] وقوله تعالى [واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا]

﴿ بين يدي المرشد الكامل ﴾

وقال في صحيفة ٢٠٦ [ثم يقول الصلوات الشريفة مع استحضار انكم بين يديه صلى الله عليه وسلم والا فبين يدي المرشد الكامل اه]

لم يذكروا استحضار كونهم بين يديه عليه السلام الا توطئة وتمهيدا لقولهم [والا فبين يدي المرشد الكامل] لأنهم لو ذكروها بادىء بدء لأحس الناس بانهم يقصدون من ورائها تأليه المرشد الكامل ، فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعا للانكار عليهم لعلمهم ان الناس لا يجسرون ان يقولوا شيئا متى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان ما ذكروا وما احدثوا يغضب الله ورسوله ، [يضاهؤن قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله اني يؤفكون] ما الفرق اذاً

بين قول القائل [وقفت بين يدي الله في الصلاة] و بين قول هؤلاء [استحضر انك بين يدي المرشد الكامل في الصلاة على رسول الله] وكلا الصلاتين امرنا بهما في الكتاب وجرى عليهما حكم الوجوب والسنة والاستحباب

كشركة التنوير

او كتطعيم الشجر

وقال في صحيفة ٢٠٨ [ولا يتساهل في التوجه بذلك ولا يغفل عن نزول الفيوض الالهية الى حقيقته اه] فهمنا ان هذا التوجه انما يطلب لاجل ايصال الفيض الالهي من قلب الشيخ الى قلب المريد كشركة التنوير المعروفة بـ [شركة الجر] او كتطعيم الشجر لكن هل يمكن غير الداخلين في طريقتهم ان يصيبهم شيء من هذا الفيض من طريق آخر غير طريق سلسلة النقشبندية ، كتلاوة القرآن والاخلاص للملك الديان أم احتكروا الفيض الالهي وجعلوه مساهمة بينهم حتى لا يمكن ان يصل الى احد غيرهم الا بعد استشارتهم والمرور عليهم ؟ ومن المعلوم أن الفيض الالهي هو مثل الهداية والفتوح والرحمة والايمان والصدق والاخلاص وكل ما ينزل الله في قلوب عباده من اللطائف المرضية والاخلاق المحمدية [ام عندهم خزائن رحمة ربك

العزيز الوهاب ، أم لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا في الاسباب ، جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب ، كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اولئك الاحزاب ، ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب ، وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق] من ملكهم ما لم يملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرسول الله عليه السلام لا يملك ما يجعل الله في قلوب عباده ؛ وقد قال للاقرع ابن حابس رضى الله عنه حينما قال له لا اقبل ولدي فقال له عليه السلام [أو املك لك من الله شيئا ان نزع الله الرحمة من قلبك] واذا كان رسول الله عليه الصلاة والسلام لا يملك فمن هو الذي ملك رجال سلسلة النقشبندية الفيض الالهي يتصرفون فيه تصرف الملاك باملاكهم ؟ [ولله ملك السموات والارض]

انحسن فيهم ظننا بعدما بدت خفاياهم رغم التكتم والغش
فلم يجدهم ان اغلقوا الباب دوننا ولاقولهم سر الطريقة لانفشي

[قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين] [اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً وما انا من المشركين] [قل لا

اتبع اهواءكم قد ضللت اذاً وما انا من المهتدين]

وذكر في صحيفة ٢٠٨ وصحيفة ٢٠٩ احاديث بالمصافحة جعلها ختام كتابه تحتاج للتصحيح لان رواتها لاتخلو مسانيدهم من الموضوعات هذا ماظهر لفهمي القاصر وليكن هذا هو الآخر ، وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين

تم الكتاب

اما الكتاب فسفر كل حكم

ليل الاباطيل قد بادت دياجيه ... فالحق ابلج وضاح لرائيه

قم فاجتل النور تظفر بالمنى فلقد ... طال الثواء على شك تعانيه

امامك الصدق يرويه اخو ثقة ... عن سيد الرسل والقرآن حاميه

هذا الحديث اذا شئت الحديث فدع ... ما نمقوا من مقال ضل راويه

الله في معشر كان الضلال لهم ... حتما فتاهوا جميعاً في بواديه

لو انهم يعلمون الغيب ما لبثوا ... في غيهم بين تكذيب وتمويه

ما ذا يريدون من دين يؤيده ... سيف من الحق يفري من يماريه

يا ايها السادر المخدوع قم فلقد ... دعاك للعلم بعد الجهل داعيه

هذا [سعيد] ينادي في الذين عموا ... ان لم يلبوا فكن ممن يلبيه

تجاهلوا البدر في العليا فقل لهم ... والله نجم الثريا لا يدانيه

بحر من العلم فيّاحٌ ولا عجب ... اذا اللآلىء ضاءت انجما فيه

آياته بينات فاسمعوا ودعوا ... قول الحسود فقد خابت مساعيه

يريد ان يخفيَ النور الذي ظهرت ... لنا بوارقه والله مبديه

اما الكتاب فسفر كله حكم ... وهل لهم مثله سفر يحاكيه

ما فيه الا الهدى للناس اجمعهم ... اسيد الرسل يعزوه ويرويه

اكرم به من كتاب فيه بغيتنا ... من الحقيقة يغذو لب تاليه

بدر الدين الحامد

❋ استدراك ❋

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٦	١٣	الواضعين	الوضاعين
٢٦	٥	الفاء	البقاء
٥٥	١٧	لقوله	بقوله
٦٠	٣	كان	كانت
٦٤	١٢	و بوضح	و بوضح
٦٩	٥	القمار	بالقمار
٦٩	١٢	ايخذ	اتخذ
٧٢	٢	يطمعهم	و يطمعهم
٩٠	١٣	يأمره	بأمره
١٣٢	١٠	نياقهم	نياتهم
١٣٦	٩	وان الله	ان الله
١٨٤	٣	والسنة	والسنية

الفهرست

صحيفة		صحيفة	
١	المقدمة	٣٣	الاوراد
٦	الحديث	٣٦	البيعة
١٢	كلام القوم	٣٧	تقبيل النعال
١٣	ذوق حلاوة الايمان	٤٠	الاستعانة
١٥	سوء الخاتمة	٤٣	الظاهر والباطن
١٦	الجذب	٤٥	الغوث والاوتاد
١٧	أتقولون على الله مالا تعلمون	٤٩	وحدة الوجود
	ملاحظة الشيخ	٦٠	عدد الذكر
٢٠	الغلو في الشيخ	٦٣	مخالفة الكتاب والسنة
٢٢	السلسلة	٦٤	الصرع والتخبط
٢٣	الواسطة	٦٥	حول الحلول والاتحاد
٢٧	المرء مع من احب . فتح الطاقة	٦٦	سؤال غيره تعالى
٢٩	التصرف	٦٨	هدم اربعة آلاف كبيرة
٣٠	القطب	٧٠	اطماع الناس
٣٢	التشرف بالاعتناء	٧٢	التشرف بنفس المريد

BIBLIOTHEQUE EGYPTIENNE
دار الكتب المصرية
LIBRARY

صحيفة		صحيفة	
٧٣	تكفير المسلم	٩١	الخالق ام عبد الخلق
٧٣	مقام النفي والاثبات	٩٥	تطرده الاقطاب
٧٥	اصحاب النوبة	٩٧	الالتجاء لنعال الاتباع
٧٧	اشد من الكفر	٩٨	باء بسوء الختام، من اراد الجلوس
٧٨	بعدد شعر اللحية		مع الله
٧٩	السادات الكرام	٩٩	الرقص والتواجد . وان لم
٨١	قبول المشايخ		يستغفر
٨٢	اللطائف ، يمنعونه عن التلاوة	١٠١	ايجوز استبدال الرحمة باللعنه
٨٣	مقام الشجرية	١٠٢	الاستغفار
٨٤	التهديد بالحرمان	١٠٤	التوبة
٨٥	أبسلب الايمان ؟	١٠٥	صحيفة الغفران
٨٧	من باح بالسر ؛ حامي دولة الاولياء	١٠٦	كيف يتوب عن الطاعات؟
٨٨	تقبيل الاعتاب ؛ يعرف ما	١٠٧	كيف يتوب عن ذكر الله ؟
	يجري في الاكوان	١٠٩	الرابطة
٨٩	ألوح محفوظ ام الواح ؟ .	١١٢	لا وثنية في الاسلام
	الخجدواني والخضر وجبريل	١١٤	الوسيلة
	واللوح المحفوظ	١١٦	مرآة المرشد

صحيفة

١١٧ تسلط المرشد
١١٩ الفناء في الشيخ
١٢١ كيف يعلم الشيخ السر واخفى . ياحنفي
١٢٣ كناية العرائض لله
١٢٤ الافتراء والقطع بالشفاء
١٢٥ بشرى للظالمين
١٢٦ في بسم الله الرحمن الرحيم . على عدد الزبانية . أيستحب ام يكره ؟
١٢٨ البراءة من النار
١٢٩ مخالفة المحسوس
١٣٠ الامن من الخسف والحرق والغرق
١٣٢ هذا نفير لا تبشير
١٣٣ خالف تعرف
١٣٤ هل لاسماء الحسنى تسعة

صحيفة

وتسعون ام ثلاثة آلاف
١٣٥ كتب له عبادة سبعماية سنه .
أنا آخذ بقوله ام بقول الله ورسوله . في كل راس ٤٠٠ الف وجه
١٣٦ رفع العذاب ٤٠ سنه
١٣٧ يوم يكشف عن ساق
صارت كل ميم طيرا
١٣٨ حرمت عليه نار جهنم
١٣٩ يخلق من الحروف ملائكة
١٤٠ قراءة الفاتحه بنفس واحد
١٤١ على الوعظ السلام
١٤٢ التفضيل بلا دليل
١٤٣ سد السبعه بسبع
١٤٤ يكون ذائقاً ام حلوليا
١٤٥ حكم واسرار لا تذكر
١٤٧ تكريم أم اهانه ؟

obeikandl.com

صحيفه
١٤٨ الاحتكار للاربعة انهار
١٤٩ أإنكار بعد اقرار · شروط الختم واركانه
١٥٠ كأنه آمن جديداً
١٥١ من الامور الالهيه أم من العمليات الجراحيه ؟· هل الجذبة خير من عمل الثقلين ؟
١٥٢ في يده اليسرى فوق الكوع
١٥٣ ايجوز تسمية الاخلاص بالمقشقشة والمنفرة
١٥٤ غفران ذنوب ٥٠ سنه
كيف لايكتب عليه ذنب
١٥٥ بعدد من آمن ومن اشرك
١٥٦ امنه صلاة الرغائب ؟
اشترى نفسه من الله
١٥٧ الصمديه
١٥٨ اجب من الف فرس · حجاب

صحيفه
من النار ام حجاب عن الله
١٥٩ دستور
١٦٠ كيف يكون الختم ذا روح
١٦١ دعاء التوجه
١٦٢ هل تنفس العارف يثبت الايمان؟
١٦٣ اطرق شرعية ام دسائس فارسية ؟
١٦٤ من الغوث الاعظم ؟
١٦٦ النظرة الخالديه
١٦٧ لتفريج الكروب والهموم
١٦٨ اعظم ما يتقرب به الى الله
١٦٩ تقديم الباطن على الظاهر
تعامي المريد عن شيخه
١٧٠ سعادة الابد بنظره · ظهرت الوديعة الخفيه
١٧١ الزاني زيد والمحدود عمرو

صحيفه

١٧٣ لا تدعه حتى يدعو لك ·
عرف الولي المكتوم
١٧٤ كيس الحصا
١٧٥ لا تثبت الاحكام برؤيا المنام
اخذ الاجازتين من الشيخين ·
١٧٦ ايجوز طرد الناس عن باب
بيت الله ؟
١٧٨ اهم الاركان اغلاق الباب

صحيفه

١٧٩ انطرد العصا ام من عصى ؟
١٨٠ ايكون العقاب على الثياب ؟
١٨١ سد للذريعه ودفع للسخريه ،
يشترطون الطهارة للختم
١٨٢ عمل بلا نيه · حزن المرائين
١٨٣ بين يدي المرشد الكامل
١٨٤ كشركة التنوير او كتطعيم
الشجر

مكتبة عنوانه النجاح بجماه

لأصحابها : مصطفى النعسان وشركاه

يجد فيها العالم والمتعلم والتاجر كل مطالبهم باسعار غاية في المهاودة وتطلب منها الكتب الآتية :

مصاحف شريفة وارباع ياسين واجزاء بالجملة وبالمفرق

تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب

الجواهر الكلامية للعلامة الشيخ طاهر الجزائري

التمرين على البيان والتبيين

قواعد التحرير

الحملة المصرية

تحفة كتاب العدل

قانون توجيه الجهات

قانون الاموال غير المنقولة

قانون حكام الصلح

قانون احكام الأراضي

قانون الجزاء . قانون اصول المحاكمات الحقوقية

مجموعة القوانين جزء ٤